جامعه الجيلالي بونعامه

كلية العلوم الانسانيه و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

عنوان المذكرة

العنف ضد المسنين في المجتمع الجزائري المعاصر

دراسه ميدانيه - مركز المسنين حمام ريغه-

ولايه عين الدفلى

رسالة لنيل شهادة الماستر في سوسيولوجية العنف و العلم الجنائي

من إعداد الطالبتين:

* بن عيشاوي ريمة

* بلوزاني نــوال

تحت إشراف الأستاذة:

د. نسيسة فاطمة الزهراء

السنة الجامعية: 2014-2015

الملخص باللغة العربية

العنف ضد المسنين في المجتمع الجزائري المعاصر دراسة ميدانية بدار الاشخاص المسنين حمام ريغه ولايه عين الدفلى

تشير الاحصائيات الى تزايد حجم ظاهرة العنف ضد المسنين في المجتمع الجزائري المعاصر،وتكمن اشكاليه الدراسه في ان العنف ضد المسنين ظاهرة تعددت اسبابها من بينها التنشئه الاجتماعيه الخاطئه و التغيرات الفيزيولوجيه ما يجعل الفرد يمارس العنف ضد المسن في المجتمع الجزائري المعاصر.

لقد هدفت الدراسة الى محاولة التعرف على الاسباب والدوافع لارتكاب الاشخاص العنف ضد المسنين في المجتمع الجزائري ،ومعرفه انواع العنف الموجه ضدهم.

وتطرح هده الدراسة التساؤلات التاليه :

1 هل للتنشئة الاجتماعية علاقة بممارسة العنف ضد المسنين؟

2 هل للتغيرات الفيزيولوجيه علاقه بممارسه العنف ضد فئه المسنين؟

وقد وظفت هده الدراسة منهج دراسة حاله بتطبيق تقنيتي المقابلة والملاحظة ،كما تم ايضا الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بغرض وصف وتحليل الظاهرة المدروسة،لغرض جمع البيانات من العينه التلجيه والعينه القصديه من فئات مجتمع البحث.

ويمكن حصر اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة في :

*ان الاسباب التي تدفع بالاشخاص الى تعنيف المسنين هي التربية الخاطئة والمخالطة الفارقه للافراد.

*التقدم في السن له دور في ممارسة العنف ضد المسنين.

*ان للتغيرات الفيزيولوجيه التي تطرا على على المسن لها اثر في ممارسة العنف ضده.

Résumé en francais

La violences contre des personnes âgées en société algérienne moderne
Une étude empirique Hamam righa willaya Ain defla

Les données statistiques indiquent que le phénomène de la violence pratiqué contre les personnes âgée dans la société algérienne moderne est en croissance. La problématique de notre étude tente de clarifier les véritables causes et les motifs ayant poussé les certaines personnes à pratiquer la violence à l'égard des personnes âgées.

Cette étude a pour objectif d'identifier les conséquences sociales que laisse le phénomène de la violence ainsi elle met l'accent sur les catégories de violence pratiquées à l'égard de cette catégorie de gens.

Plusieurs questions se posent :

- La socialisation a-elle une relation sur la pratique de la violence contre les personnes âgées. ?
- Les changements physiologiques ont-ils une relation sur la pratique de la violence contre les personnes âgées ?,.

Pour répondre à toutes ces questions, nous avons adopté la méthode d'entretien et l'observation ainsi la méthode analytique descriptive en vue d'affiner le phénomène étudié.et de l'entretien préparé dans le but de recueillir des donnes à partir de l'echantillon de glace bool de niege et intentionnalité echantillon

A la fin de notre étude nous sommes parvenues aux résultats suivants :

- Les véritables causes ayant poussé certaines personnes à pratiquer la violence

à l’égard des personnes sont dues à la mauvaise éducation.

- L’âge peut influer sur la pratique de la violence à l’égard des personnes âgées.
- Les changements physiologiques peut, également, avoir des conséquences contraires sur la pratique de la violence à l’égard des personnes âgées.

الاهداء

قوله تعالى ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما

الى من سكنوا الفؤاد جعل الله ايامكم كلها اعياد الى اغلى ما املك في الحياة الى والديا الغاليان

لكن يا منبع الطيبة كل واحدة منكن على القلب حبيبة الى لاميا،امال،يسرى،هبة

الى من افديهم بالغالي والنفيس ابناء اختي ابراهيم،منى العين،اسراء،ريان

الى من كانوا لي تاجا ورفعة ازواج اخواتي بو علام ،عبد القادر

الى جميع عائلة "خياطي،
بن عيشاوي، عاشور،بلوزاني، زبلان، بوزمارن، قدومة، معروف، هدلي"

اللهم اني ادعوك باسمائك الحسنى ان تطيل عمر جدي وان تشفيه شفاءا لا يغادر سقما

الى كافة الزملاء والزميلات دون استثناء

ريمة بن عيشاوي

الاهداء

"واخفض لهما جناح الذل من الرحمه وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

سوره الاسراء الايه 24

الى منبع الحب والحنان وحبهما يجري في الوريد والشريان الى والديا العزيزان

الى من كلماتهم لي عطرا فواح وتعاملهم معي ارق من نسيم الصباح الى اخواي الغاليين معمر وشفيق واخر العنقود فاروق الذي ادخل للاسرة البهجه والسرور

الى من كانت انيسه وحدتي ونمت بالتفاعل موهبتي الى الغاليه اختي وزوجها محمد ،لك يا من رسمت على شفتي اجمل البسمات وبقربك اقضي امتع اللحظات احمد ابن اختي

الى جدتي الغاليتين

الى فراشه الاحلام ولكترت الابيات لها جفت الاقلام يا من طيفها راودني في المنام كريمه

الى من داعبت اوتار الكمان وعجز عن وصفها الشاعر والفنان لكي يا جوهره قلبي ريمه

الى صاحبه القلب الحنون واعلى الناس في الكون سميرة

قلبي مملكه وحبيبتي ميمو ميساء تملكه الى كافه الزملاء والزميلات كل واحد باسمه واخص بالذكر ايمان،امينه ،حنان،فطيمه،زهيه،سعيده

كل من عائله بلوزاني،لعجال التومي،طاهر حسان،محمودي وعائله ميداوي،بن عيتاوي،زبلان،بو زمارن كل واحد باسمه

نوال بلوزاني

شكر و عرفان

نحمد الله حمدا كثيرا ونشكره على نعمه بكرة و اصيلا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لا يشكر الله"

لنا عظيم الشكر والتقدير الى من نفد يهما بالغالي والنفيس "الوالدين الكريمين"

كما نشكر الاستاذة نسيسة فاطمة الزهراء التي قامت بالاشراف على هذا العمل

يا من تعلمتم منكم الكثير دعوت لكم العلي القدير أن يزيدكم من علمه ويكلل مجهوداتكم بثمرة و يجعلكم فوق الراس تاجا ورفعة كل الاساتذة "مصبايح،بن عودة،نقاز، الاطرش ،حفيفي، سحنون "

الى كل العاملات بقاعة الأنترنيت "سهام ،أمينة ،خداوج ،شهرة"

الى كل من ادعمنا وساعدنا من قريب ومن بعيد.

الإهداء	
الشكروالعرفان	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	
الفصل الأول : الجانب المنهجي للدراسة.	**13**
المبحث الأول تحديد الموضوع واشكاليته.	**13**
أولا : أسباب اختيار الموضوع .	13
ثانيا : أهمية الدراسة	13
ثالثا : أهداف الدراسة.	14
رابعا: اشكالية الدراسة.	15
خامسا: الفرضيات.	16
سادسا: تحديد المفاهيم.	17
المبحث الثاني : الأسس المنهجية للدراسة.	**22**
أولا: مجالات الدراسة.	22
ثانيا: منهج الدراسة.	24
ثالثا: أدوات جمع البيانات.	28
رابعا: عينة الدراسة.	33
خامسا: صعوبات الدراسة.	35
الخاتمة	**36**
الفصل الثاني : المقاربة السوسيولوجية والدراسات السابقة.	**37**
المبحث الأول: المقاربة السوسيولوجية .	**37**
أولا: نظرية الأنساق الاجتماعية .	**37**
ثانيا: نظرية التنشئة الاجتماعية .	40

المبحث الثاني : الدراسات السابقة .	**42**
أولا: الدراسات الأجنبية .	42
ثانيا : الدراسات العربية .	44
ثالثا: الدراسات الجزائرية .	48
الفصل الثالث: العـــنف ضـــــد المـسنـين.	**56**
تمهيد	**57**
المبحث الأول : ماهية العنـــف .	**58**
أولا : تعريف العنف .	**58**
ثانيا : تصنيفات العنف.	**64**
ثالثا : الدوافع المسببة للعنف .	**67**
رابعا : النظريات المفسرة للعنف.	**68**
المبحث الثاني: مـــــاهية الـــمسنين.	**76**
أولا: تـــعريف المسن.	**77**
ثانيا: الخصائص التي تمر بها مرحله الشيخوخة .	**84**
ثالثا: أهم النظريات المفسرة لمشكلات واحتياجات العنف.	**98**
رابعا: أنواع الرعاية المقدمة للمسنين .	**108**
المبحث الثالث: العنف ضد المسنين .	**116**
أولا : تعريف العنف ضد المسنين .	**117**
ثانيا: أنواع العنف ضد المسنين .	**120**
ثالثا: أسباب العنف ضد المسنين.	**124**
خاتمة	**126**
الفصل الرابع: علاقة التنشئة الاجتماعية بالعنف ضد المسنين .	**128**
المبحث الأول : ماهية التنشئة الاجتماعية .	**129**

أولا : تعريف التنشئة الاجتماعية .	**129**
ثانيا: أهداف التنشئة الاجتماعية.	**131**
ثالثا: مؤسسات التنشئة الاجتماعية.	**136**
رابعا: خصائص التنشئة الاجتماعية .	**145**
خامسا: اهم النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية.	**147**
المبحث الثاني: علاقة التنشئة الاجتماعية بالعنف ضد المسنين.	**152**
خاتمة	**155**
الفصل الخامس: الجانب الميداني للدراسة .	**156**
المبحث الأول :تقديم عام للمركز مع عرض وصفي تحليلي لعينة المسنين.	**156**
أولا: تقديم مركز دار الأشخاص المسنين بحمام ريغة.	**157**
ثانيا: عرض وصفي تحليلي لعينة المسنين.	159
المبحث الثاني: عرض لشبكات الملاحظة والتعليق عليها.	**167**
اولا: عرض شبكة الملاحظة حول مركز الشركة بولاية عين الدفلى.	167
*** التعليق عليها.**	**169**
ثانيا: عرض شبكة الملاحظة حول دارالبلدية بخميس مليانة .	169
*** التعليق عليها .**	**171**
ثالثا: عرض شبكة الملاحظة حول دار الأشخاص المسنين بحمام ريغة.	171
*** التعليق عليها.**	**172**
المبحث الثالث: عرض حالات المسنين والمحامين والأئمة وتحليلها حسب الفرضيات .	**173**
أولا: عرض حالات المسنين وتحليلها حسب الفرضيات.	**173**
ثانيا: عرض حالات المربيين وتحليلها حسب الفرضيات.	196
ثالثا: عرض حالات المحامين والأئمة وتحليلها حسب الفرضيات.	**202**

*الاستنتاج العام	
*الخاتمة	
صيات والاجتراحات	
* قائمة المراجع	
* الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	160
02	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	161
03	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالات الاجتماعية	162
04	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	163
05	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب دخلهم الشهري	164
06	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوعية المسكن	164
07	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهم الأمراض الأكثر انتشارا لدى الفئة المبحوثة	165
08	جدول يوضح نوع العنف الممارس ضد المسنين	168

مقدمة

مقدمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــة:

عرفت المجتمعات عدة تغيرات سريعة في شتى المجالات اقتصاديه اجتماعيه ثقافية و سياسية ....الخ ادت إلى اضطرابات مختلفة فتحت مجالا واســـعا لاحتمـــالات التهمـــيش وسوء التكيف الدي لا تتمس المجتمع فحسب وإنما امتدت إلى الاسرة وشخصية الافراد.

والمجتمع الجزائري بدوره مر بتغيرات ادت إلى اندماج انظمة جديدة ودلك كان نتيجة نمادج الحياة المختلفة الاصلية والتقليدية.

ولقد اصبح لهده التحولات تاثير كبير على الاسرة الجزائريـــه مـــن حيـــث وظائفهـــا ومهامها وبدلك لم تصبح العلاقات الاسريه علاقات مباشرة كما كانت عليه في السابق بل اصبحت معقدة، فبعد ان كانت في القديم اسرة ممتدة اصبحت الان اسرة نواة.

ومع تقدم الاشخاص في السن يصبحون عاجزين عن تلبية حاجياتهم بانفســـهم وهـــده الاحتياجات والعلاقات الاجتماعية يكون دافعا لاضطرابهم اجتماعيا ونفسيا.

ولكن بعد هده التغيرات الحاصلة في المجتمع لترت كثيرا على صفة الروابط الاسرية والاجتماعيه والحوار والاتصال ـــين الافراد و هدا ما ادى إلى تدهور العلاقه بين المسن وافراد المجتمع وكدلك افراد اسرته، وهـــدا ما اظهر فيهم سلوكات التعنيف الموجهة ضده مع إطار تغير الاجتماعي ومن هنا حاولنا الإلمام بهده الدراسة التـــي تـــــتناول عنـــوان العنف ضد المسنين في المجتمع الجزائري المعاصر.

ومحاولة منا التحكم في جوانب الدراسه قمنا بتقسيمها إلى خمسة فصول:

الفصل الاول: ويتضمن البناء المنهجي للموضوع والمقسم بدوره إلى مبحتين.

المبحث الاول: وهو الطرح الإشكالي للموضوع و يحتـــوي علـــى عـــرض للإشـــكالية والمفاهيم والفرضيات بالإضافة إلى إيضاح اهمية واهداف الدراسة. اما المبحث التـــاني: تطرقـــنا فـــيـــه إلى اسس المنهجيه للدراسه يحتوي على مجـــالات الدراســـه ومنهجهـــا والعينه و ادوات جمع البيانات والصعوبات التي واجهت الباحث.

الفصل الثاني: فقد تناول المقاربه السوسيولوجية والدراسات السابقة انقسم إلى مبحتين:

المبحث الاول تناول المقاربة السوسيولوجية وهدا الاخير يحتوي على نظريـــة التنشـــئة الاجتماعيه ونظريه الانساق الاجتماعيه. اما المبحث الثاني تنـــاول الدراســـات الســـابقه يحتوي هدا المبحث على دراسات اجنبية وعربية واخرى جزائرية.

الفصل الثالث: تناول العنف ضد المسنين في المجتمع الجزائري ويحتوي هدا الفصل على ثلاثة مباحث: المبحث الاول: تناول ماهية العنف ويتضـــمن:اولا التعـــاريف الخاصـــة بالعنف واسبابه.ثانيا تصنيفاته.اما المطلب الثالث فتناولنا فيه الدوافع المسببة للعنف. امـــا رابعا تطرقنا الى النظريات المفسرة لظاهرة العنف. اما المبحث التـــاني: تنـــاول ماهيـــة المسنين تضمن فيهاولا تعاريف خاصة بالمسن والشيخوخه.ثانيا الخصـــائص والتغيـــرات التي تمر به مرحلة الشيخوخه.اما ثالثا اهم النظريات المفســـرة لمشـــكلات واحتياجـــات المسنين. وفي الاخيرقمنا بتعيين المطلب الخاص بانواع رعاية المسنين .

المبحث الثالث: كان ملما للمباحث التي سبقته تناول العنف ضد المســـنين يحتـــوي هـــدا المبحث علىمفهوم وانواع العنف الممارس ضد المسنين وكـــدا اســـبابه والإحصـــائيات المتعلقه به.

الفصل الرابع: تناول التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بظهور العنف ضد المسنين يحتوي هدا الفصل على مبحثين: المبحث الاول: تناول ماهية التنشئه الاجتماعيه ويتضمن.

اولا تعريف التنشئه الاجتماعيه.ثانيا اهداف التنشئه الاجتماعيه.ثالثـا مؤسســـات التنشـــئه الاجتماعية. اما رابعا خصائص التنشئه الاجتماعية. وخامسا تطرقنا الى نظريات التنشـــئه الاجتماعيه.

اما بالنسبة للمبحث التاني تناول فيه التنشئه الاجتماعية وعلاقتها بظهور العنف.

الفصل الخامس: تناول هدا الفصل عرض وتحليل معطيات الدراسة المنهجية احتوى على وصف خصائص العينة وعرض وتحليل التساؤلات وانعكاساتها وكـــدا عـــرض النتـــائج والتوصيات والاقتراحات حول هدا الموضوع.

الفصل الاول : البناء المنهجي للدراسة

الفصل الاول: البناء المنهجي للدراسه

المبحث الاول: تحديد الموضوع و إشكاليه البحث

اولا:اسباب اختيار الموضوع: ان لكل دراسه علميه اسباب دافعيه نحو اختيـــار الباحـــث لموضوع معين يود دراسته وهده الاسباب تنحصر في اسباب داتيه واخرى موضوعيه

الاسباب الداتيه:هناك اسباب داتيه قادتنا الى اختيار موضوع العنف ضـــد المســـنين فـــي المجتمع الجزائري المعاصر وهي كالتالي:

1-محاوله معرفه انواع العنف الموجود داخل المجتمع الجزائري .

2-إحساسنا بظاهرة العنف ضد المسنين وتزايد حجمها في المجتمع الجزائري.

3- محاوله الكشف عن الاسباب والعوامل المؤديه بالافراد الى ممارســه العنـــف ضـــد المسنين.

4- محاوله الوصول الى الاثار الناجمه عن العنف المرتكب ضد هده الفئه .

الاسباب الموضوعيه:

1- انتشار ظاهرة العنف ضد المسنين في الاوساط الاجتماعيه.

2- اختيار دراسه موضوع العنف ضد المسنين راجعه للأهمية البالغه وسط المجتمع.

3- التاكد من الفروض

4- التداول المكثف عبر وسائل الاعلام لمتل هده المواضيع.

5- التحقق من صحه النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقه.

ثانيا:**اهـــــمية الـــــــــــــــــــــــدراســـــــة**:

لكل دراسة علمية اهميه تدفع الباحث لتفسير اسبابها ومحاولة التوصل إلـــى نتـائج تجيب على تساؤلاتنا وعليه تكتسي هده الدراسه اهميه علمية واخرى عملية.

1/الاهميه العلميه :

-المساهمة في إثراء البحوث والدراسات الاجتماعية خاصة منها التي تتناول العنف في مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

-التراكمية المعرفية: وهي من سمات التفكير العلمي، حيث ان موضوع بحثنا ما هو إلا امتداد لدراسات سابقة، وذلك من خلال فسح المجال لدراسة الموضوع والتطرق له من جوانب لم يتم التطرق لها من قبل، او قد يكون نقطة بداية لدراسات اخرى مستقبلا .

-مقارنه النتائج المتوصل إليها بمختلف الدراسات التي اجريت في هدا المجال.

2 /الاهمية العلميه:

-القدرة على التنبؤ بحجم الظاهرة مستقبلا بناءا على كل من عامل الزمان والمكان.

-تقديم الدراسة كخدمة تفيد الجهات المختصة.

-تاكد من صحة الفروض التي شملها موضوع البحث.

-محاوله استنطاق بعض النظريات الغربيه المفسرة للعنف لمعرفه مدى تطابقها مع واقع مجتمعنا.

-التدريب على إجراء البحوث العلمية ودلك بتوظيف وسائل وتقنيات ومناهج ومعارف مكتسبة.

ثالثا:اهـ ـداف الـدراسـة:

1 -محاوله إبراز المفاهيم حول ظاهرة العنف ضد المسنين في المجتمع الجزائري.

2-محاولة تسليط الضوء على العوامل والاسباب والدوافع المسببة وراء ظهور العنف ضد المسنين.

3-معرفه انواع و اصناف العنف الممارس ضد هده الفئه من المجتمع.

4 -معرفة مدى مخلفات وانعكاسات هده الظاهرة على مدى المؤسسات الاجتماعيه الاخرى.

رابعا:الإشكاليه

يعد العنف ظاهرة قديمة قدم البشرية فيعتبر ظاهرة عالمية تمس جميـع المجتمعـات ويمكن اعتباره على انه سلوك ينافي القيم والمعايير التي تكون سائدة وسط المجتمع.

ففي الاونه الاخيرة اصبح يمارس في جميع الاوساط الاجتماعيه فمنها الاسـرة ومراكـز البريد وحتى المؤسسات الاستشفائيه...الخ فله اشكال وانواع تمثله سواء عنف لفظـي او جسدي او رمزي إذ اصبح العنف لا يقتصر على المجتمعات الاجنبيه فقط وإنما امتد إلى المجتمعات العربية ومن بينها المجتمع الجزائري باعتباره هـذا الاخيـر ترتكـز بنيتـه الحضارية على مبادئ وثقافة روحيه، التي تعتبر مصدر تنظيم الحياة العامة سلوكيا بكـل ابعادها (الاجتماعيه، الثقافيه،... الخ) واهم ما تدعو إليه توابت الـدين الإسـلامي هـي إرساء العلاقات الإنسانيه من تضامن وتكافل وغيرها من القيم التي تنظم العلاقـات بـين الافراد.

ففي ظل التطورات امتدت مجالات العنف ومست جميع الفئات العمريه ومن بينها فئة المسنين الذي يصبح لديه تراجع في البنيه الجسمية والوظائف الفيزيولوجيه و كذا العقليـه فيصبح متقلب المزاج فهذه التغيرات تؤثر في عملية التكيف مع البيئـة المحيطـة بهـم، فالمسن يصبح لديه تراجع على مستوى العلاقات الاجتماعيه وبالتالي يمارس العنف ضده بصورة طبيعية بعدما كانت هذه الفئة محترمة اصبحت اكثر عرضة للتعنيف بجميع اشكال العنف الممارس ضدهم بما فيه الإهمال والتهميش وكذا الإساءة إلى شخصيتهم وهذا راجع إلى كبرهم و عجزهم عن اداء حاجياتهم بانفسهم.

فممارسة العنف ضد المسنين راجعة إلى تكوين او تنشئة الفرد على احتـرام القـيم والمعايير التي تضبط المجتمع، فالاسرة بمثابة النواة او الركيزة الاساسيه في المؤسسـات

الاجتماعيه ضمنها يتعلم الفرد السلوكات السويه والغير سوية في حين خروجهم إلى المؤسسه التانيه يكون له محصولا ضمن اتجاه سلوكيات اجتماعيه معينة.

كما اصبح متداول لدى الكثير من الافراد الشتم والسب لهده الفئة في العديد من الاوساط الاجتماعيه لأنها تراجعت مكانته واصبح مهمل ومهمش من طرف الاسرة وافراد المجتمع الاخرين، فهدا الإهمال يكون بعدم الاهتمام بهم ويتم تجسيده في الإهمال الجسدي او اللفظي من قبل افراد الاسرة او داخل المجتمع الدي يعيش فيه.

كما تشير احصائيات العنف ضد المسنين في المجتمع الجزائري لسنة 2010 الى 20 من الاشخاص المسنين الدين تعرضوا للعنف داخل وخارج الاسرة ، اما سنة2014 قدرة نسبتهم 60 بحيث اقبلو على الانتحار وهدا راجع الى عدم مراعاتهم والتكفل بهم من طرف اسرهم .

اما على المستوى المجتمع المحلي "**ولاية عين الدفلى**" فبلغ عددهم في السداسي الاول لسنه 2014 (03) نساء و(04) رجال ومعدل اعمارهم اكتر من 60 سنة ، اما بالنسبة لسداسي التاني فبلغ عددهم (04) من كلا الجنسين وكان هدا على مستوى الاسرة .

وعلى هدا الاساس يمكننا طرح التساؤل الدي يقول: **ما هي الاسباب والدوافع المؤديه إلى ارتكاب جريمه العنف ضد المسنين؟**

التساؤلات الجزئيه:

1 -هل للتنشئة الاجتماعية دور في حدوث العنف ضد المسنين؟

2-هل للتغـ ـ ـيرات الفـ ـيـ ـزيولـوجـ ـ ـية للمسنـ ـ ـين عـ ـلاقة بـ ـظهور العـ ـنـ ـف ضـ ـ ـدهـ ـ ـ ـم؟

ثالثا: **الفـرضـيـ ـ ـ ـ ـ ـات**

الفـرضـ ـية الاولى: تساهم التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها بعض افراد المجتمـــع فـي ممارسة العنف ضد المسنين وهدا داخل المجتمع الجزائري.

المـؤشـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـرات:

1 -التنشئة الاسرية الخاطئة للافراد.

2-غياب التفاهم والحوار.

3-غياب وسائل الردع من قبل الاسرة.

4-اللامبالاة حول تصرفات الابناء التي يقومون بها.

الفرضـ ـ ـ ـية الثـانيـة: ان للتغيرات الفيزيولوجية وتراجع البنية الجســمية وكـــدا العقلية دور في ممارسة العنف ضد المسنين.

المؤشـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـرات:

1- إصابة المسن بالسكري.

2-إصابته بضغط الدم.

3-الاعاقة.

رابعا: تـ ـ ـحـ ـ ـ ـ ـديد المفـ ـ ـ ـاهـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـيم

مفهـ ـ ـ ـ ـوم العـ ـ ـ ـنف:

لـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـغة: مصدره عنافة، وعنفا بفلان وعليه: لم يرفق به عنـــف فـــلان بمعنى لامه ووبخه بالتقريع، وعنفه بمعنى اخده بشدة ولم يرفق به فهو عنيف [1].

[1]- المعتمد قاموس عربي- عربي دار الصادر، بيروت، 2000، ص 198.

اما في معجم لسان العرب نقصد بالعنف: الخرق بالامر وقله الرفق بـه وهـو ضـد الرفق واعنف الشيء اخده والتعنيف هو التقريع واللوم.[1]

اصطلاحا: فالعنف هو الإيداء باليد واللسان او الفعل او الكلمة في الحقل التصـادمي مـع الاخر وهو إيدائي قوامه إنـكار الاخـر كقيمة مماثلة لانا او لنعت، وهو سلوك متبـادل يبدؤه الفاعل و يواجهه القابل و هو واقعه اجتماعية تاريخيه، ينتجها الفاعل الفردي مثلمـا ينتجها الفاعل الجمعي.[2]

اما العنف في معجم العلوم الاجتماعيه هو استخدام الضغط و القوة استخداما غير مشروع او غير مطابق للقانون شأنه التاثير على إرادة فرد ما[3] .

إجرائيا: هو كل سلوك او فعل ينافي القيم و المعايير الاجتماعيه و يقوم به فرد اتجاه فرد اخر او جماعة ضد جماعة اخرى وهدا باختلاف اشكاله وانواعه.

تعريف المسن:

لغة: اسن الرجل كبرت سنه، وتقدم في العمر، رجل مسن مـن بـدت عليـه اعـراض الشيخوخه او الهرم، هرم، عجوز[1].

[1]- ابن المنظور، لسان العرب، المجلد الثاني، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1986، ص 903.

[2]- خليل احمد خليل، مفاهيم اساسية في علم الاجتماع، دار الحداثة، لبنان، 1984، ص 138.

[3]- احمد زكي بدوي، معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، لبنان، 1987، ص 441.

اصطلاحا: هو دلك الشخص الدي دخل طور الكبر والدي هو حقيقة بيولوجية تميز التطور الختامي في دورة حياة البشر.[2]

إجرائيا: هو من تخطى الستين ويعاني من التدهور التدريجي وقدرته على التكيف مع التغيرات التي يواجهها وتفرضها عليه ظروف الحياة وهو العاجز عن العمل غالبا .

تعريف الشيخوخه:

لغة: شاخ الإنسان شيخا وشيخوخه (الشيخ) وهي غالبا عند الخمسين وهو فوق الكهل ودون الهرم، وهو دو المكانة من علم او فضل او رياسة، و يقال هرم الرجل هرما اي بلغ اقصى الكبر والضعف فهو هرم فالهرم هو كبر السن[3] .

اصطلاحا: الشيخوخه عرفها **الكيلاني يوسف** على انها دلك الشخص الدي لا يقل عمره عن خمسين عاما كما حدد القانون البريطاني سن التقاعد للأنثى بستين عاما و للرجل بخمسة وستين عاما وبدلك يعتبر الإنسان شيخا إدا تجاوز السن المحدد[4].

إجرائيا: ممكن التعرف على ملامح الشيخوخة من خلال الملاحظة التي يعكسها المظهر الخارجي للشخص، وتتبين في القصور المتزايد في طول القامة وانحناء الظهر وفي بعض الحالات تاثر الوظائف التي تعرقل القيام ببعض نشاطات الحياة اليومية اي التغيرات الفيزيولوجية له، كدلك تغيرات نفسية كالاكتئاب، القلق، وهي تبدا من ستين سنة فما فوق.

---

[1]-د/عبد العزيز بن علي الغريب، و د/ناصر بن صالح العود، الحماية الاجتماعية لكبار السن، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، 2007،ص 23.

2- ابراهيم مصطفى و اخرون، المعجم الوسيط، دار العودة للتاليف والطباعة والنشرو التوزيع، تركيا، 1989، ص 304.

[3]-د/عبد المنعم، الابعاد النفسية للمسن، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، دار الطبع، 2002، ص 25.

[4]- الكيلاني يوسف، الشيخوخة و الصحة، المنشورات دات سلاسل، الكويت، الطبعة الاولى، 1983، ص 23.

تعريف التنشئة:

لغة: ان الفعل نشأ بمعنى شب[1].

اصطلاحا: تعرف على انها العمليه التي يتم بها انتقال التقافه من جيل إلى جيل، والطريقه التي يتم بها تشكيل الافراد من طفولتهم حتى يمكنهم من المعيشة في المجتمع دا ثقافة معينة من خلال تعلم اللغه والدين والتقاليد والقيم[2].

-وتعرف **مارجريت ميد MARGREET MEAD** التنشئه الاجتماعيه بأنها العمليه التقافيه والطريقه التي يتحول بها كل طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين.[3]

إجرائيا: إن التنشئة الاجتماعية هي عبارة عن عملية اجتماعية تلم حياة الفرد منذ ولادته فمن خلال هده العمليه ينمي استعداداته الفطريه وكدا تدريبه لتلبية حاجياته الشخصيه، فعملية التنشئة الاجتماعية تساعد على تفاعل وتواصل الافراد ببقية الافراد الاخرين القاطنين وسط داك المجتمع و هدا في ظل ثقافة وعادات وتقاليد مجتمعه.

تعريف المجتمع:

لغة: المجتمع اسم، اسم مفعول اجتمع: اجتمع باسم مكان من اجتمع بمجلس/ المجلس: موضع الاجتماع، جماعة من الناس تربطها روابط ومصالح مشتركة وعادات وتقاليد وقوانين واخوة اي فئة من الناس تشكل مجموعة تعتمد على بعضها البعض[4].

اصطلاحا:كل مجموعة افراد تربطهم رابطة ما معروفة لديهم ولها اتر دائم او مؤقت في حياتهم و في علاقتهم مع بعض[1]

---

[1]- ابن المنظور، نفس المرجع السابق ، ص 165.

[2]- احمد زكي بدوي، معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، لبنان، 1984 ص 200.

[3]- عدنان ابراهيم احمد: محمد المهدي لشافعي، علم الاجتماع التربوي و الانساق الاجتماعية، ليبيا، منشورات جامعية ليبيا،2001، ص 137.

[4]- ابراهيم مصطفى و اخرون، نفس المرجع السابق، ص 840.

إجرائيا: هو مجموعة من الناس التي تشكل النظام نصف مغلـق والتـي تشـكل شـبكة العلاقات بين الافراد، وتكون هده العلاقات ثقافية واجتماعية فيما بينهم فيما يسـعى كـل واحد منهم لتحقيق المصالح والاحتياجات الخاصة به.

تعريف الاسرة

لغة:اشتقت من الكلمة اللاتينيه (Familial) والتي تعني (Famille) بمعنى الرقيق، العبد او العبيد او المستاجرين للخدمه، وهي كدلك تعرف بأنها اهل الرجل او المراة و جمع اسر[2].

اصطلاحا: يعرفها **عاطف عيت**: انها جماعة اجتماعيه بيولوجيه نظاميه تتكون من رجـل وامراة تقوم بينهما رابطه زوجيه مقررة وبنائها [3]. الاسرة هو الوحدة الاجتماعيه القاعديه في المجتمع والتي تقوم اساسا على العلاقه الزوجيه لتلبية حاجات فطريه والقيام بوظـائف شخصية واجتماعيه.[4]

إجرائيا: هي الخليه الاساسيه للمجتمع تحتوي على مجموعه من الافراد يعيشـون تحـت سقف واحد تربطهم علاقات نظريه ودمويه فهي تتكون من الزوج والزوجه والابناء حيت تضمن لهم الامان والرعايه والاستقرار، واستخلاصا من التعاريف السابقه، يمكن القـول ان الاسرة الجزائريه دات طابع إسلامي في مبادئها واخلاقها وبنيتها لكن تجدر الإشـارة إلى ان الاسرة الجزائريه تغير وتحول من اسرة ممتدة فتكون من مجموعه مـن الاسـر وتعيش تحت سقف واحد إلى اسر محدودة النطاق وهـدا نتيجـة التغيـرات والاوضـاع المستجدة على الجزائر اقتصاديا وثقافيا سياسيا.

7-تعريف المدرسه:

---

[1]-د/ علي عبد الواحد وافي ،علم الاجتماع، نهضة عصر للطباعة والنشر والتوزيع ،د سنة ،ص16.

[2]-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 24ديسمبر 2006، الجزائر، المطبعة الرسمية، ص 828.

[3]-عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهياة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1979، ص 176.

[4]مراد زعمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة،دون سنة، ص 65

لغة: المدرسة اسم المدرسة مكان الدرس والتعلم.

المدرسه: جماعة من الفلاسفة او المفكرين او الباحثين تعتنق مدهبا معينا، او نقول بـــراي مشترك من مدرسه فلان على رايه ومدهبه.

المدرسه: درس، يدرس، درس الشيء بمعنى طحنه وجزءه/ درس الدرس جزءه وســـهل ويسر تعليمه على اجزاء فيقال درس الكتاب يدرسه دراسة بمعنى قراه واقبل عليه ليحفظه ويفهمه[1].

اصطلاحا: هي التي انشاها المجتمع لتتولى تربية النشئ الجديد على المعـــارف والحقـــائق والقيم الاجتماعية وطرق العمل والتفكير.[2]

تعريف المدرسه إجرائيا: المدرسة هي مؤسسة اجتماعية ينشأها المجتمع تهدف إلى تأهيل الطفل من خلال عملية التربيه و الإدماج في الحياة الاجتماعيه وهدا من اجل اســـتعدادات الاطفال وتكوين شخصياتهم.

المبحث الثاني: الاسس المنهجيه للدراسه

ان الاسس المنهجية للدراسة هي اول مرحلة يجب تحديدها فـي الدراســـة الميدانيـــة وتتمثل في حصر الموضوع داخل إطار مرجعي نظري وتوضيح المنهج المستخدم الـــدي يتحدد بطبيعه الموضوع و لمعالجته يجب جمع وعرض البيانات، ومن بين هـــده الادوات المستعمله في موضوعنا نجد الملاحظه دون المشاركه وايضا المقابله[3].

اولا : مجالات الدراسه

بعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجيه التي لا يمكـــن إغفالهـــا فـي اي دراسة فمن خلالها يتم التعرف على المنطقة التـــي اجريـــت فيهـا الدراســـة والافـــراد

[1]-مجمع اللغة العربية، نفس المرجع السابق،ص 281.

[2]-ابراهيم ناصر، مقدمة في التربية، دار النشر و التوزيع، دار الطبع، دون سنة، ص 152.

[3]-د/فاطمة الزهراء نسيسة، العنف ضد الاصول في الاسرة الجزائرية المعاصرة، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر سنة 2012.-2013، ص 37.

المبحوتين، عينة الدراسة الدين تضمنهم البحث، بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي اجريت فيها الدراسه، وقد اتفق كتير من الباحتين و المشتغلين في مناهج البحـــث علـى ان لكـل دراسة مجالات رئيسية تلاث وهي المجال البشري، والمجال الزمني والجغرافـــي وهـــي كالتالي:

1- **المجال البشري**: اجريت الدراسه الميدانيه على المسنين المتعدين 60 سنة المقيمين في دار الاشخاص المسنين وكدلك الدين يرتادون مراكز البريد اتناء سحب رواتبهم الشهريه وكان دلك من كلا الجنسين (دكور وإنات) الدين مورس علـيهم ســلوك العنف بشتى انواعه والبالغ عددهم 10 مسنين.

2- **المجال المكاني**: لكي يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج و النجاح فـي مهمتـه لابد ان يكون لديه قدرا كاف من المعرفة عن المجتمع الدي ســوف تجــري فيـه الدراسة العلميه بغرض التوصل إلى نتائج وتوصيات تساعد في التخطيط للمجتمع دار الاشخاص المسنين

" تقع دار الاشخاص المسنين ببلدية حمام ريغة دائرة حمام ريغة ولاية عين الدفلى "

3- **المجال الزمني** : ان كل بحث يتطلب فترتين زمنيتين لا تقل احــداهما اهميــه علــى الاخرى وهما :

الفتره النظريه للبحث: وقد بدات دراستنا النظريه في بداية شهر جـانفي 2015 وخــلال هده الفترة قمنا بصياغة الإشكاليه وكدا التساؤلات التي يتيرها موضوع بحثنا، وبالمقابــل وضعنا الفرضيات التي هي بمثابة إجابه مؤقته عن تلك التساؤلات ودلــك فـي انتظــار التحقق منها ميدانيا.

-**الفتره الميدانيه للبحث**: قمنا بنظرة مبدئية لمجتمع البحث فقمنا بعدة زيــارات لمؤسســة الاشخاص المسنين و كدلك مراكز البريد والاسواق و دار البلديــه، و علـى إترهــا دار

المسنين بحمام ريغة، و مركز الشرطة وكذا دار البلدية، اين قمنا فيها بدراسة استطلاعية بدار الاشخاص المسنين ببلديه حمام ريغه، في الفترة الممتدة ما بين اواخر شهر مارس إلى بداية شهر افريل 2015.

ساعدتنا هده الزيارات الاستطلاعيه من تحديد و اختيار دار الاشخاص المسنين وكذا مراكز الشرطه و دار البلديه كمجتمع البحث الدي سنقيم فيه دراستنا الميدانيه في الفترة الممتدة من 12 مارس 2015 إلى غاية 31 مارس 2015. قمنا فيها بتحديد عينة البحث والتي استغرقت وقت ومن تم القيام بالمقابلات مع المبحوتين (المسنين) داخل المؤسسة دار المسنين وكذا المؤسسات الإدارية الاخرى.

ثانيا: المناهج المستخدمه في الدراسه

تختلف المناهج باختلاف المواضيع و لكل منهج وظيفته و خصائصه، فيعتبر المنهج هو الطريق الدي يسلكه الباحث وهدا بغية الوصول إلى نتيجة معينة، فالباحث يسعى إلى استخدام المناهج العلمية التي تبث نجاحها، فالمناهج العلمية تختلف باختلاف المواضيع التي تكون قيد الدراسه، فطبيعه موضوع الدراسه هي التي تفرض على الباحث استخدام منهج او اكثر " والمنهج هو الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب خلال المصاعب والعقبات ويعني في الفكر المعاصر الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقه في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومه"[1] ، فالمنهج المختار لدراسة موضوع العنف ضد المسنين هو المنهج الوصفي التحليلي، يلجأ الباحث إلى استخدام هدا الاسلوب حين يكون على علم بابعاد او جوانب الظاهرة التي يريد دراستها نظرا لتوفر المعرفه بها من خلال بحوث استطلاعيه او وصفيه سبق وان اجريت من هده الظاهرة، ولكنه يريد التوصل إلى معرفة دقيقة

[1]-د/عمار بوحوش، محمد محمود الدبيان، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الطبعة الثانية، بن عكنون الجزائر، 1999،ص102.

وتفصيليه[1]، فاول خطوة يقوم بها الباحث هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع اوصاف ومعلومات دقيقه عنها والمنهج الوصفي يعتمد على دراسه الواقع او الظاهرة ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وتعبيرا كميا فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ،اما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا ويوضح مقدار الظاهرة او حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الاخرى المختلفه.[2]

تعريف المنهج الوصفي: هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى اغراض محددة لوضعيه اجتماعيه او مشكلة اجتماعيه او سكان معينين ويعتقد الكاتب نفسه بان المسح الاجتماعي يمكن ان يتضمن عدة عمليات كتحديد الغرض منه و تعريف مشكلة البحث وتحليلها ،وتحديد نطاق ومجال المسح ،وفحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة ،وتفسير النتائج واخيرا الوصول إلى الاستنتاجات و استخدامها للاغراض المحليه او القوميه [3].و يرى اخرون ان المنهج الوصفي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننـة عن المشكلة و تصنيفها وتحليلها و إخضاعها للدراسه الدقيقه[4] . و تكمن اهميه المنهج الوصفي في :

*جمع معلومات حقيقية و مفصلة لظاهرة موجودة فعلا في مجتمع معين.

*تحديد المشاكل الموجودة او توضيح بعض الظواهر .

*إجراء مقارنة و تقييم لبعض الظواهر.

*تحديد ما يفعله الافراد في مشكلة ما و الاستفادة من ارائهم و خبراتهم و فـي وضع تصور و خطط مستقبلية و اتخاذ قرارات مناسبة في مشاكل ذات طبيعة مشابهة.

---

[1]-د/عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 138

[2]-سمير نعيم احمد، المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية، الطبعة الرابعة، القاهرة، مكتبة سعيد رافت، 1987،ص188.

[3]-د/ عمار بوحوش، نفس المرجع سابق، ص140.

[4]-محمد شفيق ، الجريمة و المجتمع، المكتب الجامعي لحديث، الإسكندرية، الطبعة الاولى، بدون سنة ،ص80.

*إيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفه[1].

*الوصول إلى استنتاجات و تصميمات تساعدنا في تطوير الواقع الدي ندرسه فالاسلوب الوصفي لا يهدف إلى وصف الظواهر او وصف الواقع كما هو بل إلى الوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم هدا الواقع و تطويره. [2]

لقد اعتمدنا على المنهج الوصفي في موضوع دراستنا وهدا من خلال المبادئ التي يقوم عليها و المتمثله في وصف الظاهرة المدروسه من جميع النواحي، فـالمنهج الوصفي يساعدنا في الوصول إلى المعرفه الحقيقيه التي يكون فيها الشخص المسن و الاثار المترتبة على ارتكاب سلوك العنف ضده و كدلك وصف الحالة النفسية و الجسمية التي يكون عليها بعد ممارسة العنف ضده.

منهج دراسه حالة :

إن منهج دراسة حالة يمتاز عن غيره من المناهج الاخرى بحيث انه يهدف للتعرف على وضعية واحدة و بطريقة تفصيلية دقيقه، و بعبارة اخرى فالحالة التي يتعدر علينا ان نفهمها او يصعب علينا إصدار حكم عليها نظرا لوضعيتها الفريدة من نوعها يمكننـا ان نركز عليها بمفردها و بجمع جميع البيانات و المعلومات المتعلقة بها و نقوم بتحليلها وكدا التعرف على جوهر موضوعها حتى نتوصل إلى نتيجة واضحه المعالم.

***تعريف منهج دراسه حالة:** إنه المنهج الدي يتجه إلى جمع البيانات العلميه المتعلقه بأية وحدة، سواء كانت فردا او مؤسسه او نظاما اجتماعيا، و هو يقوم على اساس التعمق في دراسه مرحله معينة من تاريخ الوحدة او دراسه جميع المراحل التي مرت بهـا ودلك بقصد الوصول إلى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة و بغيرها عن الوحدات المتشابهه[3]

---

[1]- غريب محمد سيد احمد و عبد الباسط محمد عبد المعطي، البحث الاجتماعي، الإسكندرية دار الجامعات المصرية،1975، ص 141.

[2]عبد الطيف محمد العبد، مناهج البحث العلمي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1979، ص 188.

[3]عبد الباسط حسن، اصول البحث الاجتماعي، الإسماعيلية، مطبعة لجنة البيان العربية، 1963، ص329.

و يعرف فيرتشايلد ان منهج دراسة حالة بأنه يمكن عن طريقة جمع البيانات ودراستها بحيث يمكن رسم صورة كلية لوحدة معينة في علاقاتها المتنوعة و اوضاعها التقافية.

و تعريف اخر: بأنه عبارة عن دراسة متعمقة لنموذج واحد او اكثر لعينة يقصد منها الوصول إلى تعميمات إلى ما هو اوسع عن طريق دراسة نموذج مختار[1].

وتعتبر دراسة الحالة بمثابة الوسيلة الفعالة لدراسة المشكلات الاجتماعية و ايضا المشكلات الاقتصادية، و بالتالي هو عبارة عن طريقة تحليلية للعوامل التي يكون لها اتر، بحيث ان هدا المنهج يتميز بالعمق و التركيز على موضوع معين و تكمن اهميه استخدام المنهج في:

*انه يساعد الباحث في الحصول على معلومات اساسية التي يمكن الاستفادة منها في تخطيط الدراسات الرئيسية في العلوم الاجتماعية لأنها توفر معلومات متعمقة و تبني المتغيرات و التفاعلات التي يتطلب دراستها بشموليه اكتر، فإن المعلومات المتوافرة عن الموضوع تقود في معظم الاحيان إلى التوسع في مجال البحوث وخلق الرغبة في التطرق إلى بحوث جديدة و في تكوين فرضيات لدراسه اخرى في المستقبل و توضيح التاتيرات المختلفة للمتغيرات بصورة اكتر وضوحا من مجرد التحليل الكمي لها بإعطاء تفسير واضح للنتائج الاجتماعيه و ربطها بالعوامل المختلفه التي ادت إلى النتائج الحاليه[2] و عليه تم استخدام هدا المنهج من اجل الكشف عن العلاقات الموجودة بين افراد المجتمع و السلوكات و التصرفات الناتجة من طرف هؤلاء الافراد الدين مارسوا العنف ضد فئة المسنين

[1]-عامر إبراهيم قندلجي، البحث العلمي، دليل الطالب في الكتابة و المكتبة و البحث، بغداد،مطبعة عصام، 1979، ص50

[2]-فوزي عبد الله الوكش، البحث العلمي المناهج و الإجراءات، العين، الإمارات العربية المتحدة، مطبعة العين الحديثة، 1986، ص 125.

ثالثا: الادوات و التقنيات المنهجيه المستخدمه

هـ ـ ـ ـ ـي الـــــــــــوســـــــــــائل الـــتـــي تـــمـــكـــن الـــبـــاحث من الحصول على البيانات من مجتمع البحث وتصنيفها و جدولتها و يتوقف اختيـــار الاداة اللازمـــه لجمـع البيانات على عدة عوامل، فبعض ادوات البحث تصلح في بعض المواقف و البحوث بينما قد لا تكون مناسبة في غيرها[1] .

***العينه و طرق المعاينه:**

بعد وضعها التحليل القائم على وضع فرضيات الدراسه كان لزاما علينا ان نخضع هدا النموذج التحليلي للتحقيق الميداني، اي اننا نريد من خلال دلك التحقق مـــن الفرضـــيات ميدانيا لدلك كان لزاما علينا ان نحددعلى من سنجري هدا التحقيق ؟ ومن اهـــم مراحـــل البحث العلمي باعتبار ان صحة نتائج البحث و صدقها تتوقف علـى طريقـــه اختيارهـــا، والتي تختلف بدورها باختلاف المواضيع قيد البحث مع مراعاة الإمكانيات المادية للباحث و كدلك التزامه من جهة اخرى بتوقيت محدد لإتمام العمل و تقديمه.

المجتمع الاصلي: المجتمع الاصلي الدي سناخد منه العينه للدراسه عبارة عن مجموعـــه من المسنين داخل و خارج مراكز دار الاشخاص المسنين المتواجدة في بلدية حمام ريغة و البالغ عددهم 10 دكور و إنات. و قد وقع اختيارنا لهده المؤسسه لبروزها علة المستوى الولائي و تواجد عدد ملائم من الاشخاص المسنين الدين يتجاوزون سن 60 سنة. و كدلك

[1]-محمد شفيق ، نفس المرجع السابق ، ص 112.

لبروز ظاهرة العنف الموجه لهم قبل دخولهم إلى المركز و دلك لمعرفتنا المسبقة بالمقيمين بالمؤسسه بعد تقربنا منهم بعدة زيارات متكررة و دلك كان قبل شروعنا في البحث او الدراسة. وكما صرحت لنا إحدى المسنات انها كانت تتعرض للعنف داخل منزلها قبل خروجها منه ودلك كان من قبل اخيها الاصغر الدي ربته و من هنا قد جعلت لنا فرصه لمعرفه اسرارها و اكتساب ثقتها و ثقة المبحوتين زميلاتها في المركز.

*عينة البحث:يلجأ الباحث في مختلف البحوث الميدانيه باختيار عينة من المجتمع الاصلي لدراسته حيت يصعب على الباحث إجراء دراسه على جميع مفردات المجتمع، فهي تعتبر من ابرز الطرق التي يستعملها الباحث في جمع المعطيات و البيانات التي تساعده في دراسته و تحليله و تفسير الظاهرة التي يكون فيها الباحث بصدد دراستها، و هده العينة تنقسم إلى عدة انواع حسب نوع الموضوع ونوع المجتمع الدراسة.[1]

لدلك تعتبر عملية اختيار العينه خطوة اساسيه في البحث، فهي تمثل عددا من الافراد يحملون نفس الصفات الموجودة في المجتمع الدي يقع عليهم الاختيار، فيكون ضمن افراد العينه دون تدخل او تحيز او تعصب الباحث، اي إعطاء كل فرد في المجتمع فرصه متكافئة للاختيار و الهدف من دلك هو المحافظة على الموضوعيه[2].

و قد اعتمدنا في اختيار عينة البحث على طريقه المعاينه القصديه عن طريق الحصر الشامل حيت نختار افراد العينة بقصد معين، عادة ما يكون لدينا مجموعة بعينها نبحث فيها[3].

[1]- عبد الباقي زيدان، قواعد البحث الاجتماعي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الاولى، 1974، ص 117.

[2]-محمد سيد فهمي، قواعد البحث في الخدمة الاجتماعية، الكتاب الجامعي الحديث، الإسكندرية، دون سنة، الطبعة الاولى، ص271.

[3]- عبد الباقي زيدان، نفس المرجع السابق، ص 197.

و نقصد من دلك المسنين الدين تعرضوا للعنف، و تكون العينة القصدية مفيدة حيت تساعدنا في الحصول باختيار مفرداتها بطريقه تحكمية، لا مجال فيها للصدفه، بل يقوم هو شخصيا باقتفاء المفردات الممثلة.

و قد تم اختيارنا لهدا النوع من العينه باعتبارها الانسب للوصول إلى عينة المسنين الدين تعرضوا للعنف او احد اشكاله داخل او خارج بيوتهم، و قد كانت هده العينه عبارة عن مسح لكل حالات العنف الدي تعرض له المسنون.

وتم وصولنا إلى مفردات العينة بمساعدة مساعد المدير بالمركز (بدار الاشخاص المسنين) و خارجها بتواصلنا الدائم مع الاستادة المشرفة على اعتبارها سبق و ان صادفتها حالات مثل هده في دراستها للماجستير و الدكتوراه.

إد يوجد في المركز المتواجد ببلديه حمام ريغه دائرة حمام ريغه ولايه عين الدفلى.

ا) **تقنيات جمع البيانات** : لا ترتسم معالم المنهج إلا باستخدام الوسيله التي تناسب اهميه و طبيعة البحث، و قد اعتمدت على عدة تقنيات لانجاز هده الدراسة و هي كالتالي:

* **الملاحظه:**

تعتبر الملاحظة من الالفاظ التي يصعب تعريفها بدقة لان اي تعريف لها يتضمن الكلمة نفسها او كلمة اخرى مرادفه لها و يمكن تعريف الملاحظه بأنها توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين او ظاهرة معينة و تسجيل جوانب من دلك السلوك او خصائصه [1]

و يمكن تعريفها ايضا بأنها الاعتبار المنبه لحادثة او ظاهرة او شيء ما[2]

و تعريف بأنها : توجيه الحواس او الانتباه إلى ظاهرة معينة او مجموعه من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها و خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة او الظواهر[3]

---

[1]-د/ عمار بوحوش، نفس المرجع السابق ،ص51.

[2]-د/ فوزي غرايبية، اساليب البحث العلمي في علم الاجتماع الإنساني، الطبعة الثالثة،2002، عمان،ص81.

[3]-د/ عمار بوحوش، محمد محمود الدبيين، مرجع سابق، ص81.

و الملاحظة متعددة الانواع فمنها المباشرة وغير المباشرة وكذا الملاحظة البسيطة و الملاحظة غير الموجهة، وفي مذكرتنا استخدمنا الملاحظة غير المشاركة Non participant observation و هي التي يلعب فيها الباحث دور المتفرج او المشاهد بالنسبة للظاهرة او الحدث موضوع الدراسة[1]

و هي ايضا مراقبة الجماعة عن كثب دون ان يشترك في اي نشاط تقوم به هذه الجماعة فهي لا تتضمن اكثر من النظر والاستماع و متابعة موقف اجتماعي معين دون مشاركة فعلية فيه [2]

ففي ظاهرة العنف ضد المسنين نلاحظ التصرفات التي يقوم بها الشخص اتجاه المسن من عنف لفظي او رمزي و الاستماع إليه دون ان يكون طرفا فعالا ومشاركا في الحادثة او الظاهرة الاجتماعية.

ومن ميزات الملاحظة غير المشاركة انها موضوعية إذ ان بعد الباحث عن الظاهرة موضوع البحث يقلل من احتمال تاثيره فيه.[3]

انها ليست مشاهدة عابرة تعتمد على القدرة البصرية وحدها بحيث يمكن ان تختلط مع غيرها من الاحداث و إنما ترتكز على اساس توجيه القوى البصرية مع القوى العقلية في وقت واحد لاستيعابها بدقة.

و لابد من إجراءات للاستخدام مثل هذه الوسيلة و نذكر هذه الإجراءات في:

ا)تحديد الهدف يجب على الباحث ان يحدد الهدف الذي يود الوصول إليه عندما يستخدم وسيلة الملاحظة إذ ان كثيرا من التفاصيل الخاصة بالإجراءات تتاثر بالهدف تاثيرا مباشرا"

ب)تحديد الوحدات التي ستخضع للملاحظة.

[1]- د/ عمار بوحوش، نفس مرجع سابق، ص 82.

[2]- د/ فوزي عرايبة، نفس مرجع سابق، ص 52.

[3]- د/ فوزي غرايبة، نفس مرجع سابق، ص52.

جـ) تحديد الوقت اللازم لاستخدام الملاحظة.

د)استقبال المعلومات عندما يبدا الباحث بالملاحظه يتحتم عليه استقبال المعلومات التي تقع في نطاق ملاحظته و في هده المرحلة تظهر قدرته على استيعاب ما هو مطلوب منهـا و التعرف بها وفقا لمقتضيات البحث[1]

و لقد اعتمدنا في دراستنا" **العنف ضد المسنين** " على تقنية الملاحظه فهي التي تمكننا من معرفة حقيقية للظاهرة المدروسة ودلك بملاحظة الفئة المبحوثة وهي فئة المسنين ومـدى استجابتهم مع الاسئله المطروحه و الموجهه إليهم و قد ركزنـا ايضـا علـى ملاحظـه تصرفاتهم و طريقة حديثهم و كدا حالتهم الجسمية و الصحية.

المقابلة:

-تعتبر المقابلة من الادوات الرئيسية لجمع البيانات و المعلومات في دراسـة الافـراد و الجماعات الإنسانية، كما انها تعد من اكتر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفعاليـة فـي الحصول على البيانات الضروريه لاي بحث و المقابله ليست بسيطه بل هي مسألة فنية[2].

و لقد عرفها "**انجلش**" بأنها محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع اخـر او مـع افراد بهدف حصوله على انواع مـن المـعـلـومـات لاسـتـخـدامها فـي بـحـث علـمي او الاسـتـعـانة بـهـا فـي عـمليات التوجيه و التشخيص و العـلاج .[3] و يمكن تعريفها ايضا بأنها : تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول احدهما و هو الـقـائـم بـالـمـقابـلـة ان يـسـتـشـير بعـض الـمعلومات او التعبيرات لدى المبحوث و التي تدور حول ارائه و معتقداته.[4]

---

[1]- محمد شفيق، نفس المرجع السابق ، ص 106.

[2]- محمد ازهر سعيد المال و قيس سعيد الفهادي و صفاء الصفوي، اصول البحث العلمي، الموصل، جامعة الموصل،1980، ص91.

[3]- محمد زياد عمر، البحث العلمي مناهجه و تقنياته، القاهرة، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، دون سنة،ص 154.

[4]- محمد شفيق، نفس مرجع سابق، ص106.

و للمقابلة خصائص تتجلى في:

ا) انها تبادل لفظي منظم بين شخصين هما الباحث والمبحوث حيث يلاحظ فيها الباحث ما يطرا على المبحوث من تغيرات وانفعالات.

ب) تتم المقابله بين شخصين هما القائم بالمقابلة والمبحوث في موقف واحد.

جـ) يكون للمقابلة هدف واضح ومحدد وموجه نحو غرض معين. [1]

د) ان يختبر المستجيب عن طبيعه البحث و عن ضرورة تعاونه مع الباحث. [2]

وقد قمنا باستخدام تقنية المقابلة و هدا للاعتبارات التالية:

*تسهيل فهم الاسئلة للمسنين و شرح ما هو غامض و هدا لمراعاة كبر سنهم.

*ضمان الحصول على إجابة دقيقة.

*استخدام تقنية المقابله يفيدنا كثيرا في معرفه ردود افعال ومواقف المبحوثين مما يثري البحث اكثر.

ب) **ادوات تحليل البيانات**: و قد تم استخدام والاعتماد على الاسلوب التالي:

التحليل الكيفي حيث تم فيه:

*القراءات السوسيولوجية لشبكة الملاحظة.

*تفسير نتائج كل مقابلة وتحليلها.

*الوصول إلى الاستنتاج العام من الدراسة بعد تفسير كل الحالات.

التحليل الكمي : تضمن الجداول الاحصائية المتبعة بالقراءات السوسيولوجية.

رابعا: عـينة الدراسه

إن عملية انتقاء العينة عملية تأتي بعد اختيار المجتمع الاصلي ،فقد يلجأ الباحث احيانا إلى اختيار العينة من منطقة سكنية، فالعينة الجيدة ينبغي ان تمثل المجتمع كله على قدر

[1]- عبد الباسط محمد حسن ،نفس المرجع السابق، ص448.

[2]- فوزي غرايبة، نفس مرجع سابق،ص 61.

الإمكان. تختلف انواع العينات باختلاف الطرق التي تتبع في اختيارهـا إلا ان جميعهـا متحدة في هدفها وهي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا[1]

و العينة المختارة لموضوع الدراسة " العنف ضد المسنين "

1- **العينه القصديه**: تؤثر بعض الوحدات في المجتمع المـدروس تـاثيرا كبيـرا علـى الخواص التي تجري عليها الدراسة و في هده الحالات لا بد من وقوع هده الوحدات في العينه المدروسه و إلا كانت الفائدة من النتائج قليلة ومع ان الاحتمال كبير في ان تقع هده الوحدات في العينه إدا مـا اختـيـرت بـطـريـقـه عـشوائيه مرجحـه إلا انهـا تصل إلى درجة التاكد و عليه في هده الحاله فإن الباحث يعقد اختيار هده الوحـدات فـي عينة و إجراء دراسة عليها و يسمى هدا النوع من العينات بالعينة القصدية و بالطبع فـإن وحدات مختارة بهدا الشكل لا يمكن ان تكمل عينة عشوائيه وعليه لا يمكـن ان نتعـرف على مدى دقة نتائجها و ليس هناك معدلات لحساب المؤشرات المختلفه كما انه لا يمكـن تعميم النتائج على المجتمع.[2] والعينه القصديه هي من العينات التي يـتم انتقـاء افرادهـا بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في اولئك الافراد دون غيرهم و لكون تلك الخصائص هي من الامور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء لهدا النـوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمه للدراسه لدى فئة محددة من مجتمع الدراسـه الاصليه.[3]

---

[1]- فاطمه عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، اسس و مبادئ البحث العلمي، مكتبة الاشعاع، كلية التربيه الرياضيه، جامعة الإسكندرية، الطبعة الاولى، 2002،ص191.

[2]- محمد عبد العال النعيني، عبد الجبار توفيق البياتي و اخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، الوراق للنشر و التوزيع، الطبعه الاولى، 2004، عمان، ص 98.

[3]- محمد عبيدات، محمد ابو نصار و اخرون، منهجية البحث العلمي"القواعد والمراحل و التطبيقات، دار وائل للطباعة و النشر، عمان، الطبعه التانيه، 1999، ص 96.

بحيث يتعمد الباحث فيها ان تتكون من وحدات معينة اعتقادا منه انها تمثـل المجتمـع الاصلي خير تمثيل بحيث يختار الباحث مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصـائيا تمثيله للمجتمع وهده تعطي اقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن ان يصل إليها الباحـث بمسح المجتمع كله[1]

في موضوع دراستنا و المتمثل في العنف ضد المسنين قمنا بانتقاء العينه القصديه لأننا متعمدين الدهاب إلى دلك الشخص المسن و التواصل معه من خلال طرح مجموعة مـن الاسئلة و هدا بطريقة مباشرة مع العينة المبحوثة.

2-**العينه التلجيه** : او كما تعرف بالعينة التراكميـة boule de neige و التـي عرفهـا **"موريس انجرس"** على انها إجراء غير احتمالي للمعاينة معززة بنواة اولى مـن افـراد مجتمع البحث و الدي يقودنا إلى عناصر اخرى يقومون هم بدورهم بنفس العملية.[2]

و اعتمدنا على هده العينة في موضوع دراستنا العنف ضـد المسـنين لان الاشـخاص الموجودين في وسط المجتمع هم الدين يدلوننا حول حالة من الحالات التي مورس عليهـا العنف.

خامسا: **صعوبات الدراسه**

لا يخلو اي بحث علمي من الصعوبات ولعل اصعب ما واجهناه في هده الدراسة ما يلي:

-قلة الكتب السوسيولوجية الخاصة بموضوع الدراسة.

--ضيق الوقت لاجراء التربص الميداني و هدا من اجل كسب ثقـة المبحـوتين لـلادلاء بتصريحاتهم.

- غياب الثقافة العلمية للفئة المبحوثة.

---

[1]- فاطمه عوض صابر، مرجع سابق، ص 196

[2]- كمال بوشرف سعيد بيعون، منهجية البحث في العلوم الانسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، دار الطباعة، 2000، ص 315.

- عدم تصنيف جرائم الاعتداء على الاشخاص المسنين بمراكز الشرطه هدا ما صعب علينا الحصول على احصائيات ضد هده الفئه .

خـــــــاتمـــة

تناولنا في هدا الفصل الاسس المنهجية المتعلقة بالموضوع الدراسة و قد تم دلك بعد وضع الموضوع ضمن إطاره النظري بدءا بإشكالية الدراسة و فرضياتها و تحديد مفاهيمها و الهدف و الاسباب و كدا صعوبة الدراسة مع الدراسات السابقة و قبل البدء في الدراسه الميدانيه يتعين على الباحث تحديد الاسس المنهجيه التي تم توظيفها في مجال الدراسه الميدانيه باستخدام المقابلة و الملاحظة دون المشاركة.

و لقد افادتنا هده الدراسة التطبيقية في تحليل و بناء الموضوع اعتمادا على المناهج والتقنيات التي بواسطتها يسهل علينا تحليل نتائج الفرضيات و التعليق عليها سوسيولوجيا و هدا لاكسابها طابعا علميا بدءا بتحديد الاقتراب المنهجي والعينه ومجال الدراسة الميدانية من خلال استخدام اساليب تحليل البيانات و هدا بغرض إدلاء النتائج المتحصل عليها ومقارنتها مع الجانب النظري للدراسه .

الفصل الثاني
المقاربة السوسيولوجية والدراسات السابقة

الفصل الثاني: المقاربه السوسيولوجيه والدراسات السابقه

المبحث الاول: المقاربه السوسيولوجيه

إن الظاهرة الاجتماعيه تتشكل من خلال عوامل متعددة مرتبطه ببعضها البعض، فتصبح وظيفه الباحث هي محاوله تفكيكها لفهمها فهما علميا صحيحا، و لكي يتمكن الباحث من ذلك يجب عليه إتباع جملة من الخطوات المنهجية التي تساعده في فهم ووصف و تفسير الظاهرة المراد دراستها، و عليه فالباحث في علم الاجتماع باختيار نظرية او مجموعة من النظريات التي تتماشى مع طبيعة بحثه.

و عليه تعد المقاربة النظرية من المراحل الحاسمة والبحث العلمي، و تعتبر المقاربة المنهجيه للبحث الإطار التطوري او الطريقه التخمينيه و العقليه يستعملها الباحث في دراسته و يعتمد عليها، و هي عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعه من الفروض العلميه و يضعها في نسق علمي شرائط[1]

فموضوع دراستنا المتعلق **بالعنف ضد المسنين**، و الدي يمكن دراسته من اوجه نظريه سوسيولوجية عديدة إلا ان فرضيات الدراسة و الاهداف التي تسعى للوصول إليها يبرر اختيارنا للنظريتين الاخريين:

اولا: نظريه الانساق الاجتماعيه: ان مقاربة فعل النسق الاجتماعي نجدها عند العالم "**تالكوت بارسونز**" و التي تقوم على اربعة متطلبات اساسية و تتمثل في التكيف وتحقيق الهدف والتكامل والمحافظة على النمط إن "**تالكوت بارسنز**" هو منظر امريكي حديث، نظر سلوك الفرد وصفه وملله من خلال حدوته بين فردين او اكثر، تم شخص المحددات و الضوابط و المعايير الاجتماعية التي تؤثر فيه وتصوغه على شكل نموذج معين و تطبعه لطابع خاص كاشف بذلك تفرعاته ونسقه و بناءا على هدا نستطيع القول بان بارسونز قام بعمله التنظيري هدا ليربط الجزئية الاجتماعية "**سلوك الفرد الاجتماعي**" بالكلية الاجتماعية

[1]- فضيل دليو، دراسات المنهجية ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1995، ص55.

البناء الاجتماعي. بحيث تشكل حاجات الافراد و قدراتهم ومهاراتهم داخل المجتمع كنسق كما ان ردود افعالهم اتجاه الضغوط الخارجيه فهي تعتمد على ما تعلموه داخل هدا النسق و الطريقة التي ينظمون بها انفسهم داخله، فالعلاقة بين الفاعل "الفرد- الجماعة" و النسق يفسر في انها علاقة توازن حيث يعمل النسق على تلبية حاجيات الفاعل الاقتصادية و السياسيه و الاجتماعيه والثقافيه و يعمل الفاعل من جانبه على الانصياع لمتطلبات النسق ومعاييره، و يتحقق دلك من خلال جهود الفاعلين الافراد في تعلم الاطر المعيارية التي يفرضها النسق والتي من خلالها يمكن تحقيق قدر من الملائمة بين مصالحه الخاصة والمصالح العليا للنسق فلا يحدث تعارض بين الاتنين.[2]

و يؤدي هدا الوضع المتوازن في العلاقة بين الفاعل و المجتمع إلى حالة مثالية " افتراضيه" تحقق فيها النسق متطلبات الافراد و الجماعات من ناحية و تحقق فيها الافراد درجه عالية من الالتزام لمتطلبات الادوار معايير التفاعل و القيم العامه للنسق من ناحية اخرى.[3]

بحيث تتاسس النظريه النسقية في دراسة العنف على فكرة التوترات النسقية التي تنتج عن خلل يصيب النسق في بنائه او عن مظاهر انحرافي من قبل الفاعلين داخله و في ضوء دلك يعتبر السلوك العنيف انحراف عن التيار الرئيسي للامتثال و التوافق، و هما الاصل في علاقة الفرد بالمجتمع و لدلك نجد بارسونز يفسر الانحراف بأنه: ميل دافعي عن الفاعل لان يسلك خلاف ما يقرره واحدة او اكثر من الانماط المعياريه المؤسسه، او انه سلوك يميل إلى احداث خلل في العمليات التفاعليه ويتشكل السلوك المنحرف في صور

---

[2]- احمد زايد، قراءة في ادبيات العنف،رؤية سوسيولوجية في المؤتمر السنوي الرابع بعنوان الابعاد الاجتماعية و الجنائية للعنف في المجتمع المصري،24/20 افريل 2002، المركز القومي للبحوث الاجتماعية الجنائية، القاهرة 2002 ص 51.

[3]- خليل عمر معن، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان الاردن، الطبعة 1، 1998، ص 85 .

عديدة تتدرج عند "بارسونز" عبر اربعة انماط تبدا بالتمثيل القهري لتوقعات المكانة و تنتهي بالنمو و التمرة مرور بالاداء القائم على التوجيه القهري والانسحاب.[4]

بحيث يرى ان سلوك الفرد الاجتماعي لا يصدر عن فراغ و لا من عقله او رغبته الداتية بل من تفاعله مع الاخرين و يصمه ببصمات تبصمها المؤسسات الاجتماعية لتتقن تصرفاته مع الاخرين حسب معاييرها ليخرج السلوك على شكل تصرف منتظم و موجه.

و ما يهمنا في بحثنا هي انساق فرعية جديدة توضح طريقة عمل نموذج بارسونز الوظيفه إد يقول : ان نسق وعلى اي مستوى يجب ان يفي باربعه متطلبات إدا كان يريد البقاء و في كل حالة فإن نسقا فرعيا متخصصا لا بد ان يظهر الوفاء بكل متطلب على حدة وهده المتطلبات الاربعة او المستلزمات الوظيفية و هي وظيفة التكيف- وظيفة تحقيق الاهداف- وظيفة التكامل ووظيفة الوقاية.[5]

-المجتمع هو الوسط الدي يتواصل عن طريقه الافراد مع بعضهم البعض فإن في وسط المجتمع يكون هناك تقارب بين الافراد في الظروف الاجتماعية و كدا الانفعالية و النفسيه، فيجب على الفرد ان يتكيف و يتاقلم مع المعايير والضوابط التي تكون سائدة وسط دلك المجتمع و لابد على الفرد ان يعرف ان للمجتمع اسس يقوم عليها و المتمتله في التعاون و التعارف و التكافل بحيث يجب ان يكون هناك اندماج واحترام القيم وهدا من خلال ما تعلمه الناشئ من التعاليم التي تلقاها من الوسط الاسري. و لابد ايضا من وجود وظيفة تحقيق الهدف سواء داخل الاسرة او داخل المجتمع وهدا من اجل تكوين شخصية دات مبادئ إسلاميه سوية متكاملة فهنا يحدث تعاون بين الاسرة و المؤسسات الاخرى نحو وقايه الافراد من خطر الانحراف وعدم ممارسه السلوكات العنيفه و التي تعتبر سلوكات اجتماعية .

---

[4]- احمد زايد، نفس مرجع سابق، ص 52.

[5]- ايان كريب، النظرية الاجتماعية، من بارسونز إلى هابرماس، ت ر غلوم محمد حسين، مراجعة جابر عصفور، مجلة عالم المعرفة، الكويت، د سنة ، العدد 244 ،ص 69

ثانيا: **نظريه التنشئه الاجتماعيه**:تعددت النظريات التي حاولت تفسير عمليـة التنشئه الاجتماعية و علاقتها بممارسه السلوك العنيف عند النشء، حيث ظهرت نظريات كثيرة منها التفاعلية الرمزية، نظرية الدور الوظيفية، نظرية بياجي و تطور الطفل...الخ كلهـا منطوية تحت النظرية الماكروا و هي التنشئة الاجتماعية.وقع اختيارنا علـى نظريه التفاعلية الرمزية والتي ترتكز على دراسة الاسرة من خلال عمليات التفاعل التي تتكون من اداء الدور و مشكلات الاتصال وعمليه التنشئه.[6]

و نقصد من دلك مجموعه السلوكات التي يتعلمها الطفل تناء عملية التنشئة الاجتماعيه، وما تقدمه الاسرة من الاساليب المختلفة في التربية حيث ان التنشئة الاجتماعية تعتمد على العمليات التفاعلية و على المعاني المكتسبة للدات و الاخرين كما يرى اصحاب هده النظرية ان العنف والعدوان سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل، و قد يتم تعلم الاطفال السلوك العنيف بطريقة مباشرة عن طريق القدوة و التي تتمثـل لدى اعضاء الاسرة كما يمكن ان يكتسب الطفل السلوك العدواني على اعتبار انه شيء مستحب من مواقف معينة، و انه الوسيلة لحل المشكلات والصراعات، و هو الطريق الوحيد للحصول على الاحتياجات، و بدلك فإن بعض الاباء لا يمانعون في تدريب ابنائهم على الخشونه، لانهم يعتبرونه ضروريا في الحياة خاصة عند الدكور.[7]

ترى التفاعلية الرمزية ان العنف يتم تعلمه اولا من قبل كل شيء داخل البيت وتعتبر هده النظرية الاكتر قبولا حيث انها تفترض ن الاشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقه التي يتعلمون بها انماط السلوكات الاخرى.

فالفرد في نظر هدا الفكر يتصرف يشكل معين بواسطه التفاعل الرمزي اي من خـلال عملية التاثير والتاثر التي تحصل بين الافراد في مواقف اجتماعية مختلفة حيث ان التفاعل

[6]- جلال اسماعيل حلمي، العنف الاسري، دار قباء للطباعة و النشر، القاهرة، 1999.

[7]- اميمة منير عبد الحميد جادو، العنف المدرسي، السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة ، الطبعة الاولى، 2005، ص 42.

الرمزي والمتمثل في ممارسة اساليب التنشئة داخل الاسرة القائمة على القسوة والعنف ضد الابناء قد يؤدي إلى التاثر في سلوكاتهم، وبالتالي يعيدون إنتاج هده الممارسات عند الكبر على الاصل او المسن داخل او خارج الاسرة بممارسة العنف ضدهم[8].

و لدلك نحاول التعرف على نوعية التنشئة الاجتماعية من خلال التوقف على اهم النظريات المفسرة لها و اهم المؤسسات التابعه لها مع معرفه الخصائص و الاهداف لهده العملية و التي لها اثر كبير في تشكيل السلوكات لدى الفرد.

و لقد اعتمدنا في معالجة الظاهرة على نظريتين في دراستنا: نظرية الانساق الاجتماعية التي عرفها المجتمع العربي عامة والمجتمع الجزائري خاصة وكما اعتمدنا على نظريه التنشئة الاجتماعية و التي تندرج في إطار التفاعليه الرمزيه التي ترتكز على الاسرة من خلال عمليات التفاعل داخلها.

[8]-معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، دراسة تحليلية و نقدية، دار الافاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية، 1991، ص 208.

المبحث الثاني:الدراسات السابقه

إن الاهمية الكبرى التي تكتسبها الدراسات السابقة في المساعدة على التفكير في الموضوع وفق التجربة السابقة ابتداء من طرح الإشكالية بالشكل الصحيح إلى تلمس الباحث للخطوات المنهجية التي يجب ان يتقيد بها و الادوات التي يجب ان يستخدمها وصولا إلى النتائج التي تحصل عليها.[9]

و يمكن ان نلخص اهمية الدراسات السابقة في النقاط الاتية:

1-تكوين خلفية نظرية عن الموضوع.

2-ان الباحث ليس الوحيد الذي يدرس الموضوع و إنما سبقه إلى ذلك اخرون، و ان نتائج بحثه تضاعف إلى الرصيد الهام عن الموضوع.

3-قد يوفر الباحث الجهد في اختيار الإطار النظري العام.

4-يبصر الباحث اخطاء الاخرين.

اولا: الدراسات الاجنبيه

1- **دراسه** "رادكا بن فوفا" و"كاترين ايفانونال"Ivanova Buzgova and catherine 2009 بعنوان "**العنف الموجه ضد كبار السن المقيمين في مؤسسات المسنين في مدينه اوستراليا في التشيك من قبل الممرضات و افراد الاسرة**".

هدفت هده الدراسة إلى معرفة الاسباب والدوافع في العنف الموجه ضد كبار السن في مؤسسات المسنين من قبل الممرضات و حتى افراد الاسرة.

شملت عينة الدراسة 66 من الموظفين وكبار السن و اظهرت نتائج هده الدراسة وجود العنف داخل هده المؤسسات بجميع انماطه باستتناء العنف الجنسي، و من هده الانماط :

[9]- فضيل دليو، نفس المرجع السابق، ص 37.

1- انتهاك الحقوق: بخاصة في اتخاذ القرار، و حريـــة الاختيـــار، إذ يتخـــذ العـــاملون القرارات الخاصه بكبار السن بالإنابة عنهم، و عدم احترام خياراتهم الشخصيه، و عـــدم احترام الخصوصية لكبير السن، حيث اعترف العاملون و كبار السن ان هده الخصوصية غير مصونة، و يتسم التعدي عليها، و كدلك عدم احترام كرامة كبير السن، إذ يرى كبار السن ان حقوقهم منتهكة عندما لا يتم احترام كرامتهم .

2- الاستغلال المالي: و يتمثل في الاستخدام غير القانوني لاموال كبير السن مـــن قبـل العاملين في المؤسسة، و التعدي على مخصصات التقاعد، بخاصة من قبل الاهل الدين لا يزورونهم إلا في يوم قبض المخصصات، او انهم ياخدونا دون الزيادة، بحجـة انهـــم لا يحتاجونها داخل هده المؤسسات.

3-العنف النفسي: و يتمثل في التهديد.

4-العنف اللفظي: و يتمثل في الصراخ، و الإهانه اللفظيه، و استخدام اللغه البديئه.

5-العنف الجسدي: ويتمثل ف القيود الجسدية الزائدة، إذ يتم ربـــط الكبيـــر فـي بعـــض الحالات في السرير او الكرسي، و عدم إعطائه ما يخفف المه، وغالبا ما يمارس هدا من قبل الاهل.

6-الإهمال: و يتمثل في إهمال الصحة العامة لكبار السن الدين لا يســـتطيعون تنظيـــف انفسهم، و إهمال الرعاية الصحية إذ لا يتم استدعاء الطبيب في حالة المرض، و اظهرت النتائج ان كلا من الموظفين، و الاقارب، و كبار السن انفسهم، هم الدين يمارسون العنف ضد كبار السن، بخاصة العنف الجسدي و الإهمال، اما من حيث اسباب العنـــف، فيـــرى العاملون ان ضعف تنظيم العمل هو سبب العنف ضد الكبار في السن، و كـــدلك اســـلوب المعيشة (نظام الطعام، والعناية بالجسم)، حيث لا يمنح كبير السن حريـــه الاختيـــار فـي الدهاب إلى النوم، او الاكل، بل عليه الانصياع للتعليمات، وكدلك قلـة الكـــادر حيـــث لا يعطى كبير السن الوقت الكافي من قبل العامل، مما يدفع العاملين إلى القيام بامور يجـــب ان يقوم بها كبير السن نفسه، لحفظ الوقت، و في هدا عدم احتـــرام لحريـــه الاختيـــار، و

كذلك إنهاك الموظفين بسبب كثرة الطلبات، و مشكلات العـــاملين الخاصـــة، و ضـــعف التعليم .

ثانيا: دراسة "تشـــو وكـــاترين ســـو كـــوم تـانغ" (kum tang-elie chau-wai and cathrine so بعنوان ''**العنف الموجه ضد كبار السن في مؤسسات رعايـــه المســـنين**'' فقد هدفت إلى الكشف عن معدلات العنف الموجه ضد كبار السن من قبل مقدمي الرعاية، وتكونت العينة من 267 فردا، و اظهرت الدراسة ان ما نسبته (27.5%) من كبار الســـن قد عانوا على الاقل من نمط واحد من انماط العنف، واظهرت ايضـــا ان (88%) ممـــن مارسوا هدا العنف ضد كبار السن هم ابناؤهم، و (65%) زوجاتهم، و (9%) احفادهم، و (4 %) مقدمو الخدمه لهم، و ان(36%) من هؤلاء الذين تعرضوا للعنف تم تعنيفهن من قبل اكثر من جهة، ومن حيت انماط العنف فقـــد كـــان العنـــف النفســـي اعلـــي نسـبة (26.8%)ممثلا بالبصق على كبيـــــــــر الســـــــن، ونســـــبـــــة (23.6%)و الإهانه (19.9 %)، و الصراخ (19.9%)، امـــــا الـــــعنف الجسدي فقد تمثل في نمط الدفع وبنسبة (2.5%)، و انتهاك حقوق كبار السن، حيت بلغت نسبته(5.1%) و إجبـــار كبير السن على دخول دار الرعاية (3.3%) و عدم زيارته من قبل الاقارب و الاصـــدقاء (1.8%) و اظهرت الدراسه انه لا وجود لبعض انماط العنف الجسدي، مثل الحرق، ولي الدراع، و الضرب، والخنق، او استخدام اداة حادة، او الادى، وكذلك نسـبة عاليـة مـــن الإناث قد تعرضت لجميع انماط العنف اكثر من الدكور، و هي نسبة دالة إحصائيه.

ثانيا: **الدراســات العـربيه**

دراسة "عبد المحمود عباس ابو شامة" و"محمود الامين البشرى" تحت عنـــوان ''**العنـــف الاسري في ظل العولمه**'' سنة 2005.هدفت هده الدراسة إلى التعرف إلى اسباب ظاهرة العنف الاسري وتزايد ما في المجتمعات العربية و علاقة دلك بالتغيرات التي نحدث فـي العالم وكيفيه التصدي لهده الظاهرة، وتم اختبار دول عربيه كعينة بحت هي: مصر لبنان، الاردن، و عمان، اليمن، سوريا، الكويت واعتمدت الدراسة على الإحصـــاءات الرســـميه

التي يتم جمعها من الدول العربية عبر قنوات مجلس وزراء الداخلية العرب من خلال استخدام استبانه مكونه من (10) اسئله حول عدد الجرائم و توزيعها و اسبابها في كل دوله من هده الدول، و توصلت الدراسه إلى ان من اسباب العنف الاسري: التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع العربي و ان الكثير ممن ارتكبوا حوادث العنف الاسري هم ممن لديهم سوابق في الاعتداء و الضرب خارج المنزل، و ان الغيرة الزوجيه تلعب دورا مهما في انفجار العنف الاسري فيما يتعلق بعنف الزوج ضد زوجته، وان نسبة التعليم بصفة عامة اعلي بين الضحايا مما هو عليه بين المعتدين و ان وقت الظهيرة هو الوقت المميز لوقوع العنف الاسري.

الدراسه الثانيه: موضوع الدراسة **''انماط العنف الموجه ضد كبار السن المقيمين''** في مؤسسات المسنين بالاردن التي قام بها "الدكتور قاسم سليمان النوافله"

هدفت هده الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة العنف ضد كبار السن المقيمين في مؤسسات المسنين في الاردن، و كشف الفاعلين (الجناة) المسئولين عن ممارسته، والتعرف على اثر المتغيرات الديمغرافية و الاجتماعية والاقتصادية في انماط العنف ضد كبار السن، و قد تم استبانه كاداة لجميع البيانات تكونت من 22 فقرة و شملت العينه146 مسنا ومسنه من مؤسسات المسنين، و اظهرت نتائج الدراسه ان (60.9%) من كبار السن تعرضوا للعنف بمختلف انماطه، منهم (65.8%) تعرضوا للعنف النفسي و (68.5%) للإهمال، و (47.9%) للعنف الجسدي، كما اظهرت ان الازواج و الابناء و الاقارب والعاملين في المؤسسه هم الجناة الدين يمارسون العنف بانماطه الثلاثه ضد الكبار في السن، و اظهرت النتائج فروقا دات دلاله إحصائيه عند مستوى الدلاله (0.05 ≥) في انماط العنف التي تواجه كبار السن تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي و العمر والحاله الاجتماعيه و الدخل الشهري، و في ضوء هده النتائج توصى الدراسه بإقامة دورات تدريبيه و تثقيفية للكوادر الطبيه و العاملين في المؤسسات للتعريف بالطرق العلميه، و الاخلاقيه الواجب إتباعها في التعامل مع كبار السن، و محاوله إعادة تواصل كبار السن

مع اهلهم ومع اقرانهم من الجيران من وقت لاخر، بخاصة في المناسبات مثـل الاعيـاد وفي شهر رمضان لإخراجهم من رتابه العيش في الدار و لتخليصهم من الشعور بالعزلـه والوحدة، ومحاوله تنظيم زيارات لهم قبل اصدقائهم واقرانهم من وقت لاخـر، وتنظـيم زيارات و لقاءات للوعظ والإرشاد، و الرقابه الشديدة علـى الاهـل و الاقـارب اثنـاء الزيارات و بخاصة لاولئك الدين سبق و ان تعرضوا لكبار السن بالإيداء، و متابعة احوال وقضايا كبار السن في هده المؤسسات من قبل الهيئات الحقوقيه، و إقامة الدعاوي في حال تعرض بعض النزلاء للعنف من قبل ايه جهة، و إجراء دراسات على العنف الموجه ضد العاملين في هده المؤسسات من قبل كبار السن انفسهم، وكدلك العنف الدي يتعرضون لـه من قبل زملائهم كبار السن

-**الدراسه الثالثه**: هده الدراسة لدكتور "مصطفى عمر التير" تحت عنوان "**العنف العائلي**" بالرياض و دلك سنة 1997 و قد انطلق من فرضيه عامة هي العنق العـائلي و حـالات الإحباط و التوتر الناتجه عن متغيرات تتصل بخصائص الفـرد المعتـدي او خصـائص تتعلق بالمحيط المباشر و غير المباشر.

و انطلق من التساؤلات التاليه:

1-إلى اي مدى تنتشر الظاهرة؟ وهل يمكن القول بأنها في ازدياد؟وهل لطبيعـة التغيـر الاجتماعي وخصوصا ما يعرف بالتحديث الدي يمر به المجتمع من خلال الفترة الاخيـرة من الدخل؟

2-ما نوع العنف الاكثر انتشارا والاعلى من حيث التكرار؟

3-ما يتوزع انتشار الظاهرة عشوائيا بين الفئات الاجتماعيه في فئات معينة؟

4-من المسئول عن اغلب حالات العنف العائلي؟ وهل له صفات معينـة و هـل يمكـن تحديدها؟ وما اهمها؟

5-ما العوامل التي يمكن القول بأنها تتلازم في ظهور العنف العائلي؟ وهل يمكن تسـمية بعض التي تربط عادة بالعنف بصفة مثـل السـن وطبيعـه البنيـه العضـليه والخليفـه الاجتماعيه؟

وكانت العينة مكونة من 104 فردا (49 من المجتمع اللبناني و الاخرى مـن المجتمـع الليبي) و 55 فردا طلبه قسم علم الاجتماع وكليه العلوم الاجتماعيه بالجامعـة اللبنانيـه بيروت وكليه التربيه بجامعة الفتح بطرابلس و تم جمع البيانات بواسـطة اسـتمارة مـع إجراء مقابلات.

و من اهم النتائج التي توصل إليها:

ان هده الظاهرة حديثة و قد تكون من بين الظواهر التي تصاحب حالة التغير الاجتمـاعي و خصوصا الموصوف بالتحديث فكلما خطا المجتمع خطوة إلى الامـام و علـى مسـار التحديث كلما ارتفعت معدلات بعض الظواهر الاجتماعيه السلبيه والتـي بينهـا العنـف العائلي وجنوح الاحداث والجريمه.

-العنف افعال يرتكبها الاقوياء و يدهب ضحيتها الضعفاء في العائلة و خصوصا الإنـاث ففي الاسرة التي يستمر احد الزوجين فيها وتعريض الاخر لأفعال العنف على مدى فتـرة زمنية طويلة بين الاحتمال الاكبر هو الذي يقول بان المعتدي هو الزوجه.

-المناسبات التي يظهر فيها تضارب المصالح بين اعضاء الاسرة كثيرة.

-تعود الاختلافات بين الاجيال وبين الدكور والإناث إلى اختلافات في ..... و الافكار و الاتجاهات والتطلعات تساعد هده على مضـاعفة مناسـبات الاخـتلاف و التضـارب والصراع.

الدراسه الرابعه:قام بها "محمد عودة" تحت عنوان" **مشكلات مرحله الشـيخوخه فـي المجتمع الكويتي**"، دراسة ميدانية لعينة من المسنين.

يمكن صياغة إشكاليه البحث في التصور التاني تتميز مرحله الشيخوخه عما سـبقها مـن مراحل النمو يحمله من المتغيرات الجسمية والنفسيه والاجتماعيه، يترتب عنها جملة مـن

المشكلات يعانيها المسن وتنقص عليه البقية الباقية من حياته، فما هي هده المشكلات التي يعانيها المسن الكويتي وما هي اهم المجالات الحياتيه التي تكثر فيها تلك المشكلات؟ و هل للجنس دور في توزيع هده المشكلات وترتيبها من حيت اهميتها ومدى سعة انتشارها، و هل تختلف مشكلات المسن ترك اسرته او الاجير على تركها ليعيش في دار الرعاية الاجتماعيه للمسنين عنها لدى المسن الدي ما زال يعيش في اسرته مع زوجته او ابنائه و احفاده؟ لو اراد المسن ان يتحدث عن همومه ومشاغله فما هي الجهة المفضلة لديه؟

و كملخص تتفق فيه نتائج الدراسات العلمية و العملية الخاصة بالمسنين على انهم يتعرضون لتغيرات بيولوجيه، و نفسية و اجتماعيه تكون لها اثار ما على حياتهم، بل من المتوقع ان تعرضهم لمشكلات قد تكون حادة، وقد كان هدف الباحث من هده الدراسة التعرف على نوعية المشكلات الخاصة بالمسنين الكويتيين ذكورا و إناثا.

وقد اعد لهدا الغرض استمارة تشمل 96 عبارة تغطي النائيه للمسنين و طبقه من خلال المقابلة على عينة عشوائيه من المسنين عدد 64 فردا و قد كشفت هده الدراسة ان مشكلات المسنين الكويتيين تشمل: المرض، الارق، ضعف البصر، و السمع، الحساسية نحو بعض الاطعمه، التعب، ضعف القدرة العقليه، العامه الاضطرابات الانفعاليه، القلق، الإحساس بالوحدة من التعصب للراي، الخوف من الله، صراع الاجيال، انقطاع الصلة بالاقارب، مشاكل وقت الفراغ، كما بينت الدراسة ان لكل من الذكور والإناث بعض المشاكل الخاصه، اما على مستوى الرعايه الاجتماعيه فهم اكثر معاناة للامراض الجسميه والنفسية من غيرهم وانتهت هده الدراسة بطرح جملة من التطبيقات النفسية والتربويه، و الإشارة إلى بعض مجالات البحث في موضوع الشيخوخه في الكويت.

ثالثا: دراسات جزائرية

1- الدراسه الاولى :

دراسه الاستادة الدكتورة "نسيسة فاطمه الزهراء"، " **العنف ضد الاصول في الاسرة الجزائريه المعاصره**"، وكانت دراسة ميدانية لدراسة عن الاصول المسنين، تهدف هده

الدراسة إلى محاولة التعرف على الاسباب و الدوافع لارتكاب الفروع العنف ضد اصولهم في الاسرة الجزائريه المعاصرة، و كدلك الاثار الاجتماعيه التي تتركها الظاهرة في المجتمع.

وتطرح هده الظاهرة التساؤلات التالية:

1- هل لنوعيه التنشئه الاجتماعيه التي تلقاها بعض الفروع علاقة بممارستهم للعنف ضد الاصول في الاسرة الجزائريه المعاصرة؟

2- هل لضعف الوازع الديني لدى بعض الفروع علاقة بممارستهم للعنف ضد الاصول في الاسرة الجزائريه المعاصرة؟

3- هل العنف ضد الاصول من طرف الفروع هو ترجمة للقهر و التسليط الابوي في الاسرة الجزائرية المعاصرة؟

4- هل لكل من الفقر و العجز عن التكيف مع التكاليف ومتطلبات الحياة الاجتماعيه المعاصرة علاقة بإقبال بعض الفروع على ممارسة العنف ضد الاصول؟

و قد وظفت هده الدراسة منهج دراسة حالة من خلال تطبيق استمارة الاستبيان و المقابلة اعدت لغرض جمع البيانات مع العينه التلجيه (boule de neige)من فئات مجتمع البحث كما وظف هدا البحث منهج المقارن بهدف مقارنة الاسباب المؤدية بالفروع للعنف ضد اصولهم بين مجتمعات البحث.

كما حصرت هده الدراسه على مجموعه من النتائج اهمها:

-1لاحظنا ان الاصول الدكور يتم الاعتداء عليهم من قبل فروعهم و لكن ليس بكتير من الاصول الإناث، اي ان الاصول الإناث دائما الاكتر عرضة للعنف من طرف فروعهم.

-2المستوى التعليمي يؤثر على زيادة العنف من قبل الفروع ضد الاصول.

-3كما ان الفروع المراهقين الاكتر ممارسة للعنف ضد اصولهم.

-4كما وجدنا ان الاصل الجغرافي الحضري تكتر فيه ظاهرة العنف ضد الاصول و هدا راجع لما يحدث خارج البيئه التي يعيشها الإنسان داخل الاسرة.

-5كما لاحظنا ان معظم الاصول اكدوا لنا ان فروعهم لا يقومون بالشعائر الدينيـــة اي ان ضعف الوازع الديني له دور مهم في تفشي الظاهرة.

2/ الدراسه الثانيه: دراسة الطالبة " خديجة سبخاوي " تحت عنوان "**التغير الاجتماعي و اثاره على تشرد المسنين دراسه ميدانيه في شوارع الجزائر الوسطى**"، لسنة 2008 فإن هده الدراسة هدفت إلى ان تحقق المعرفة او الوقوف على الظـــروف المتعـــددة العوامـــل ومدى تاثيرها على المسن و تشرده، وكدلك معرفة العلاقة بين المسن والمتشرد واختياره المرغم لهده الحياة ومحيطه من حوله اي الإحاطة بظروف هده الشريحة من المجتمع.

-محاولة توعية افراد الاسرة والمجتمع لمكافحة هده الظاهرة اي التشرد و دلـــك لـــلإدلاء الاهتمام اكثر بشريحه المسنين و خاصة تشريعا ودينا يوحي بدلك.

-اما التساؤل العام لهده الدراسه فكان بمادا نفسر تشرد المسن في الجزائر؟ امـــا بالنســبة للتساؤلات الفردية فكانت كالتالي:

*هل عدم التكوين الشخصي الاجتماعي للمسن(اسرة-سكن) سببا في التشرد؟

*هل فقدان المكانة والدور للمسن في ظل التغيرات التي مست الاسرة الجزائريه، سببا في التشرد؟

*هل تدهور المستوى المعيشي للاسرة سبب في تشرد بعض مسنيها؟

و انتهت هده الدراسه بالاعتماد على خمسة عينات:

*1عينة المبحوتين من فئة المتشردين و تتكون من 1 حالات.

*2عينة الاساتدة، 5 اساتدة علم اجتماع، و 5 اساتدة علم النفس.

*3عينة المحامين وتتكون من 5 محامين تابعين لمجلس القضاء البليدة

*4عينة الائمة و تتكون من 5 ائمة موزعين على مساجد بلدية البليدة.

الدراسه الثالثه: دراسه قامت بها "دهبيه ام موسى" تحت عنوان " **المسنين فـي مراكـــز العجزة. دراسه ميدانيه** في كل **من مركز دالي براهيم وديار الرحمه ببئر خادم**"، و هـي

تعكس مجموعة من التساؤلات عن تواجد المسنين بمراكز العجـــزة فالاســـباب كثيـــرة و تختلف من مسن لاخر، و تطرح هده الدراسه عدة تساؤلات اهمها:

-وجود المسن في مراكز العجزة كان بمحض إرادتهم ام قدموا إليها مجبرين؟

-هل يوجد في مراكز العجزة كبار السن ممن لا يجدون من يرعاهم بسبب عدم تكـــوينهم لاسرة و لعدم إنجابهم؟

-هل لمكانة المسن الحالية داخل الاسرة علاقة مباشرة بتواجدهم بدار العجزة؟

-هل هناك علاقة بالاوضاع المعيشية للاسرة وتواجد مسببا في مراكز العجزة؟

-هل تدهور الاوضاع الصحيه للمسنين بسبب وجودهم في المراكز؟

و اخيرا هل الخدمات المقدمة داخل مراكز العجزة تعوض الحرمان المعنوي، و المـــادي الدي يعاني منه المسنين؟

وكاستخلاص النتائج العامه للفرضيات سنعرض استخلاص النتائج لهده الدراسه و التـــي جاءت كما يلي:

اولا: البيانات العامة

1-الجنس: لقد قدمت الدراسه في مركزين و افراد العينه هم دكور و إنات تنطبق علـــيهم مواصفات الدراسة.

2-السن: تتراوح فئة المسنين المتواجدين بمراكز العجزة من 65 سنة إلى اكتر مـــن 83 نسبة اعلى نسبة لفئة ما بين (65-70) 39.51%

3--الحالة المدنية: يشكل الارامل اعلى نسبة حيث قدرت ب 55.56% اما العزاب فقـــد قدرت ب 25.93 تليها المطلقين بنسبة 9.88 و اخيرا المتزوجين 8.64.%

4-المستوى التعليمي:من بين المسنين المبحوتين شكلت نسبة الاميـــين 77.74 %، تليهـــا دوي المستوى التعليمي القراني بنسبة 14.82%تم نسـبة 95.4 %و التـــي تمثـل دوي المستوى الابتدائي.

5-الاصل الجغرافي: معظم المبحوثين هم من اصل ريفي حيث قدرت نسبتهم ب 67.90% اما النسبه المتبقيه اي 32.10 % فهم من اصل ريفي.

الدراسه الرابعه:

دراسة الطالبة "خديجة علي" تحت عنوان:" **الوحدة النفسيه و علاقتها بالاكتئاب لدى عينة من المسنين المقيمين في دور الرعايه و المقيمين مع دويهم**"، دراسة مقارنة، و تتركز هده المذكرة على دراسه وتحليل واقع المسنين المقيمين بدور الرعايه والمقيمين مع دويهم، من حيث شعورهم بالوحدة النفسية و الاكتئاب، و تتضمن تساؤلات الدراسة وفروضها التي تهدف إلى معرفه علاقة الشعور بالوحدة والاكتئاب حسب طبيعه تواجد المسن، ودلك بهدف الوصول إلى نتائج تطبيقية متمرة في هدا المجال.

و قد اعتمدت في هده الدراسة المنهج الحيادي لدراسة حالة، وتكونت عينة الدراسة الفعلية من 12 مسن، 06 جالات من بينها تقيم بدار العجزة و 06 حالات من المسنين يقيمون مع دويهم، و لجمع البيانات تم استخدام مقياس الشعور بالوحدة النفسيه لعبد الرقيب البحيري و إعادة التقنين على فئة المسنين في الجزائر، و مقياس بيك للاكتئاب المعرب على يد غريب عبد الفتاح غريب، بالإضافة إلى استخدام المقابله و الملاحظه لجمع المعلومات.

و لتحقيق اهداف هده الدراسة فقد توصلت نتائجها إلى ما يلي:

-توجد علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية و الاكتئاب لدى المسنين تحددها نوعية الإقامة (دور العجزة او مع دويهم)

-يختلف شعور المسنين بالوحدة النفسيه حسب تواجدهم مع دويهم او داخل دور الرعايه.

-تختلف درجة الاكتئاب بين المسنين المقيمون مع دويهم او المقيمون بدور الرعاية.

و على ضوء هده النتائج قامت الباحته بوضع عدد من التوصيات و الاقتراحات

تـــــــقـــيـيـم الدراسـات السـابقـة

ان الهدف من مراجعتنا للدراسات السابقة هو الحصول على رؤية واضحة عن التراكم المعرفي في مجال الدراسه هده الرؤيه التي تساعدنا في تسطير الخطوات العريضه لموضوع دراستنا.

فمن خلال اطلاعنا على البعض منها وجدنا ان الكثير من الدول الغربية والعربية اهتمت بموضوع العنف ضد كبار السن بصفة عامة فتناولت جوانب متعددة من هده الظاهرة ووضحت حجمها و ابعادها.

كما خصصت ايضا اهتماما بدور المؤسسات و المراكز إيواء الاشخاص المسنين، و محاوله معرفه العوامل و الدوافع و الاسباب التي تؤدي بالشخص المسن للجوء إلى مركز الإيواء (دار العجزة) و ايضا تناولوا العنف الممارس داخل هده المؤسسات و دور المسئولين والمربين اتجاه هده الفئة من المجتمع.

اما عن الظاهرة في الجزائر فيمكن القول انها تعتبر ميدانا لم ينل الجانب الكافي بعد من الدراسة فلم نجد سوى بعض الدراسات الاكاديمية و التي في اغلبها تتناول جانبا واحد من الظاهرة، وهو دائما البحث عن الاسباب و التفسير، شملت عنصر عام من الدراسة إلا وهو العنف الاسري او العائلي بشكل عام و لم تختص في العنف ضد المسنين بما انه نوع او تصنيف من تصنيفات العنف الاسري.

إلا ان هدا القول لا ينفي بعض الدراسات الهامة في هدا الميدان، كما اننا نقر بأهمية النتائج التي توصلت إليها هده الدراسات والتي كانت المنطلق و البدايه لبحثنا هدا حيث كانت البعض من هده الدراسات قريبة مبدا من بحثنا، فنجد موضوع " العنف الموجه ضد كبار السن المقيمين في مؤسسات المسنين في مدينة اوسترافيا في الشيك" للاستادين "رادكا يزفوفا – وكاترين ايفانوفا) و الدي ركز فيه على معرفة الاسباب و الدوافع المسببة للعنف الموجه ضد كبار السن في مؤسسات إيواء المسنين.

*وحيت تعرضت هده الدراسة وهدا ان الباحتان إليه عن مراكز الاشخاص المسنين في الشيك و هدا توصلنا إليه نحن لمعرفتنا الاسباب الكامنه في توجيه العنف ضد هده الفئه اما في المراكز او خارجها.

*ايضا دراسة الاجنبية التانية لسي ستو و كاترين سوكومرتانغ بموضوع العنف الموجه ضد كبار السن في مؤسسات رعايه المسنين و التي ركزت هده الاخيرة على كشف عن معدلات العنف الموجه لكبار السن من قبل مسئولي المؤسسة كما شملت جميع انواع العنف الممارس ضدهم بجمع المعدلات و النسب. و كدا معرفة اكتر نوع من الجنس معرض للعنف في دور الرعايه ودلك حسب داله الإحصائيه التي قاما بها.

*كما اضطلعنا على دراسات عربية و منها دراسة عبد المحمود ابو شامة ومحمود البشري، تحت عنوان العنف الاسري في ظل العولمة والدي شمل انماط العنف الموجه إما على الاطفال او المراة او المسن و كانت هده الشريحه ايضا في حقل الدراسة فتناولت مدى تزايدها في المجتمعات العربية و علاقتها بالتغيرات التي تحدث في العالم مع معرفة اسباب العنف الاسري و اعتمدت هده الاخيرة على إحصاءات رسمية من الدول العربيه عبر قنوات مجلس وزراء الداخليه العرب وكان اهم النتائج حولها إلى ان نسبة التعليم لضحايا اكتر منها على المعتدي و ان فترة الظهيرة هي الفترة التي يقع فيها العنف الاسري بشكل كبير.

*اما دراسه الدكتور " قاسم سليمان النوافله" تحت عنوان " **انماط العنف الموجه ضد كبار السن المقيمين في مؤسسات المسنين بالاردن** " و هدفت هده الدراسة إلى معرفة مدى انتشارها في المؤسسات الاردنيه والكشف عن الفاعلين اي الجناة المسئولين على ممارسته، وكدلك التعرف على اهم المتغيرات و اترها الديمغرافية و الاجتماعية و الاقتصاديه في انماط العنف الموجه ضد هده الفئه و كانت اهم النتائج حول هده الدراسه هي ان نسبة المتعرضين للعنف تفوق الحد الاوسط، و ان نسبة العنف النفسي و الإهمال يفوق نسبة العنف الجسدي، كما اظهرت النتائج ان المسئولين عن العنف الا وهم الجناة

الحقيقيين و هم الازواج و الابناء و الاقارب و العاملين في المؤسسات بنسب كبيرة ضد هده الشريحه.

*اما دراسة الاستاد محمد عودة التي تطرقت للمشكلات التي يعاني منها المسن الكويتي و اهم المجالات الحياتية التي تكثر فيها تلك المشكلات ودور الجنس في تنويع هده المشكلات و ترتيبها من حيت اهميتها ومدى سعة انتشارها كما يتطرق إلى اهم اختلاف مشكلات المسن الدي يترك اسرته او اجبر على تركها ليعيش في دار الرعاية الاجتماعية للمسن.

اما الدراسه التاليه قد تطرقت عن اسباب وجود المسنين بدور العجز (دالي براهيم، ديار الرحمة ببئر خادم) و اعتبار هده المركز توفر الماوى و الرعاية الصحية للمسنين الدين تخلت عنهم اسرتهم بسبب فقدانهم لمكانتهم، و الدين لم يكونوا اسر فلا يجد المسن إلا الحل الوحيد و هو الإقامه في مراكز العجزة، حتى يقضي بقية حياته في الاستقرار.

و اخيرا دراسة التالته: دكتورة نسيسة فاطمه الزهراء تحت عنوان " العنف ضد الاصول في الاسرة الجزائرية المعاصرة، فإنها تناولت مدى انتشار العنف ضد الاصول المسنين داخل الاسرة الجزائريه مع معرفه الاسباب و الدوافع المؤديه إلى دلك السلوك العنيف وهو التوصل إلى ان هناك عدة اسباب منها المستوى التعليمي وكدلك المستوى المعيشي (الفقر) وكدلك ضعف الوازع الديني المسبب في سلوك العنف الممارس من قبل الفروع ضد اصولهم وكدلك تطرقت هده الدراسه إلى التعرف على مكانة المسن في الاسرة الجزائريه المعاصرة و ظروف التغير الاجتماعي الحاصل في الاسرة الجزائرية.

الفصل الثالث:
العنف ضد المسنين

تمهيد

إدا سلمنا جدلا ان العنف ضد المسنين هو جزء من ثقافة العنف بشكل عام،فإنه لا يجوز الولوج مباشرة في تناول ظاهرة العنف ضد المسنين دون الإشارة المختصرة لنظريات العنف بشكل عام كما اوضحنا العديد من المفكرين و الباحثين، و مما لاشك فيه ان ظاهرة العنف هي قضية معقدة ومتشعبة حالها الظواهر الإنسانية، فهي تحتاج لكثير من الدراسات و البحوث النفسية والاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، و القانونية.

و خلال دراستنا للعنف لاحظنا كثرة وتعدد التعاريف و النظريات للعنف، كما تعددت الاسباب حيث يذكر الشربيني ان "الإنسان لا يتعدى على نفسه او على غيره ظلما و عدوانيا بالصدفة او بطريقة عشوائية بل يتعدى لاسباب كثيرة بعضها ذاتي يرجع إلى تكوين الإنسان الجسمي والنفسي، و بعضها اجتماعي يرجع إلى ظروف تنشئته في الاسرة ومع الاقران، و بعضها الاخر موقفي يرجع إلى ظروف الموقف الدي يرتكب فيه العدوان[1]، و سنحاول في هدا الفصل استعراض بعض تعاريف العنف اصطلاحا وكدا تطرقنا إلى اهم تصنيفات العنف والتي تنقسم إلى جسدي(بدني) و الاخر لفظي (رمزي) و بعد دلك تطرقنا ايضا الدوافع التي تؤدي إلى العنف مع اعتمادنا ايضا إلى اهم النظريات المفسرة للعنف، وهدا كله كان في المبحث الاول.

اما المبحث الثاني فخصصنا للحديث عن ماهيه المسنين، و فيه تطرقنا إلى تعريف المسن لغة و اصطلاحا مع تعريف الشيخوخة و كدلك تطرقنا إلى اهم الخصائص و التغيرات التي تمر بها مرحلة الشيخوخة في المطلب الثاني، اما المطلب الثالث فمنا بتناول اهم النظريات المفسرة لمشكلات واحتياجات المسنين، و كانت هده الاخيرة ملمه لجميع النظريات، اما المطلب الرابع فكان يتناول انواع الرعاية المقدمة للمسنين.

[1]- زكريا الشربيني، المشكلات النفسيه عند الاطفال، دار الفكر العربي، دار الطباعه، القاهرة، 1994، ص85 .

المبحث الاول : ماهية العنف

اولا : تعريف العنف

العنف لغة: "ابن المنظور" يرى في" لسان العرب" ان العنف هو " الخرق بالامر و قله الرفقه به. و هو ضد الرفق، عنف به و عليه عنفا و عنافه و عنفه تعنيفا، هو عنيف إذ لم يكن رفيقا في امره، و اعتنف الامر اخده بعنف، و في الحديث :ان الله يعطي الرفق ما لا يعطي على العنف، و كل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله، و اعنف الشيء اخده بشدة.

-و اعتنف الشيء: كرهه، و التعنيف، التعبير و اللوم و في الحديث إذ ازنت امه احدهم فليجدها و لا يعنفها.

التعنيف: التوبيخ و التقويم و اللوم[1]. و حسن المعامله و عليه فقد دهب العرب إلى ابعد الحدود من هدا في تناولهم في مساله العنف و السلوك العنيف حيث لم يخصوا بها بل اوجبوا الرفق حتى في ركوب الخيل، و لهدا نجد ابن منظور يقول: " العنف الدي لا يحسن الركوب و ليس له رفق بركوب الخيل "[2]. و عرفه المعجم الوسيط بالقول " العنف: عنف به و عليه- عنفا و عنافة، اخده بشدة و قوة و لامه و غيره فهو عنيف -اعنفه: عنف به و عليه عنفه،اعنفه،اعتنف الامر اي اخده بعنف و اتاه و لم يكن له علم به، الشيء كرهه، اعتنف الطعام، وفلان المجلس تحول عنه[3]. كما عرفه احمد زكي بدوي في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بانه" استخدام

[1]- ابن المنظور، نفس المرجع السابق ، ص903.

[2]- ابن منظور، نفس المرجع السابق، ص903.

[3]- إبراهيم مصطفى و اخرون ،نفس المرجع السابق ،ص631.

الضغط او القوة استخداما غير مشروع او غير مطابق للقانون من شانه التاثير على إرادة فرد ما.[1]

اصطلاحا: العنف عبارة عن ضغط جسدي او معنوي او طابع فردي او اجتماعي، ينزله الإنسان بغيره، بالقدر الذي يتحمله على انه اساس بممارسة حق اقدر بانه حق اساسي او بتصور للسهو الإنسان في فترة معينة.

*و قد عرفه مجدي عبد الحافظ صالح على انه استخدام القوة المادية لإلحاق الادى والضرر بالاشخاص وإتلاف الممتلكات.[2]

*و يعرفه **جابر عبد الحميد جابر و علاء الدين كفافي** بأنه: " العدوانيه و الغضب الشديد عن طريق القوة الجسدية الموجهة نحو الاشخاص او الممتلكات".[3]

* و العنف هو استخدام القوة الجسمية او الرمزية من اجل فرض القدرة على فرد او جماعه تتجاوز المعيار المقبول اجتماعيا.[4]

* و يرى **فيليب بيرنو**:" العنف بانه ضغط جسدي او معنوي، دو طابع فردي او جماعي ينزله الإنسان بالإنسان بالقدر الذي يتحمله على انه مساس بممارسة حق اخر بانه حق اساسي او يتصور للنمو الإنساني الممكن في فترة معينة.[5]

*فنجد **فيليب د. ريمون** يقول: " ندعو عنفا بكل مبادرة تتدخل بصورة خطرة في حريـة

---

[1]- احمد زكي بدوي، نفس المرجع السابق ص266.

[2]- مجدي عبد الحافظ صالح ،الاصولية هل هي تعبير عن إخفاق التحديث؟الاصوليات الإسلامية في عصرنا الراهن .قضايا فكرية ،1990 ص114.

[3]- عبد الحميد جابر علاء الدين كفافي، معجم علم النفس والطب النفسي ،الجزء الثاني قطر، مطابع الزهراء للإعلام العربي ، 1988 ص5

[4]- جمال معتوق، مدخل إلى سوسيولوجيا العنف، دار النشر بن مرابط، 2011، ص19-21.

[5]- فيليب بيرنو واخرون، المجتمع و العنف، تر الاب زحلاوي، الطبعة الثانية، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، دمشق، 1985، ص149

الاخر و تحاول ان تحرمه التفكير و الراي، و التقرير و تنتهي خصوصا بتحويل الاخر إلى وسيله او اداة من مشروع يمتصه و يكتنفه دون ان يعامله كعضو حر و كفؤ.[1]

*عرفوه ايضا بانه: "الاستعمال الغير قانوني لوسائل القهر المادي و البدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية او جماعية، على انه في جوانبه النفسية يحمل معنى التوتر و الانفجار تسهم في تاجيجها داخل الفرد او الجماعه عوامل كثيرة ابرزها هدا العالم الحديث المعتم على نفسه، و الدي يعيش فيه إنسان اليوم عالم التناقضات السياسية و الاقتصادية والعقائدية.[2]

*يعرف العنف بأنه: استخدام القوة المادية لإلحاق الادى و الضرر باشخاص او ممتلكات"[3]

*يعرف **خليل احمد خليل** العنف بانه:" السلوك الدي يستخدم للإيداء باليد او باللسان او بالفعل او بالكلمة، في الحقل التصادمي.[4]

*عرف العنف بانه:" اي سلوك يعبر عنه باي رد فعل يهدف إلى إيقاع الادى او الالم بالدات او الاخرين ا والى تخريب ممتلكات الدات او الاخرين".[5]

*وينظر **ايسنارد** إلى العنف بانه:" شكل من اشكال السلوك نتاج مازق علائقي بحيث يصيب التدمير دات الشخص في نفس الوقت الدي ينصب فيه على الاخر و تشكل العدوانيه طريقه معينه للدخول في علاقه مع الاخر".[6]

---

[1]-عبد الناصر حريز، الإرهاب السياسي، دراسة تحليليه، مكتبه مدبولي، القاهرة، دون سنه، ص 91.

[2]-رضا محمد جواد، ظاهرة العنف في المجتمعات المعاصرة، مجلة علم الفكر، 1986، ص 147.

[3]-صالح مصلح الشامل، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، الرياض، دار عام الكتب للطباعة و النشر والتوزيع1999، ص586.

[4]-خليل احمد خليل، معجم المصطلحات الاجتماعية، بيروت، دار الفكر اللبناني، الطبعة الاولى، 1995، ص281

[5]-يحي خولة احمد،الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع، الطبعة الاولى، 2000، ص 195.

[6]-شكور جليل وديع، العنف و الجريمة، بيروت، الدار العربية للعلوم، الطبعة الاولى، 1997، ص32.

*كذلك يرى **احمد يسرى** ان العنف : " سمة من سمات الطبيعة البشرية، و يظهر حين يعجز العقل عن الإقناع او الاقتناع فيلجا الانا تاكيدا لذاته ووجوده و قدرته على الإقناع المادي باستبعاد الاخر.[1]

*كما يعرف **سيد عويس** العنف بانه:" سلوك عدواني وليد الشعور بالعداوة، و قد يوجه ضد الطبيعة او افراد او من الافراد إلى جماعة منتظمة او من جماعات منتظمة إلى جماعات اخرى منتظمة.[2]

*ومن ناحية اخرى يقدم صلاح مخيم وجها اخر للعنف او العدوانية باعتبارها سلوك يعب عن الايجابيه و توكيد الدات و دلك في صورتها السويه لتحقيق طاقات الحياة.[3]

ومن جهه اخرى يرى البعض ان العنف يشير إلى مدى واسع من السلوك الدي يعبر عن حالة انفعالية تنتهي بإيقاع الادى و الضرر بالاخر.[4]

*و ينظر **هورستين** إلى العنف بانه:" سلوك موجه لابتلاء اخرين باضرار بدنية او تدمير لكيانهم او ممتلكاتهم.[5]

- ومجمل هده المفاهيم و التعريفات جميعها في نقطه رئيسيه و هي انها عبارة عن سلوك إنساني بصفة عامة و سلوك شاد ومنحرف بصفة خاصة نتيجة لما يترتب عليه من اضرار و انتهاكات لحقوق الاخرين و حرياتهم.

---

[1]-يسرى احمد، حقوق الإنسان و اسباب العنف في المجتمع الإسلامي في ضوء احكام الشريعة، الإسكندرية، منشاة المعارف، 1993، ص156.

[2]- عويس سيد، اثر سياسة الانفتاح على القيم الاجتماعية في مصر، بحث مقدم لندوة سياسة الانفتاح و النظام الاجتماعي، في مصر،2000، ص75.

[3]-مخير صلاح، الايجابية كمعيار وحيد اكيد لتشخيص التوافق عند الراشدين، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ،1984، ص 83.

[4]- حلمي إجلال إسماعيل، العنف الاسري، القاهرة، دار قباء، 1999، ص55 .

[5]-بدر عبد المنعم محمد ،العنف من منظور اجتماعي نفسي ، مجلة الفكر الشرطي ،الشارقة ، المجلد 4، العدد2،1995 ، ص171

فالعنف على ضوء المعرض السابق فعل عام لا يتاتر بخصوصيه المكان او الزمان او الخلفيه الاجتماعيه، او الموقع في التركيب الاجتماعي، إلا ان بعض الباحثين يرى انه من المفيد تسليط الضوء على الحالات الخاصة كالعنف في مجال العمل او الرياضة او الفن، او في محيط الاسرة.....الخ.

و يميز البعض نوعا مستقلا يطلقون عليه العنف الرمزي او النفسي و يقصدون به الافعال التي تهدف إلى إجبار الاخرين على تبني مواقف او انتهاجات او مبادئ بوسائل بعيدة عن طريق الإقناع وهي وسائل تشمل الكذب وإعادة تفسير الاحداث و تعريض الافراد لحالات نفسيه يفقدون فيها السيطرة على قواهم العقليه و على مشاعرهم و احاسيسهم، او ما يطلق عليه عمليات غسيل المخ.[1]

2/ من الناحيه السيكولوجيه:

عندما نتناول او نتطرق إلى مفاهيم العنف نجد هناك عدة تعريفات حيث لكل شعبة علميه تعريفها الخاص و جهتها الخاصة حول نظرتها للموضوع. ففي علم النفس يقول **حسنين توفيق إبراهيم** ان:" العنف ظاهرة مركبه لها جوانبها السياسيه و الاقتصادية و الاجتماعية و النفسية، وهو ظاهرة عامة تعرفها كل المجتمعات بدرجات متفاوته".[2]

اما **عبد الرحمان محمد العيسوي** يعرف العنف بانه :" ظاهرة عرضا معتلا او مرض symptôme او صحبة إندار او رساله خطر، على المجتمع

[1] - hunter 1971. Wind1984. The manipulatied mind braiwiching conditioning and indoc trination .london.the octoagon press.1984.

[2]- حسنين توفيق إبراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، الطبعة الثانية، سلسلة اطروحات الدكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1970، ص400.

يحسن قراءتها، و لفهم ظاهرة العنف يجب مراعاة دوافعها الكامنة في شخصية الفرد الذي يلجا إلى العنف او التطرف".[1]

اما **ف. دودسن f.Dodson** فيعرفه بقوله:" هو شعور بالغضب او العدوانية يتجسد بافعال دامية جسديا او باعمال تهدف إلى تدمير الاخر"

هدا وقد جرت عادة الباحثين الالمان و الهولنديين على استخدام العدوانية بالحدود الواسعة للكلمة ودلك بالقياس إلى مفهوم العنف.[2]

3/من الناحيه القانونيه:

هو الاستعمال الغير قانوني لوسائل العسر المادي و البدني، ابتغاء تحقيق غايات شخصيه او جماعيه.[3]

تطرق القانون الجزائري لموضوع العنف وادرج له كل من جريمتي الضرب و الجرح في موضوع تحت عنوان:" اعمال العنف العمدية في المواد 264-276 إد نص على ان كال من احدث عمدا جروحا للغير او ضربه او ارتكب اي عمل من اعمال العنف او التعدي يعاقب بالحبس من شهر إلى خمسة سنوات، و بغرامه ماليه تقدر من 500 إلى 100000 دج إدا نتج عن هده الاعمال من العنف مرض او عجز كلي عن العمل مدته تزيد عن خمسه عشر يوم.ا[4]

* عرفه **محمد احمد خطاب** فيقول انه:"استخدام الضغط او القوة استخداما غير مشروع او غير مطابق للقانون *بينما عرفه **احمد جلال عز الدين** انه: " هو الاستخدام الإنسان للقوة بغرض ارغام الغير و إخافته و إرهابه او

[1]- عبد الرحمان محمد العيسوي، علم النفس الجنائي اسسه وتطبيقاته العلمية، دار الجامعية، بيروت، 1990، ص 218.

[2]- جمال معتوق، نفس مرجع سابق، ص21.

[3]-مصطفى عمر التير، العنف العائلي، مركز الدراسات و البحوث، الرياض، 1997،ص 15-16.

[4]- عبد الله سليمان، قانون العقوبات، القسم الخاص، بدون دار النشر و لا سنه، الجزائر ص162.

الـــمـــوجـــه غالى الاشياء بتدميرها او افسادها او الاستيلاء عليها و دلك الاستخدام الدي يكون دائما غير مشروع و يشكل في الاصل جريمه. * اما **مجـدي عبـد الـحـــافظ** يـــعـــرفه بـــانه استخدام القوة ضد النظام او القانون ففي القانون المـــدني يعتبـــر لفســـخ العقود ويعود عـــلى الـــنـــحـــو الـــتـــالـــي يكون العنف من طبيعة ممارســـة الضـــغط على شخص عاقل وما يمكن ان يوحي بالإكراه مما يعرض شخصه او تروته لشر كبير و حالي.[1]

ثانيا: تصنيفـــــــــــــــــــــات الـــــعنف

إن تـــقـــسيـــم الـــعـــنـــف إلـــى بـــدنـــي و لـــفـــظي و رمـــزي هو تقســـيم بحســـب الوسيله، اما تقسيم العنف إلى عنف مباشر و عنف غير مباشر فهو تقسيم بحسب طريقـــه العنف.

1- العنف البدني او الجسدي :

يـــعـــتـــبـــر هـــدا الـــنـــوع مـــن الـــعنف ســـلوكا عـــنيفا لإحداث المعاناة والادى و الالم البدني للاخرين ومن امثلة الـــضـــرب و الـــركـــل و الـــعـــض و شـــد الشعـــر و يـــرافـــق هـــــدا كـــلـــه عـــادة نـــوبات من الغضب و يوجه هدا الاخيـــــر عـــــادة نـــحـــو الـــمصـــدر الـــرئـــيـــسي الـــمـــســـبب للـــعـــنـــف، و يـــعـــتـــبـــــر الـــعـــنف البدني اقدم انواع العنف التي عرفها الإنسان التي عرفها الإنسان منـــد القـــدم ككائن متميز له فكر و إرادة.

2- العنف اللفظي:

و يتضـــمن التـــسميـــه ان هدا العنف هو الإيداء باللفظ اي عن طريق الكـــلام ويهـــدف هدا النوع على التعدي علـــــى حـــقـــــوق الاخـــريـــــن باســـتـــخـــــدام الكـــــلام و

[1]- جمال معتوق، نفس المرجع السابق ، ص 22-23.

الالفاظ النابية، و عادة هدا النوع من العنف يسبق العنف الجسدي لقصد و هو الكشف و إمكانات الاشخاص الموجه إليهم هدا العنف ويكون قبل ان يتطور العنف من الكلامي إلى الجسدي.[1]

3- العنف الرمزي: هو عنف تسلطي كما يسميه علماء النفس، وهو قدرة يتمتع بها صاحب هدا النوع من العنف والدي يصدر منه مثل هدا العنف و المتمثل في استخدام بعض الطرق الرمزيه و التعبيريه تحت اتار نفسيه و عقليه واجتماعيه على الشخص الموجه له العنف و هدا العنف غير لفظي كاحتقار الاخرين وعدم النظر إلى الشخص الموجه له النظر او الإشارة او الرمز.

ولقد قسم العنف حسب الطريقه إلى عنف مباشر وعنف عير مباشر:

ا) **العنف المباشر**:وهو العنف بوجه مباشر متير الموضوع الاصلي الاستجابه العدوانية مثل المدرسين او الإداريين او الطلاب او اي شخص يكون مصدرا اصليا يتير الاستجابه العدوانيه.

ب) **العنف الغير مباشر**: وهو عنف يوجه إلى رموز الموضوع الاصلي المتير للعنف و ليس المتير الاصلي للعنف ومثال دلك عندما يريد طالب ان يتار من معلم فإن هدا الطالب يتجه إلى رمز المتير الدي اتار لديه العنف مثل سيارة هدا المعلم فيقوم بتكسير اي شيء في السيارة

[1]-علي بن نوح بن عبد الرحمان الشهري، العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية مدينة جدة ، دراسة مقدمة إلى قسم علم النفس التربوي بكلية التربة جامعة ام القرى متطلب تكميلي للحصول على درجة ماجستير في الإرشاد النفسي، 2009، ص24.

كالزجاج او غيره، ودلك لعدم استطاعته توجيه العنف المتيـر الاصـلي و هـو المعلـم لاعتبارات ما.[1]

اما من حيث مشروعية العنف: يقسم هدا بحسب هدا الاعتبار إلى :

ا) **العنف المشروع**: يعتـبر الـعنف المشروع عن سلوكات عنيفة مـشرعة مثل الـدفاع عن العرض والمال و المحارم و الـوطن، كان يدافع الفرد عن عرضه منان ينتهـك او يدافع عن ماله من شخص او اشخاص يـريـدون اخـده مـنه بـدون وجـه حـق وإنـما بـالـبـاطـل و بـالـقوة، ومنها الدفاع عن الوطن من اي اعتداء او إخـلال بـامـن الـوطن ودلك عـن طـريـق الـشـرطـه او الـجـيـش الـدي مـهـمـتـه هو الدفاع عن الوطن و عن حقوق الناس و جعلهـم يتمتعـون بـالامن و حـمايـتـهم ممن يحاولون الاعتداء على حقوقهم ان يخلو بامنهم و نظام وطنهم.

ب) **العنـف غيـر المشـروع**: وهـو عـنـف غيـر مسـمـوح بـه و هـو الـمـخالف للنظم و القيم و الاعراف و القوانين و العادات و التقاليد، التي نصها القانون او اتفـق عليهـا المجتمـع بالجمله هو السلوك العنيف غير السوي، ومتاله الضرب و القتل و الاعتداء و هدا النـوع يشمل جميع انواع العنف.[2]

وهنالك تقسيم اخر للعنف من حيث الفرديه او الجماعيه وهنا اشار الباحتين إلى انه هناك نوعين اخرين من انواع العنف مستخدما الضحية كمعيار في تصنيف العنـف، فـراى ان العنف الفردي يشير إلى العنف الدي يكون ضحيته فردا واحدا في حـين ان العـنف الـجـماعـي يـشير إلى العنف الدي يؤدي إلى إصابة ضحايا كتيرين او علـى الاقـل اكتر من شخص واحد.[3]

---

[1]- علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري ، نفس المرجع السابق، ص24.

[2]- علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري ، نفس المرجع السابق ، ص24.

[3]علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري ، نفس المرجع السابق، ص25

وفي حين استخدم هدا الباحث معيار عدد الضحايا ليحدد نوع العنف فردي ام جماعيا استخدام اخرين مرتكبي جريمه العنف في تصنيف انواع العنف بحيث ان العنف الفردي عند هؤلاء هو العنف الدي يكون فيه الجاني شخصا واحدا اما العنف الجماعي فهو العنف الدي يكون فيه الجناة اكتر من شخص واحد و تمه من ميز بين العنف الفردي و الجماعي باستخدام معيار مرتكبي العنف ولكن بشكل مختلف فنجد لام كيجان kegam lam يرى العنف الجماعي على انه العنف المنظم ضاربا المتل له بالحروب التي تنشب بين مختلف الدول، اما العنف الفردي عنده فهو العنف الدي يرتبط بعلاقات الافراد.[1]

ثالثا: **الدوافع المسببه للعنف من بين هده الدوافع و الاسباب**

1-دوافع اسريه و اجتماعيه تتمتل في :

* ضعف الرقابة الوالدين والتربيه الاخلاقيه.
* التوجيهات الدينيه للابناء.
* عدم الاهتمام بمشكلاتهم او التفرقه في معامله بينهم.
* غياب السلطه الضابطه في الاسرة.
* ضعف القوانين الرادعة للخارجين عن نظام المجتمع.

2-دوافع نفسيه و تتمتل فيما يلي:

*الشعور بالحرمان و النظرة التشاؤميه للمستقبل.

*الشعور بالفراع و الدونيه.

[1]-د/. عبد الله عبد الغني غانم، نفس المرجع السابق، ص18

*فقدان الثقة بالنفس. [1]

فإذا ارجعنا السيكولوجيات في تفسير العنف فكلها ترى إن العنف ظـــاهرة غريزيـــه فـــي الإنسان اي انها ظاهرة نفسية.[2]

3- دوافع إعلاميه تتمثل في: ســـــلـــبية رسائل الإعلام و بثها مراد ومسلسلات و افلام عربية و اجنبية منافية للاداب في المجتمع و قيمه ومن تم تدفع إلى العنف.

4- الدوافع الاقتصاديه:

إن المجتمعات الحديثة تسمي التصرفات العدوانيه بسبب العباءة الحقيقية التي تخص بها المنافسه.[3]

المنـــافسه هي احـــد العوامل المـــسيطرة في العلاقات الاجتماعيه و هي تخص إلى حـــد مدهل إمكانيه الثقه و الصداقه و الدي يشمل كل لحظه بفقدان الناس الشعور بالاطمئنـــان الدي تشد حاجاتهم إليه.[4]

رابعا: النظريات المفسرة للعنف

اولا: نظريه المخالطه الفارقه

تعد نظريه المخالطه الفارقه للعالم " **ادوين ندر لاند**" إحدى النمـــادج التفســـيريه مـــن المدرسة الاجتماعية حيث كانت المدرسة الاجتماعية هي الاحدث ظهورا بين المـــدارس التي تفسر السلوك الإجرامي و هي الاكثر شيوعا لانها تعد اكثر الاتجاهات و النظريات و النمادج شمولا للعوامل التي تؤدي او قد تؤدي إلى الجريمه.

---

[1]- - د. تهامي محمد منيب، ود.عزة محمد سليمان، العنف لدى الشباب الجامعي، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرباط، دار الطبع، سنة 2008، ص13 .

[2]- د. نسمية فاطمة الزهراء ، العنف ضد الاصول في الاسرة الجزائرية المعاصرة دراسة ميدانية وطنية ، جامعة الجزائر، 2013، ص107.

[3]-فريق من الاختصاصيين، الياس زحلاوي، المجتمع و العنف، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، الطبعة التالتة، 1978، ص33.

[4]-د.نسيسة فاطمة الزهراء ، نفس مرجع سابق، ص73.

ايضا تحاول هده المدرسة الربط بين الجريمة و المحـــيط الاجتماعـــــي و المتغيـــرات الاجتماعيه و التقافيه و دلك باعتبار هده المتغيرات هي التي قد تدفع الفرد إلى الجنـــوح و الجريمة ومنه العنف.

مضـــمون نـــظرية الـــمخالطة الفارقة، إن الإنـــسان جزء من المجتمع و ينتمـــي إلـــى محيط ووسط معين فهو يتاثر به خصوصا عـــندما يكون دلك الوسط ضيقا كمـــا يتـــاثر الفرد في الوسط و المحيط الاجتماعي الدي ينتمي إليه بالمتغيرات و النمادج السائدة فـــي دلك الوسط.

وعندما دكرت هده النظريه الاختلاط فهي لا تركز على الاختلاط المادي فقط بل يمتـــد دلك ليشمل اختلاط الافكار و الاراء و الاقتناع بها خصوصا عندما تكون هـــده الافكـــار متكررة.

يدكر (سدرلاند) في هدا الصدد ان السلوك الإجرامي هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد مـــن الوسط و المحيط الاجـــــتماعي (ومنه العـــــنف) و تـــزداد إمكانيـــة الـــــــتعلم والاقتـــناع عنـــــدما تزداد درجة التقارب بين الفرد و المحيط الدي يتفاعل فيه.

فالفرد في ضوء هده النظريه محاط بقوى مؤيدة للجريمه ومجندة لها و قوى معاديـــه للجريمة لكن عندما يطلب راي المعادلة للجريمة و السلوك الإجرامي لدى الجماعة التـــي يتفاعل فيها الفرد فان الفرد سوف يتعلمه و يعادي و ينبد الجريمة ويظهر العكس عنـــدما يغلب الراي المؤيد للجريمه و المحبد لها فان الفرد سوف يتاثر بهدا الراي و قد يـــتقمص مما يؤدي بها إلى الإجرام خصوصا عندما يصبح في موقف مناسب لدلك.

ويمكن الإشارة إلى مجموع الفروض التي تشكل اساس نظريه المخالطه الفارقة.[1]

-1السلوك الإجرامي سلوك مكتسب (متعلم).

-2يكتسب السلوك الإجرامي عن طريق التفاعل ة المخالطة مع اشخاص اخرين.

[1]-طالب احسن، الجريمة و العقوبة و المؤسسات الإصلاحية، بيروت دار الطليعة، الطبعة الاولى، سنة 2002، ص119

-3العلاقة المؤترة في السلوك تكون عن طريق الاتصال المباشر و هدا من شانه ان يضعف الاتصالات الاخرى (غير المباشرة) و تاتيرها في السلوك.

-4يشتمل التعلم الإجرامي و التدريب على افعل الإجرامي على توابع التعلم وميكانيزماته (الياته) بما في دلك التبريرات الملائمة لنمط السلوك المختار اي القناعة بجدوى واهليه السلوك الإجرامي.

-5يتعلم الفرد اتجاه ونمط السلوك المعنى حسب اتجاه راي الزمرة المخالطة اي عندما تكون اتجاهات الزمرة سلبية يكون اتجاه الفرد ايجابيا.

-6عندما يغلب الفرد المخالط الراي او الاتجاه او الجانب الدي يدهب إلى مخالفه الانظمة و القوانين والضوابط يقتنع بجدوى اهلية الفعل الإجرامي على الراي يغلب احترام الانظمة و القوانين و الضوابط حينها فقط ينحرف او يسلك مسالك الإجرام.

-7الاختلاط التفاضلي يختلف بحسب التكرار و الاستمرارية و الاسبقية فعندما يكرر الفرد الاتصال بالمجتمع الضيف وكان الاتصال مبكرا كلما ازداد التاتير بتقافه و سلوك المجتمع الضيف المخالط و ازداد احتمال الاستجابه لتقافه و سلوكيات المختلط بهم من طرف الفرد المختلط.

-8عندما يتعلم الفرد سلوكيات و تقافة الاشخاص المختلط بهم فان دلك يتم باشكال عدة من وسائل وميكانيزمات التعلم و ليس عن طريق وسيله واحدة و ليس عن طريق المحاكاة او التقليد فقط.

-9السلوك الإجرامي قد يعبر عن حاجات و قيم عامة لكن السلوك الإجرامي لا يمكن ان يفسر انطلاقا من هده القيم و الحاجات وحدها فالقيم و الحاجات العامة تصلح لتفسير اصل السلوك و ليس صفاته فكل سلوك هو تعبير عن قيم و حاجات.

ومن هنا يؤكد (**سندرلاند**) على دور التفاعل و تناقل الافكار و الاتجاهات عن طريق التفاعل الاختلاطي إلى جانب دور الجماعه في تغيير السلوك

الإجـــرامـــي حـــيث ان الاختلاط بالجمـــاعات الإجرامـيـــة و خصوصـــا الـــمنعـــزله عـــن الـــمجتمع و الـــتي تـــشكـــل مـــجتمع متمايز تساعد و بشكل مباشر على الافتناع تم مبـــاشرة الســـلوك المناســـب مـــع الافـــكار وصولا إلى الجريمه و التـــاتير علـــى الاعضاء الدين يتصلون بها و يخالطونها بصورة مباشرة ومستمرة.[1]

ثانيا: نظريه التعلم الاجتماعي

تهـــتم هـــده الـــنـــظرية بالسياق النفسي و الاجتماعي و بـــالمتغيرات التـــي ادت إلـــى استخدامه للعنف، وبالتعبير عن داتـــه و الـــتـــصـــدي للإعـــاقـــات الـــتي تـــحول دون تحقيق داته ومن اهم هده الإعاقات الشعور بالفوارق الطـــبقـــيه بـــالـــغه الـــحدة الـــتي تعوق تحقيق الـــــــــــــــهدف فهو يتـــــــــحدى بالتخريب و التدمير على نواتج هده الظروف.[2]

و يـــشـــير **الـــبرت بـــــندورا bandura** إلـــى نـــظريـــه الـــــتعلم الاجـــــتماعي (التعلم بالملاحظه) حيت اجرى تجارب اســـتـــقدم فيها تصميم تجريبي يتكون مـــن تـــلات مجموعات من الاطفال، شاهدت المجموعه الاولى نمادج واقـــعـــيه مـــن افـــلام عنـــف موجهه نحو دمية من البلاستيك. و الـــتانية شاهدت شـــــابا يعاقـــب دميـــــه لفظيـــا و بـــدنـــيا، و الـــتالـــته لـــم تشاهد ايه نمادج عدوانيه، وهده هي المجموعه الضابطه، تـــم تمت ملاحظه سلوك الاطفال اللفظي و الحركي بعدها في حجرة الملاحظه لمـــدة زمنيـــه محددة من خلال مراة احاديه الاتجاه.

[1]-طالب احسن، نفس مرجع سابق،ص120.

[2]-عبد العال سيد محمد، الواخز النفسية المساهمة في سلوك العنف لدى عينة من الطلاب الجامعيين، مجلة البحث في التربية و علم النفس، المجلد السادس عشر 16.

وتوصلت النتائج إلى ان تعرض الاطفال للعنف باشكاله المختلفة جعلهم يقومون بسلوكيات عدوانيه بشكل مرتفع مع العابهم في حجرة الملاحظه كالهجوم على الدميه و دلك بالمقارنة باطفال المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للعنف.[1]

ويؤكد كل من "**باندورا وهوستن**"**bandura et huston** " ان الاطفال يكتسبون نمادج السلوكيات التي تتسم بالعنف من خلال ملاحظة سلوك العنف للكبار. مما يعنيان الاطفال يتعلمون اعمال العنف عن طريق تقليد سلوك الكبار[2]

كدلك تؤثر الجماعة تاثيرا كبيرا في اكتساب السلوك العنيف عن طريق تقديم النمادج العنيفة للاطفال فيقلدونها، او عن طريق تعزيز هدا السلوك بمجرد حدوته.

ثالثا: النظريه البيولوجية

تشير النظرية البيولوجية إلى ان العنف يرجع إلى عوامل بيولوجيه في تكوين الشخص، و في الوقت نفسه يرى اصحاب هده النظريه وجود اختلافات في التكوين الجسماني للمجرمين عنه لدى عامه الافراد حيث يؤكد من وجود بعض الهرمونات التي لها تاتير على الدافعية نحو العنف و التي ترتبط بزيادة هرمون الدكورة.

كما يؤكد اصحاب هده النظريه ان هرمون الدكورة (الاندروجين) هو السبب المباشر لوقوع العنف بدرجات كبيرة بين الرجال، و ان هدا الهرمون يفرز بنسبه عاليه اوقات النهار، مما يزيد حدة الغضب لدى الشباب و ينمي مشاعر الانفعال لديهم بينما ينخفض إفرازه في المساء.[3]

رابعا: نظريه التحليل النفسي

[1] -otte.jarson1985.alienation.social appercoption and ego structure. Journal of consulting psychologyvol 19 pp 21-22

[2] -berkawitz.l(1982) aggression its causes consequences and control.new.york.m grrow.hill.pp 31

[3] -مليكة لونيس، العلاج السلوكي و تعديل السلوك، الكويت، دار القلم للنشر و التوزيع، 1996، ص 90.

انطلاقا من اراء" **فرويد**" التي استقاها من البحوث العيادية او النظرية فهناك غريزتان اساسيتان هما غريزة الحياة و غريزة الموت، و غريزة الحياة هي المنبع للطاقة الحسية المسؤولية عن كل الروابط الايجابية مع الاخرين و العلاقات العاطفية و التقارب، و على العكس من دلك فغريزة الموت تهدف إلى التدمير وهي تؤدي إلى فناء الكائن الحي حين تتوجه إلى داته، بينما إدا توجهت إلى الخارج تاخد شكل العنف، وقد اعطى" **فرويد**" الاولوية لغريزة الموت، و العدوان تعبير عن غريزة التدمير فالشخص الدي يقاتل الاخرين و ينزع نحو التدمير يعود بدلك إلى رغبه في الموت قد عافتها غرائز الحياة.

يمتل هدا التيار من تلاميذ **فرويد** –**مرني كلاين**- حيث اسهمت بدراستها في تحليل العنف،و ديناميكياته وتفاعله مع نزعه الحب، و ترى "**كـ ـلاين**" ان هده الغريزة إدا بقيت على حالها فإنها تهدد حياة الشخص من الداخل، وهدا يولد حاله من الإحساس بالاضطهاد، لدا يتسلح بعدة اليات دفاعيه منها الإسقاط حيث ينكر الدات العنف و تسقطه إلى الخارج في موضوع مكروه هو رمز الشر، وبدلك نتهرب من مساؤنا، وفي هدا الإسقاط راحة مزدوجة يتمتل في تصريف العدوان و تفريغ الطاقه، وايضا إتبات البراءة الداتية، و دلك ما يحدث في التعصب الديني و السياسي.[1]

وقد ارجع "**فرويد**" العنف إلى الشعور بالدنب، ليس بعد الجريمة و إنما قبلها اي ليس نتائج ممارسة العنف والجريمة و إنما دوافعها، وهكدا يرجع" **فرويد** "سلوك العنف اما لعجز الانا عن تكيف النزاعات الفطرية الغريزية مع

[1]-مصطفى حجازي، مرجع سابق، ص 196.

مطالب المجتمع و قيمه ومتله ومعاييره، او لعجز الدات عن عملية التسامي او الإعلاء. ودلك من خلال استبدال النزاعات العدوانيه والبدنيه و الشهوانيه فالانشطة المقبوله خلقيا و روحانيا و دينيا و اجتماعيا، كما قد تكون الانا الاعلى عنده ضعيفة، وفي هده الحالة تنطلق الشهوات و الميول الغريزية من عقالها، حيث تتلمس الإشباع عن طريق سلوك العنف و الإجرام.

و تغزو الفرويدية الحديثة ممارسة العنف والإجرام إلى الصراعات الداخلية و المشكلات الانفعالية (**فيري بولبي (bowlpy(1980**)وهو من الدين تاثروا بنظريه التحليل النفسي إن الانحراف الاطفال الصغار إنما يرجع إلى السنوات الاولى من حياة الطفل ،و يعتقد ان ظاهرة الحرمان من الام من ابرز التفسيرات السيكولوجية لظاهرة الجنوح لدى الاطفال. بينما تعتقد (**هورني (horney** إن العدوان ينشا نتيجة حالات القلق الدي يحدث في المرحلة الاولى من حياة الطفل و يكون نتيجه فقدان الطفل لمشاعر الحب و العطف، فالاطفال الدين يشعرون بالعطف و الحنان في السنوات الاولى من العمر يصلون إلى الشعور بالعدوان و الكراهية نحو والديهم و نحو الاخرين. [1]

إدا حاولنا ان نصف الشيخوخه باسلوب فلا مفر من الاعتراف بان هده المرحلة التي يتقدم فيها السن بالإنسان ترتبط بتدهور و ترد في الحالة الصحيه و النفسيه و الاجتماعيه بصفه عامه مقارنه بمراحل العمر السابقه، كما ترتبط بالضعف و الوهن و انحسار النشاط و الإخفاق في الاحتفاظ بالوظائف المعتادة للإنسان، و يؤدي الانخفاض الملحوظ في المناعة و القدرة على التحمل إلى التعرض للإصابة بالامراض

[1]- عبد الرحمان العبسوي، دور المواطن في الرقابة من الجريمة و الانحراف في المجتمع الإسلامي، مجلة القاهرة للخدمه الاجتماعيه، تصدر عن المعهد العالي للخدمه الاجتماعيه، 1423ه، ص 41.

المختلفة، فلا يقوى على الدفاع ضد المؤثرات الضارة بعد ان ظل يتغلب عليها في مراحل العمر الاولى.

فيمكن للميكروبات ان تسبب له الامراض لانها حين تهاجمه لا تتوفر لديه القدرة على مواجهتها. ولعل ذلك هو السبب في الإصابة بالامراض المختلفه في نفس الوقت في المسنين. كما ان اختلال المناعه قد يكون وراء زيادة الإصابه بالسرطان الذي يعتبر بصفة عامة احد إمراض الشيخوخة، و تؤكد بعض النظريات ان الوهن الذي يصيب مناعة الإنسان مع السن المتقدمة قد يكون هو الاصل في كل مكان ما نراه من مظهر الشيخوخه وما يترتب عليه من تغيرات جسديه نفسية[1].

المسنون لا يشكلون مجموعة متجانسة تتفق تماما في خصائصها لكنهم يختلفون فيما بينهم لذلك يتجه المهتمون بامور الشيخوخه ومشكلات رعايه المسنين إلى تصنيفهم إلى ثلاث فئات:

الاولى: تضم صغار المسنين الدين تبدا اعمارهم في سن التقاعد 60(سنة في بعض البلدان في بعض البلدان او 65 سنه او اكثر في البلدان الاخرى) وحتى سن الخامسة و السبعين، ثم فئة كبار المسنين الدين تتراوح اعمارهم بين 75 و حتى 85 عاما. ثم فئة كبار الطاعنين في السن ممن تزيد اعمارهم على 85 سنه و حتى هدا التصنيف للمسنين ليس له في الغالب سوى فائدة محددة ذلك ان الحاله الصحيه والإصابة بالوهن والمرض لا يرتبط في كل الاحوال بعدد سنوات العمر.[2]

والمسنون بوجه عام يرفضون مسايرة العصر و يزداد تعصب المسنين لارائهم و لماضيهم الدي يمثل لهم القوة و الشباب والمكانة الاجتماعية وحيوية الكفاح

[1]-لطفي عبد العزيز الشربيني، اسرار الشيخوخة(مشكلات المسنين وكيفية العلاج)، بيروت، دار النهضة العربية، ص 12

[2]-نفس المرجع السابق، لطفي، ص 11.

وايجابيه العمل في حياة الفرد و يبتعدون عن القطاعات و الميادين التي تشارك في التحقيق وتوافق الشخصيه فالمجتمع فمن المعلوم انه بالنسبه للحياة المدنيه الحديثه فان السرعه في الاداء الحركي تعد من السمات الاساسيه في الاتصالات و العلاقات و لكن الشيخوخة تتسم بالبطء الحركي و العجز عن اداء الحركات المطلوبة في الحياة اليوميه على خير وجه.

و الواقع ان اغلب المسنين يمتنعون عن التغير فهم يفضلون قوالب سلوكية راسخة تابى التطور و التعديل يظهر دلك في التفكير و التصرف، فالمسنين في الاغلب يرفضون الافكار الجديدة و يتشبتون بالاتجاهات التي استوعبوها من المعلوم ان الحياة متدفقه متغيرة و ان اساليب الحياة تتغير[1]. الموقف المتشدد يتضح اكثر فاكثر بالنسبة للعادات و التقاليد و القيم الاجتماعية فالمسنين بصفة عامة يرفضون التوافق اجتماعيا للقيم الاجتماعيه الجديدة.

وما يلاحظ في مرحلة الشيخوخة ان ازمة التقاعد تعتبر على راس المشكلات التي يحب وضعها في الحسبان، ان العمل جزء جوهري في حياتنا اليوميه يصحب انماط سلوكيه محددة تتحول مع الزمن إلى عادات راسخه تؤثر في شخصية الفرد و رفاقه في العمل، يؤثر في نظرته للحياة و يحدد مكانته الاجتماعية و يمنحه الشعور بالاهمية و الشعور بالولاء للتنظيم الدي يضمه، و عندما يحل وقت التقاعد وما يصاحبه من زيادة الفراغ ونقص الدخل يحس الفرد في اعماق نفسه بالقلق و الخوف مما قد يؤدي له إلى الانهيار العصبي خاصه إدا فرضت عليه حياته الجديدة بعد التقاعد اسلوبا جديدا في السلوك لم يالفه من قبل و لا يجد في نفسه المرونة الكافية لسرعة التوافق معه.

[1]- دهيبة ام موسى،" المسنين في مراكز العجزة"، رسالة الماجستير في علن اجتماع التقافي، الجزائر،2003،ص44.

خصوصا و ان العمل من عوامل العبوديـــة لان ممارسة اي نشاط مهني يـــــــؤدي إلى التحسين من المستوى الـــمعـــيشـــــــــــي و ضـــمان التوازن الاجتماعي و دليل سلامه القوى البدنية و العقليه، بينما التوقف عن العمل يعني بالضرورة فقدان المكانة الاجتماعية و هدا امر يتفق عليه كل علماء الاجتماع.[1]

بالإضافه إلى مـــشـــكل الـــتـــقـــاعـــد هناك عامل الابتداع، فبعد ان كان الفرد قـــادر على العمل و الإنتاج اصبح عاجزا او غـــير مـــرغوب فـــيه و عـــلى الـــرغم مـــن ان كثير من المسنين لديهم القدرة على العمل و الإنتـــاج إلا ان الفرصـــة مفتوحـــة امـــامهم لاستغلال هده الـــطاقه مـــحدودة، فيـــشعر الـــمسن انه لا فعاليه له و قد اظهر 25% من المـــسنين رغـــبتهم في العودة لاعمالهم لا للحصول على مورد رزق يسد حاجاتهم ولكن لانهم افتقدوا بعد التقاعد رفاق العمل و فرص الاحتكاك بالناس و المجتمع.[2]

لدا نجد بعضا من كبار السن لا يتقبلون إطلاقا مرحله الشيخوخه حين تفـــرض علـــيهم فرضا، فيبدون ردود افعال سلبيه فمنهم من يقنع بالاستسلام لالام الشيخوخة و خسائرها و يصل إلى حاله من الياس و الإحباط ومنهم من يـــعـــترض عـــلى مـــا الت إليه حـــالته و يـــعـــكـــف طـــول الـــوقـــت عـــلى الـــحياة في الماضي ومقارنه[3] الشيخوخه بـــايام الشباب وهـــــــده المعاناة من لون اخر، ولكن هناك من يحاول التاقلم مع الوضع الجديد و يـــتـــقـــبل الشيخوخة بكل ما فيها دون ان يعبر عن رفض او احتجاج.

المطلب الاول: تعريف الـــــــــــــــــمســـــــــــــــــــــن

المسن لغه

[1] -paut paillant. Sociologie de la vieillesse. Collecttion « que sais je ? » presses universitaires de jnance.1971. p 35

[2]- يوسف الكيلاني، الصحة و الشيخوخة، منشورات ذات السلالة، الكويت، الطبعة الاولى، 1938، ص30 .

[3]- لطفي عبد العزيز الشربيني، نفس المرجع السابق ،ص 12 .

هو اسم فاعل من الفعل اسن، اطلقت العرب لفظ المسن على الرجل الكبير، يقال اسن الرجل اي كبر و كبرت سنه، يسن إسنانا فهو مسن.[1]

و يقال: اسن الرجل اي شاخ.[2]

و يقال الرجل مسن و للانثى مسنة و الجمع مسان..[3]

*و السن إذا عنيت بها العمر مؤنثه، لانها بمعنى المدة، و اسن الإنسان و غيره اسنانا إذا، فهو مسن، والانثى مسنة والجمع مسان.[4]

*الالفاظ ذات الصلة: منها لفظ الشيخ والهرم والكهل والعجوز

*هو شخص تقدمت به السن، وغدا في الغالب عاجزا عن العمل. [5]

اما المفهوم **الاصطلاحي** للمسن فهي كما عرفه" **فؤاد المنعم احمد**": " بانه هو من كبرت سنه، وضعفت قواه الجسمية و الذهنية و يطلق عليه شيخ ويظهر عليه الشيب في الغالب فإن زاد في الكبر اطلق" هرم " او " كهل".

و اردل العمر، هو الهرم. لأنه ينقص قوته، وعقله، و يصير إلى الخرف، ويرجع إلى حاله الطفوله فلا يعلم ما كان يعلم قبل الامور لفرط الكبر.[6]

و عرفه ايضا" **د. معمر داود**": بتسميته مصطلح الشيخ. وعرفه بانه هو من ظهر عليه الشيب و استبان فيه السن، و يطلق على الاستاذ والعالم وكبير القوم وكل من له مقام في

---

[1]- ابن منظور، مرجع سابق، (13،222)، مادة(سن)

[2]- هيئة تاليف المنجد، ص353، مادة (سن).

[3]- الرافعي احمد بن محمد علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الطبعة الاولى، دار الفكر للنشر و التوزيع، دمشق سوريا، 1900،ص292.

[4]- ينظر: القاموس المحيط، لابي الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي الصديقي الشيرازي، (ت 817ه)، تحقيق: الشيخ نصير الهورني، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، بلا تاريخ: مادة (سنن)

[5]- ماهر ابو المعاطي، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين، دار الزهراء، الرياض، جامعة حلوان،2011 ، ص37.

[6]- فؤاد عبد المنعم احمد. حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام مع بيان الحماية النظامية لهم بالمملكة العربية السعودية، السعودية، 1985 ، ص 65.

اعين الناس" وقد اعطى كذلك تعاريف من على مستوى البيولوجي و الاقتصادي والنفسي و الاجتماعي و الإسلامي لشيخ .[1]

كما يرى "**تـ ـ ـ ـ ـامر**" ان الشيخوخة هي عملية مستمرة و تدريجيـة حيـث تـنخفض القدرات المعرفية و الإدراكية تدريجيا و تعرف الشيخوخة على انها ظاهرة طبيعية عادية تظهر في وقتها العمري المحدد و لا يمكن تفاديها او تجاوزها كمرحلـة حياتيـة متوقـع حدوتها و لا يمكن ايضا تاخيرها، و ان كل فرد مسن مهما كانت شخصيته و فلسفته فـي الحياة يدرك تماما بانه يتقدم في العمر و يشهد تناقض قدراتـه و إمكاناتـه الجسـديه و النفسية.[2]

*كـما عرفها "سيلامي" على انـها العمر التالـت بعد النمـو و الرشـد و تبـدا الشيخوخه عموما بعد 60 سنه لكن مع جهود الطب و علم الصحه يبقى العديد من المسنين محافظين على شبابهم و حيويتهم لفترة اطول.[3]

مفهوم كبار السن:

ارتـبط لـفظ كـبار السن بسن الستين الدي هو سن مرحلة الكبر، و هو ما اتفق عليـه الدارسون للشيخوخه و اعـتمدت عـليـه الامم المتحدة و المنظمات الدوليه ومؤسسـات رعاية كبار السن لتحديد من يدخل ضمن فئـة كـبـار الـسـن، فـسـن الستين هـو الحد الفاصل بين الكهولة و كبر السن، و يعرف المسن بانه من دخـل طـور الـكـبر الـدي هـو حـقـيـقـة بـيولوجية تميز التطور الختامي في دورة حياة البشر و قـد اتفق الباحتون عـلـى ان الـشـيخـوخه كـمرحله عمريه مـن مراحـل النمـو لهـا مظاهرها البيولوجية و النفسية و الاجتماعية المصاحبة له.

---

[1]-د. معمر داود، مقاربة ثقافة للمجتمع الجزائري، دراسة لبعض الملامح السوسيونفسية، و الاقتصادية، دار طليطلة، الجزائر، الطبعة الثانية 2009 ص71

[2]-ا.زينب دهيمي، ملتقى الوطني الاول حول الشيخوخة في المجتمع الجزائري واقعه وتحدياته، جامعة ورقلة، قسم علم اجتماع تخصص ثقافي تربوي، 2003، ص4.

[3] -silling.n.dictionnaire.encyclopedique de ppsychologie.edition borda.paris.1980.p6

*كما عرفت ايضا بانها المرحلة الحتمية لكل من كتب الله له عمرا يحدث خلاله ضعف و انهيار في الجسم، و اضطراب في الوظائف العقليه و يصبح الفرد فيها اقل كفاءة و ليس له دور محدد ومنسحب اجتماعيا و سيء التوافق، و منخفض الدافعية، إلى غير دلك من المتغيرات.[1]

*كما عرف البعض كبار السن بانهم اولئك الفئه من الناس الدين يدخلون مرحلة من النمو و النضج يطلق عليهم العمر التالث وهي مرحلة طبيعية في حياة الإنسان كما انه عملية لا يمكن تجنبها و هي لا تحدث بين عشية و ضحاها و إنما تبدا وقت الحمل و تستمر طول العمر.[2]

المعنى اللغوي للشيخوخه: المقصود بالشيخوخة هي المرحلة العمرية المتقدمة و بالرغم من اختلاف المحافل التي تهتم بهده الظاهرة في تحديد عمر و سنة فاصلة لمرحلة الشيخوخه إلا ان التوافق الواضح فيما بين هده المحافل و الدراسات هو اعتبار ان سن ما بعد الستين هو المقصود بمرحلة الشيخوخة.

واما اصل اشتقاق اللفظ فيرجع إلى شاخ الإنسان شيخا و شيخوخه، و الشيخ من ادرك الشيخوخة و هي غالبا من الخمسين وهي مرحلة فوق الكهولة و دون الهرم وهو دو المكانة في العلم او الفصل او الرياسة.[3]

و يقال هرم الرجل هرما اي بلغ اقصى الكبر والضعف فهو هرم فالهرم هو كبر السن[4] يقال شاب الرجل تم شمط تم شاخ شم كبر تم توجه تم دلف تم دب تم مج تم هج تم تلب تم الموت. و يقال عن الرجل إدا شاخ و علت نفسه فهو محرومجب فإدا ولى و ساء عليه اتر الكبر فهو يفن و دردح فإدا ازداد ضعفه و نقص عقله فهو جلحاب و مهتر

[1]-د. عبد العزيز بن علي الغريب، و د. ناصر بت صالح العود، الحماية الاجتماعية لكبار السن، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، 2007، ص25.

[2]- -خليفة ابراهيم،علم الاجتماع في مجال الطب، المكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية،1984،ص 105

[3]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، القاهرة، وزارة التربية و التعلم، 1995، ص135.

[4]- الرازي ابو بكر، مختار الصالح، القاهرة ، المطبعة الابجدية ببولاق، الطبعة التانية، 1937، ص335.

وبالنسبة لسن المراة فيقال: انها هي وليدة إذا تحركت تم كاعب إلى كعب نديها تم ناهد إذا زاد تم معصر إذا ادركت، تم عانس إذا ارتفعت عن حد الإعصار. تم خودى إلى توسط الشباب تم مسلف إذا جاوزت الاربعين تم نصف إذا كانت بين الشباب و التعجيز تم شهلة تم كهلة إذا وجدت مسن الكبر وفيها بقية و جلة تم شهرة إذا عجزت و فيها تماسك تم حيزيون اذا صارت عاليه السن ناقصه القوة تم قلع مادا انحنى قدما و سقطت اسنانها[1].

ومادام الفرد بين التلاتين و الاربعين فهو شاب، تم هو كهل على ان يوفي الستين.[2]

شاخ الإنسان شيخا و شيخوخه (الشيخ) فهي غالبا عند الخمسين و هو فوق الكهل و دون الهرم وهو دو المكانة من علم او فضل او رياسة، و يقال هرم الرجل هرما، اي بلغ اقصى الكبر و الضعف فهو هرم، فالهرم هو كبر السن.[3]

اما في المعنى الاصطلاحي لشيخوخه :

*فعرفها **السيد فؤاد البهي**: على انها المرحلة التي تندرج ضمن مرحلة الكبار و هي تمتد من 60 سنة حتى نهاية العمر و تمتل مرحلة الراحة بمعنى الإحاله إلى المعاش و يرى ان الشيخوخة تنقسم إلى انواع مختلفة متل الشيخوخه الزمنية و دلك عندما تتخذ زيادة العمر حدا فارقا لمراحل الحياة، ومتل الشيخوخه العضويه و الشيخوخه النفسيه[4]

*ويعرفه "**الكيلاني يوسف**" على انها دلك الشخص الدي لا يقل عمره عن الخمسين عاما كما حدد القانون البريطاني سن التقاعد للاناتى بستين

[1]- التعالبي ابومنصور، فقه اللغة العربية، القاهرة،1972، ص 111-112.

[2]- التعالبي ابو منصور، نفس المرجع السابق ص112

[3]- الميلاد عبد المنعم، الإبعاد النفسيه للمسن ، مؤسسه شباب الجامعه، الإسكندريه، دار الطليعه، 2002، ص 25.

[4]- السيد فؤاد البهي، الاسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة التالتة، سنة 1974، ص1-2.

عـــــامـــــــا و لـــــــــــرجل بخمسة و ستين عاما و بدلك يعتبـــر الإنســـان شيخا إدا تجاوز السن المحدد.[1]

و عرفها **عزت سيد إســماعيل** على انها حالة يصبح فيها الانحدار في القدرات الوظيفيـــه البدنية والعقلية واضحا يمكن قياسه وله اثاره على العمليات التوافقية. [2]

*وهناك راي بان الشيخوخة تتغير طبيعي في حياة الإنسان اي انها تطـــور فيزيولـــوجي شانها كمرحلة الرضاعة و الطفولة والبلوغ و السن الوسط تم الكهولة و هده سنة الله فـــي خلقه و قد يفسر هدا التغير الفيزيولوجي بانه نتيجه التحول الدي يطرا على انسجه كبيـــر السن وخلاياه

*ولقد قام **قانون العمل** بتعريف المسن او الشيخ على انه من يبلغ السن المقـــررة لتـــرك الخدمه و هي 60 سنه للموظفين اما نظام العاملين بالقطاع العام فينهـــي خدمـــه المســـن ببلوغه الستين و يستثني من دلك العاملين الدين تقضي قوانين المعاشات و التامينات مـــدة فترة خدمتهم فترة اخرى و يستمرون إلى نهايه هده المدة.[3]

*اما **قانون التامين الاجتماعي** فيعرف المسن على انه تحدد إدارة الضمان الاجتماعي سن 65 سنه كسن التقاعد اي الانسحاب من قوة العمل في اغلب الدول العربيه.

*وحسب **المنظمه العالميه للصحه** فتعرف المسنين هم الاشخاص الدين يبلغون 60 ســنة فما فوق يمثلون المـــــجتمـــع الـــمســـن هـــدا الـــمقياس يعتبر الاكثر اســـتعمالا لانـــه يستجيب لمجموعه من المقاييس الاجتماعيه و الاقتصاديه لاسيما فترة الإحاله على التقاعد و لقد حددت المنظمة العالمية للصحة مراحل لحياة الإنسان بدايه من 45 سنة كمايلي:

-1العمر المتوسط:45-59 سنة 2- المسن:62-74 سنة 3-الشيخ 75-90 سنة

[1]- الكيلاني يوسف، الشيخوخة والصحة، منشورات دات سلاسل، الكويت، الطبعة الاولى،1983، ص 23.

[2]- عزت سيد علي إسماعيل، الشيخوخة اسبابها مضاعفتها الوقاية و الاحتفاظ بحيوية الشباب، وكالة المطبوعات، الكويت، 1983، ص33.

[3]-دهبية او موسى، اسباب تواجد المسن في مراكز العجزة، مجلة افاق لعلم الاجتماع، الطبعة الاولى، 2007، ص303.

-4المعمر او الطاعن في السن 90 سنة فما فوق،

كما اعتبرها المرحلة التي تلي التوقف عن النشاط المهني اي التقاعد و يقع التمييز فيه بين نوعين من الشيخوخة.

-1الشيخوخه الداتيه التي يمكن مزجها مع الهرم. 2-الشيخوخه الطبيعيه.[1]

عزت إسماعيل اكد على ان الشيخوخه هي عمليه لا مفر منها من القصور المتزايد في القدرة على التكيف و التوافق و البقاء و بهدا فهي حاله يصبح فيها انحدار في القدرات الوظيفيه و البدنيه و العقليه واضحا يمكن قياسه و له اتاره على العمليات التوافقيه[2]

و لقد اتجه تعريف الشيخوخة من الناحية البيولوجية إلى جانبين اساسين:

***الاول**:يتعلق بالبناء و بشير إلى زيادة التفاعلات الكيميائية الهدامة للجسم عن التفاعلات الكيميائيه البناءة، مما يترتب عليه نقص مستمر في مقدرة الجسم على مقاومه المؤترات الخارجيه.

***الثاني**:خاصة بالوظيفة حيت يؤدي هدا النقص المستمر في مقدرة الجسم على مقاومه المؤترات الخارجية إلى نقص في المقدرة الوظيفية لهده الاعضاء و يكون هدا واضح في نوعين من اعضاء الجسم:

*الجهاز العصبي الدي لا يملك القدرة على تجديد و تعويض نقص الخلايا.

*والغدة النخاميه التي تتحكم في وظائف الغدة الصماء و مقدرتها على إفراز الهرمونات و اي من النوعين او كلاهما

[1]-دهبية ابو موسى، نفس المرجع السابق، ص303.

[2]-عزت سيد إسماعيل، نفس المرجع السابق ،ص17

يؤدي في النهاية إلى اضمحلال وظيفة العضو و الجسم و هو ما يسمى على مستوى الجسم كله حدوته بالشيخوخه.[1]

-فالشيخوخة مرحلة عمرية كباقي مراحل دورة الحياة العادية، وتعتبر من اهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد نظرا لما يصاحبها من تغيرات تؤثر على الحالة النفسية والجسميه للفرد[2]. ويعرف **اسعد** الشيخوخه بانها العطب الدي يميز كبير السن. وهو ما يميز المرحلة الاخيرة من حياة الإنسان و الدي يجعله يتميز بمظاهر و سمات واضحة ومميزة.

ويعرف **تشاي** التقدم في العمر بانه التدهور التدريجي في قدرة الفرد على التكيف مع المتغيرات التي يواجهها و تفرضها ظروف الحياة.[3] و يعرف **زهران** الشيخوخه بانها مجموعة تغيرات جسمية و نفسية تحدث بعد سن الرشد في الحلقة الاخيرة من العمر. ومن التغيرات الجسمية و العضوية الضعف العام في الصحة و نقص القوة العضلية و ضعف الحواس و ضعف الطاقه الحسيه و الجنسيه بوجه عام، ومن التغيرات النفسيه ضعف الانتباه و ضعف الاهتمامات و المحافظة و شدة التاثير الانفعالي والحساسيه النفسيه[4] فالشيخوخه ليست مجرد عمليه بيولوجيه بحيث تظهر اثارها في التغيرات الفيزيقية و الفيزيولوجية التي تطرا على الفرد حتى يصل إلى تلك السن المتقدمة و إنما بالإضافة إلى دلك هي ظاهرة اجتماعية تتمثل في موقف المجتمع من الفرد حتى يصل إلى سن معين بالدات يحددها المجتمع بطريقه تعسفيه دون ان ياخد في الاعتبار

[3]- عبد اللطيف محمد خليفة، سيكولوجيا المسنين، القاهرة، دار الغريب للطباعة و النشر والتوزيع،1997، دار النشر،ص21

[2]- ام موسى دهبية ، نفس المرجع السابق ،ص303.

[3]- زهران حامد، الصحة النفسية و العلاج النفسي، علم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية،1977، ص543

[4]- زهران حامد، نفس المرجع السابق ، ص543.

الحالة الفيزيقية او العقلية للافراد.كما يفرض المجتمع على هؤلاء الافراد قيودا معينة تتمثل باوضح صورها في الحكم عليهم بالتقاعد من وظائفهم و اعمارهم .[1]

المطلب الثاني: الخصائص و التغيرات التي تمر بها مرحله الشيخوخه

ان مرحلة الشيخوخة تتميز بسلسلة كبيرة من التغيرات الجسمية و الاجتماعية والانفعالية والعقلية و المعرفية والنفسية، كل هدا يجعلهم يتصفون بمجموعة من السمات و الخصائص التي تؤثر في عمليه تكيفهم مع البيئه المحيطه بهم، كما تحمل الشيخوخة معها عدة تغيرات تمس الفرد المسن، منها تغيرات فيزيولوجية و بيولوجيه ،وسلوكيه، الديمغرافية ،نفسية و اجتماعية هده التغيرات تاتي في إشكال الضعف التي تمسه.

1-التغيرات الفيزيولوجيه: يعاني الفرد المسن ببطء في الحركة و هدا دليل على ما اصاب اعضاء الحركة من العظام والعضلات و المفاصل مع تقدم السن من الضمور وفقدان المرونه، اما القوام المنحني الدي يميز كبار السن فهو نتيجة ما حدث من تغيرات في عظام ومفاصل العمود الفقري و التشويه الدي ينتج هشاشه الفقرات و تيبس الغضاريف التي تفصل بينهما، وقد تبت ان الطول يقل في الشيخوخه عنه في الشباب فينقص ارتفاع الشخص بضعه سنتيمترات نتيجه لانحناء القوام و لضمور العظام و غضاريف العمود الفقري اما وزن الجسم فإنه يتقص في الشيخوخه وفيما تزيد كميه الدهون مع تقدم السن فإن الانسجه الاخرى لا تصاب بالضمور و يقل الوزن الكلي للجسم.[2] وقد يظهر ضعف قدرتها على العودة إلى الوضع الطبيعي بعد حدوث الكسور و لا يقتصر التغير على وزن وطول الجسم و

[1]-عبد اللطيف محمد خليفة، نفس المرجع السابق، ص5.

[2]-لطفي عبد العزيز الشربيني، نفس المرجع السابق ،ص 47-48.

الشعر الابيض و تجاعيد الجلد لكن التغير الحقيقي يكون اعمق من دلك و يشمل اجهزة الجسم تقريبا من حيت التركيبه و الوظيفه،

و لعل اهم التغيرات هي ما يحدث في الجهاز العصبي بفعل الشيخوخة والجهاز العصبي الدي يتكون من المخ والنخاع الشوكي و للاعصاب الطرفية هو الدي يهيمن على بقية اعضاء الجسم و في الشيخوخه باخد المخ و الضمور فيقل وزنه و حجمه فالمخ عند المسنين يكون صغيرا وتبرز تلافيفه و تتسع التجاويف داخله و هدا يؤتر على ادائه لوظيفته.[1]

لهدا يصبح يعاني من ضعف في الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي، ونشاطه الجسدي العم يصبح منخفضا بتاتير من عمل الاجهزة الجسدية المختلفة، بحيث تنخفض حاسة السمع و البصر لديه، و بعض المسنين يكون لديهم إحساس بالإحباط امام العجز الدي يعيشونه و كدلك عند عدم مقدرتهم بالمشاركه في النشاط الدي يتطلب جهدا جسديا يفوق طاقاتهم، وهدا الضعف يجعلهم اكتر عرضه للامراض والمراة تخسر مقدرتها على الإنجاب اي تصبح في مرحلة اليأس و يعاني كلا الجنسين من السمنه والضعف في متعه الجنس.[2]

ولهدا فإن التغيرات الفيزيولوجية مهمة يتعرض لها الفرد مع التقدم في السن على مستوى النشاطات الفيزيولوجية عامة، هده التغيرات و التبدلات تبعث إلى الشيخوخه معرفيه وهدا ما يفسر نقص القدرات المعرفيه للمسن[3] التي كنا في صدد تناولها مسبقا

2- التغيرات البيولوجيه:

[1]- لطفي عبد العزيز الشربيني، مرجع سابق، ص49-50

[2]- د.نسيسة فاطمة الزهراء ، نفس المرجع السابق ، ص117.

[3] -patrick l.psychologie du vieillementune prespperture cogitive.editions de bock université. paris. 2005.

يعد كتاب **هول Hall** عن الشيخوخة الدي ظهر سنة 1922 البداية الحقيقية للدراسات البيولوجيه الخاصة بالكبار، فقد ترتب عليه دراسة اثر الزمن على التغيرات البيولوجيه التي تحدث للحيوانات خلال مراحل حياتهم المختلطة ثم تطورت الابحاث إلى دراسه الزمن على خواص الإنسان البيولوجية الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية.[1]

و يتغير الجسم البشري و تتغير اجهزته تبعا لزيادة عمر الفرد و ارتقائه في حياته من الطفولة إلى لمراهقة إلى الرشد إلى الشيخوخة، وسيما ان الوظائف العضويه تعتمد على تكوين الاجهزة الخاصه بها، إذن فالوظائف العضويه تختلف من عمر إلى عمر يليه ومن مرحله إلى اخرى تعقبها.[2]

و تكاد تجمع الابحاث في علم الحياة و العلوم الطبيعية على ان الشيخوخة من الناحيه البيولوجية عبارة عن نمط شائع من الاضمحلال الجسمي في البناء و الوظيفة يحدث بتقدم السن لدى كل كائن حي بعد اكتمال النضج و هده التغيرات الاضمحلالية المسايرة لتقدم السن تعتري كل الاجهزة الفيزيولوجيه و العضويه و الحركيه و الدوريه و الهضميه و البوليه و التناسليه و الغدديه و العصبيه و الفكريه.

وتتمثل اهم التغيرات الجسمية و البيولوجية المصاحبة لمرحلة الشيخوخة كالاتي:

* **التغيرات في الشكل العام للجسم**: ومن ابرزها التغيرات من حيث الوزن بالنقصان و كدلك سقوط الشعر و رعشه في اليدين مع جفاف في الجلد و تورم في القدمين بسبب اختزان السوائل بهما كاحد

[1]-صفا عيسى صيام، سمات الشخصية و علاقتها بالتوافق النفسي للمسنين في محافظة غزة، الحصول على درجة ماجستير، كلية التربية، جامعة الازهر، غزة، 2010، ص 44

[2]-عبد الطيف محمد خليفة، نفس المرجع السابق، ص 20-21

مضاعفات الدوالي في الساقين حيث تبلغ هده الظاهرة ما بين 30-50 % من المسنين[1] إلى جانب وجود بقع زرقاء تحت الجلد.[2]

3- التغيرات البيولوجيه و الفيزيولوجيه: ومنها

ا) **تغير معدل الايض**:تدل عملية الايض على عمليتي البناء و الهدم في الجسم و لهدا الايض علاقة مباشرة بقدرة الجسم على تجديد نفسه، حيث يصل معدل الايض إلى 38 سعرا في الساعة بالنسبة و يهبط إلى 35 سعرا في سن السبعين، و يظل هبوطه حتى نهاية العمر و يؤدي هدا الهبوط إلى تغلب عوامل الهدم على عوامل البناء في الجسم.

ب)تغير معدل نشاط الغدد الصماء: حيث يهبط معدل إفراز هرمونات هده الغدد بشكل واضح كلما تقدم الفرد في العمر.

ت) تغير السعه الهوائيه للرئتين: حيث تقل نسبة الهواء في عمليتي الشهيق و الزفير تبعا لزيادة السن فهنالك تناقص في السعة الهوائية للرئتين تبعا لزيادة العمر الزمني و تظل قدرة الإنسان على التنفس في انحدار حتى يصل الفرد إلى الشيخوخة فتنقص هده القدرة 25% عما كانت عليه في الرشد.

ت) تغير قوة تدفق الدم: تناقص القوة الدافعة للدم تبعا لزيادة العمر الزمني تقاس هده القوة اختبارا ت خاصه في جميع المراحل الزمنيه للحياة.

ج) التغيرات في الجهاز الهضمي:اوضحت نتائج الدراسات حول تاثير الشيخوخة على اعضاء الجهاز الهضمي والكبد انه يوجد انخفاض ملحوظ في كميات إفراز اللعاب و قدرته الهضمية كما ان هناك انخفاض في إفراز المعدة للحامض الهيدروكلوريك

[1]- نعيم مطر جمعة الغلبان، مرحلة الشيخوخة متغيرات و متطالبات من الجانب النفسي و البيولوجي، رسالة دكتوراه، 2008، ص 38.

[2]- السيد البهي فؤاد، الاسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص337 .

وإنزيمات الهضم و قصور الامعاء الدقيقة على امتصاص المواد الغذائيه و ضعف الامعاء الغليظه على التفريغ.[1]

ح) اما بالنسبه لفعاليه الحواس و نشاطها: فيطرا ايضا انخفاض تدريجي في ادائها يختلف حسب الظروف الصحية و الوضع الاجتماعي و الثقافي العام فيقدر ما يكون هناك محافظة على العوامل الصحية و الانتظام على ممارسة الرياضة و العادات و الاليات المناسبة تكاد هده التغيرات لا تظهر بشكل كبير رغم تقدم السن و تغير في الشكل والهيئة العامه إلا ان النشاط والحيويه يمكنه المحافظه عليها بقدر الإمكان في وجود العادات الصحيه المدكورة اما التغيرات التي تنتاب الحواس بشكل عام فهي:

***ضعف في البصر:** حيث تضعف قوة الاستجابة الضوئية للعين بتقدم العمر يسبب فقدان جزء كبير من مرونه حدقه العين.

* **تغير السمع:** تبدا حاسة السمع في الضعف في سن الخمسين، ومن مظاهر هدا الضعف صعوبه إدراك الاصوات الحادة، و في نفس الوقت ارتفاع العتبه الفارقه للسمع بتقدم السن و تزايد حاجة المسنين لان يرفع الاخرون اصواتهم حتى يتم سماعهم بوضوح.

* **تغير الصوت:** يضعف الصوت تبعا لزيادة العمر، و يفقد جزءا كبيرا من حرارته و يصبح مرتعشا ومتقطعا، ويربط هدا التعبير بمخارج الحروف التي تعتمد في جوهرها على التكوين السليم لجوف الفم.

* **تغير حاسه الدوق:** ضعف براعم التدوق المنتشرة على طرفي و جانبي اللسان تبعا لزيادة العمر و يقل إحساس الكبار بالمادة السكريه،

* **تغير حاسه اللمس:** حيث يضعف إحساس الجلد تبعا لزيادة العمر و خاصه فيما بين 40 و 65 سنة و يصبح تكيف الجسم بدرجات الحرارة الباردة و الساخنة بطيئا و ضعيفا .

[1]- عبد اللطيف محمد خليفة، نفس المرجع السابق، ص22-23.

ح)التغير في القوة العضليه و الاداء الحركي: تظهر العضلات في مرحلة الشيخوخة ومع تزايد العمر، و تقل مرونتها بسبب التغيرات الفيزيولوجيه و العضويه في الخلايا، و تتاتر النواحي الحركيه تبعا لهدا الضمور والجمود، و تتاتر قوة العضلات في السرعة في انكماشها وامتدادها، وبدلك يضعف القوة العضليه للفرد كما يضعف الاداء الحركي.

*و يرجع الاضمحلال في الاداء الحركي و القوة العضليه إلى ضمور الجهاز العصبي مع تزايد العمر،

ومن الامراض المصاحبه لمرحله الشيخوخه ارتفاع ضغط الدم و تصلب الشرايين و الروماتيزم و الام المفاصل و غيرها، و هي مشكلات صحيه و امراض تاتي غالبا نتيجة اضطرابات وظائف الجسم البيولوجيه و الفيزيولوجيه.

*كل هده التغيرات البيولوجيه و الفيزيولوجيه السابقة يكون التغير فيها بيني و يتاتر بعديد من العوامل البيئيه والوعي الاجتماعي والمستوى الثقافي العام و الظروف النفسية و الاجتماعيه مما يجعل التفاعل مع هده العوامل يؤتر سلبا و ايجابيا على طبيعه هده المرحلة

4/ التغيرات الاجتماعيه:

يرى "**نورنار سلامي**" **Norbert sillamy** بان مرحله الشيخوخه تنمو فيها العاطفه بشدة و يظهر التمركز حول الدات، فتجدهم اكتر ما يحاول لإيجاد سند عاطفي او مادي يعيلهم و يخفف الضغط و القلق عليهم.

فمن الضغوطات التي يعينها المسن فقدانه المتواصل لمكانته الاجتماعيه و الوظيفيه التي يؤيدها في مجتمعهم ما يجعله اكتر حاجة إلى الامن والطمانينه و الحب و الاحترام و

تاكيد الدات.[1] فقد تواجه المسن في هده المرحلة العديد من المشكلات و العقبات التي تعيق توافقه النفسي و الاجتماعي، و هده العوامل قد تكون داتيه او بيئيه او من كلاهما فقد تكون بيئية مثل العامل الاقتصادي و انخفاض الدخل الشهري و ازدراء الاخرين المحيطين بالمسن و انعكاس دلك الشعور بالعزلة و كترة الخلافات الاسرية و فقدان الزوج ينعكس دلك على مؤترات داتيه تؤتر سلبا على قدرة المسن للتوافق و التكيف الاجتماعي مع البيئة المحيطة به .

***ويقصد بالتوافق الاجتماعي**: احداث تغيرات مقصودة في الشخص داته او في بيئته لتحقيق التوافق النفسي. ويميز بعض الباحتين **(Burgess and Cavan)** بين نوعين من التوافق لافراد المجتمع من جانب اخر.[2]

وقد اوضحت نتائج الدراسات السابقة ان التقاعد و انقطاع المسن عن عمله يؤتر على توافقه الاجتماعي والنفسي، فالتقاعد يعزله عن زملائه، و يزيد من وقت فراغه، مما يؤدي به إلى العزلة و يقلل من قدرتهم على التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها.[3]

و بوجه عام يتاتر التوافق الاجتماعي للمسنين بعدة عوامل يمكن تقسيمها إلى قسمين:

-1خاصة بالاشخاص المسنين كالحاله الصحيه و الاقتصاديه و الجنس والمستوى التعليمي و الحاله الاجتماعية ومدى تقبل الفرد لداته و غيرها.

-2خاصه بالاخرين من افراد المجتمع و اتجاهاتهم نحو المسنين و نظراتهم إليهم ومدى تقبلهم لهم و الرعاية التي يحظى بها المسنون من قبل المجتمع و يتجلى هدا التوافق الاجتماعي للمسنين في تلاث جوانب اساسية هي:

---

[1]-سامية بوحاتمي، السند الاجتماعي المقدم في دور العجزة ودوره في تخفيض الضغط النفسي عند كبار السن، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، 2001.

[2]-نعيم مطر جمعة الغلبان، مرجع سابق، 2008، ص40

[3]-صفا عيسى صيام، مرجع سابق ص 43.

*التـــــكامـــــل الاجتماعي حيث يشارك الفرد في العديد من الانشطة لقضاء وقت الفراغ و تحاشي العزله.

*التقويم الاجتماعي حيث يعبر الفرد عن رايه كعضو في الجماعة.

*المجاراة للمعايير الاجتماعية حيث يتصرف الفرد فـــي ضـــوء المعـــايير و التوقعـــات الاجتماعيه السائدة

ومما سبق يتضح اهمية التوافق الاجتماعي للمسنين لتحقيق الكفاءة الاجتماعيـــة و القـــدرة على عمل العلاقات الاجتماعية الوثيقة مع الاخرين و التغلب علة ما يواجه المســـن مـــن صعاب ومشكلات قد تعوق اداءه الاجتماعي و توازنه النفسي.[1]

5/ التغيرات النفسيه (السيكولوجيه)

يصعب الفصل بين المؤترات الاجتماعية و النفسية فهما يرتبطان بتاثير متبادل فحين نقول توافق نعني به الجانب النفسي المنعكس في الاداء الاجتماعي والعكـــس حـــادث، ايضـــا فالاداء الاجتماعي هو انعكاس الذات والحالة النفسية للفرد.

و لقد عرف الباحثون الشيخوخه من الناحيه النفسيه الســـيكولوجيه بانهـــا : حالـــه مـــن الاضمحلال بعتري إمكانات التوافق النفسي و الاجتماعي للفرد، فتقل قدرته على استغلال إمـــكانـــاته الـــجـــســـمـــيـــة والـــعـــقـــلـــيـــة و النفسية التي بطبيعتها هـــي الاخـــرى يتناقص اداؤها لمواجهه ضغوط الحياة مما يؤدي غلى تنـــاقص فـــي إشـــباع الحاجـــات المختلفه.

يتضح دلك بشكل قوي في قوله تعالى:" **الله الدي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا و شيبه يخلق ما يشاء و هو العليم القدير** ".

وسنعرض دلك فيما ياي لبعض الخصائص و التغيرات السيكولوجيه النفســـيه و مرحلـــه الشيخوخة، تغير عملية الفهم تبعا لزيادة العمر.

[1]- الطحان محمد. تعريف وتحديد بعض المفاهيم العامـــــــــــة في مجال الشيخوخة و التقدم في الســـن، دراســـــــــات اجتماعية و نفسية، الطبعة الاولى، دار القلم، الكويت، 1984، ص 137.

انحدار تدريجي في عملية التعلم تبعا لزيادة العمر و يقصد بالتعلم التغير في الاداء نتيجة الممارسه فكلما تكرر الموقف تحسن الاداء و يستمر هدا التحسن في الزيادة حتى يصل إلى مرحلة يتبت فيها على مستوى معين لا يزيد فيها مع استمرار الممارسة.

و يرى" **تورندايك**" ان التعلم يصل إلى دروته القصوى في مرحلة الرشد و تدل ابحاث **كوبو kubo** على ان الانحدار الدي يعقب الدروة يبدا بطيئا حتى يصل سن الفرد إلى حوالي 70 سنة. فيتغير معدل الانحدار من التدرج البطيء إلى الهبوط السريع[1]

لكن **دراسه جلبرت Gilbert** تشير إلى ان هدا الانحدار يختلف من فرد إلى اخر تبعا لاختلاف نسبه الدكاء و طبيعه المادة التي يتعلمها الفرد و الدافع إلى التعلم[2] و يفسر البعض ظاهرة تغير عمليه التعلم تبعا لزيادة العمر على اساس ضعف المرونه للتكيف نتيجة لزيادة السن، و يفسر البعض الاخر ظاهرة التغير على اساس ضعف القدرة على تسجيل المعلومات تبعا لزيادة العمر و يؤكد هده الفكرة تناقص القدرة على التدكر تناقصا ملحوظا في الشيخوخه بالمقارنه بسنوات الرشد، و احتفاظ الفرد بخبراته ومعلوماته القديمة خلال مراحل حياته الاخيرة.

وهناك ايضا من يفسر عمليه انحدار التعلم على اساس فكرة التداخل بين الخبرات القديمة و الخبرات الجديدة[3]

6/ التغيرات العقليه:

تعتبر القدرة الاستدلاليه من ابرز القدرات التي تحدث فيها الضعف في هده المرحله المتقدمة من وسط العمر إلى مرحلة الشيخوخة وكدلك بالنسبة للقدرات الإدراكية واللفظية والعددية و غالبا ما تتسم فترة التقدم في السن بالإعاقات المعرفيه، فالمسنون يجدون صعوبة في عمليات حل المشكلات و الاستدلال و تكوين

[1]- نعيم مطر جمعة الغلبان، مرجع سابق،2008، ص 41.

[2]- السيد البهي فؤاد، ، نفس المرجع سابق ، ص365

[3]- عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص27-28

المفهوم، و تتسم ايضا بالتصلب العقلي و انخفاض القدرة على تعلم مهارات جديدة، كما ان هناك تاثير للسن على مختلف الجوانب العقليه عامه و الذاكرة قصيرة المدى خاصة، حيث عدم القدرة على عمليه الاختزان و نقص القدرة على الانتباه و الإدراك نظرا لضعف القدرة على التعلم و الاكتساب فهناك نوع من العجز او الضعف في عمليات الإحساس و الإدراك و الاداء النفسي والحركي و غير دلك مع تقدم الإفراد في العمر. وتشير نتائج الدراسات العرضيه التي قام بها جيليفورد عن علاقة العمر بالإبداع إلى وجود انخفاض ملحوظ بعد سن الثلاثين و الاربعين في القدرات الإبداعيه مثل الطلاقه و المرونه و الاصاله ويقل دلك باداء الفرد بنسبة 25.%

وهدا الشكل يمثل تغير الاداء من خلال اختبار الذكاء مع طول العمر.

وتبرز في هده المرحله المتقدمه خاصه بعد الستين صعوبات في عمليه الاستدلال و تكوين المفاهيم و القدرة على حل المشاكل، وتتسم ايضا بالتصلب و انخفاض القدرة على تعلم مهارات جديدة، و يؤثر عامل السن على مختلف القدرات العقليه والذاكرة القصيرة المدى بوجه الخصوص حيث تقل القدرة على تنظيم عمليه الاختزان و تدني القدرة على الانتباه و الإدراك بما ينعكس بدوره على عملية التعلم و غير دلك كنتيجة لتقدم الافراد في العمر.

1- تغير الشخصيه والحاله النفسيه مع التقدم في العمر:

يقول **اريكسون Erikson** ان الفرد منا يمر بتماني مراحل تشكل كل منهما تطورا جديدا في شخصيته و علاقته بالاخرين، و اخر هده المراحل هي مرحله التكامل في مقابل اليأس و هي ازمه الشيخوخه و إحساس الفرد بان حريته قد تحددت بما فعل. فإدا كان ما فعله يبعث على السعادة و الإحساس بالانجاز فانه سوف يتجاوز هده المرحلة بنجاح و هو يشعر

بالتكامل و الرضا[1]. اما إذا كانت نظرته لماضيه تتسم بالإحباط و خيبة الامل فسوف يشعر بالياس و يرى اريكسون ضرورة ان يتقبل المسنون حتميه كبر السن والتغيرات المصاحبة له وان يواجهوا هده الظروف بنضج الانا و دون ياس[2] لهدا نرى ان المشكلات الصحية و النفسية للمسنين تتفاعل سلبيا مع عدة عوامل منها العجز الجسمي و الفقر و سوء التغديه و الوحدة و افتقاد الهدف و افتقاد الاصدقاء و قد تبين ايضا ان الزيادة في إعداد المسنين قد يصاحبها زيادة في إعداد المرضى المترددين على مستشفيات الامراض العقليه. فحوالي 1% من المسنين يعانون من عته الشيخوخه وهو احد امراض دهان الشيخوخة و يعتبر القلق سمة تلاحق المسنين في هده المرحلة، و ان قلق المسنين ناتج عن اربع مصادر الا وهي:

*قلق ناتج عن انحدار الصحه و ضعف بناء الجسم.

*قلق التقاعد و ترك العمل و ما ينجم عته من عدم امان اقتصادي.

*قلق العزلة و الشعور بالوحدة و الفراغ.

*قلق الخوف من الموت و الإحساس بالنهايه و الياس من الشفاء.[3]

مما يسبب للمسنين توهم المرض و كترة الشكوى و بالتالي كترة التردد على الطبيب دون وجود سبب فعلي يدعو إلى دلك.[4]

2-تغير الاهتمامات والحاجات: و تشير الاهتمامات إلى وجود ميل إلى اداء نشاط ما يحقق إرضاء او إشباع لدى الفرد فهو ميل نحو الاشياء يشعر الفرد نحوها بجادبيه خاصة.

---

[1]-نعيم مطر جمعة الغلبان، مرجع سابق، ص 42-43.

[2]sze.w. human life sycle. New.york.jasonarson.inc. 1975.p 103

[3]- عبد المصطفى حسن مصطفى، مستوى القلق لدى المسنين، المؤتمر الطبي السنوي11، القاهرة، كلية الطب،جامعة عين شمس، 1988.ص52.

[4]- - نعيم مطر جمعة الغلبان، نفس المرجع السابق، ص44.

وتتمثل اهتمامات المسنون في الجوانب التالية:

ا) **الاهتمامات الشخصيه**: و هي الاهتمامات الخاصه بالذات و المظهر الخارجي، فيصبح المسن اكثر تمركز حول داته، و اقل اهتماما برغبات الاخرين.

ب) **الاهتمامات الترفيهيه**: و تشمل القراءة، وكتابه الخطابات، و الاستماع إلى الراديو، و مشاهدة التلفزيون، و الرحلات، وزيادة الاصدقاء، و الاقارب، و الاشتراك في المنظمات و المؤسسات.

ج)**الاهتمامات الاجتماعيه**: حيث يعاني المسنون من الشعور بالفراع و العزلة والانسحاب من البيئه الاجتماعيه نظرا لنقص الاندماج مع الاخرين، وتناقص الادوار الاجتماعيه التي يقوم بها.[1]

د)**الاهتمامات الدينيه**: حيث يصبح الفرد اكثر تسامحا و اقل تعصبا للجوانب الدينيه مع تقدم العمر. كذلك تتسم مرحله الشيخوخه بان المسنين فيها اكثر تردد على اماكن العبادة.[2]

3- تغير نسق القيم :

يقصد بنسق القيم البناءة او التنظيم لقيم الفرد، وتمثل كل قيمة في هدا النسق عنصر من عناصره وتتفاعل هده العناصر معها لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد.[3]

ولقد اظهر عدد من الدراسات الاجتماعيه التي اجريت على المسن تفسيرا واضحا في نسق القيم و التي يؤدي تفاعلها إلى تحقيق وظيفة واضحة بالنسبة للمسنين.[4]

[1]- عبد اللطيف محمد الخليفه ، نفس المرجع السابق، ص 32

[2]- نعيم مطر جمعة الغلبان، نفس المرجع السابق، ص44.

[4]- صفا عيسى صيام، نفس المرجع السابق، ص 50

و تقل هذه القيم في مرحلة المراهقة. متل القيم الشخصيه خاصه، بالتخيل و العقلانيه و المنطقيه و التناسق الداخلي، لكنها تزداد خلال الفترة الجامعيه، كما كشفت نتائج الدراسات المختلفة عن تزايد اهمية القيم الدينية و الجمالية والاجتماعية بتزايد العمر.[1]

وفي ضوء دلك يتبين اهميه التعامل مع مختلف المظاهر و التغيرات المصاحبه لمرحله الشيخوخة و في ضوء التفاعل ومنظومة العلاقات القائمة بينهما فهناك علاقة بين درجة القلق والحاله الصحية العامة و عدم الكفاءة الجسميه، و تبين ايضا ان العوامل الاجتماعيه واضحا في انتشار دهان عصاب الشيخوخه.[2]

7- التغيرات الديمغرافيه:

ان الشيخوخة الديمغرافية تشكل اليوم مشكلا تواجه اغلبية البلدان المتقدمة و الدي ينبغي للبلدان النامية ان تتهيا له للإشارة ان تحت التاثير المزدوج لارتفاع طول العمر و التقلص التدريجي للخصوبة، فان نسبة الاشخاص المسنين تتزايد بصفة مستمرة، ان مسار الشيخوخه الديمغرافيه المنتظر سيكون اسرع مما كان عليه في البلدان المتقدمه. وهدا نظرا لسرعة انخفاض النمو الديمغرافي[3]. و تشير الإحصائيات ان 600 مليون شخص في العالم تجاوزت اعمارهم 60 سنة. منهم 66 مليون تجاوزا 80 إلى 100 سنه و 55 % منهم نساء الدين هم فوق 60 سنه و 65% هي نسبه النساء من مجموع المعمرين فوق 100 سنه و نسبة المسنين المتوقعة عام2015 هي 22% من المجموع ،شخص فوق 60 سنة [4]. وهدا بلغ عدد المسنين في الجزائر سنه 2006 (

---

[1]- نعيم مطر جمعة الغلبان، نفس المرجع السابق،ص44.

[2]- عبد اللطيف محمد الخليفة، نفس المرجع السابق، ص 33.

[3]- عن وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات، السياسة الوطنية للسكان لافاق، 2010، ص14.

[4]- ذهبية أم موسى، نفس المرجع السابق،ص311.

3500000) و يتوقعان يبلغ عددهم (6 ملايين) سنة 2030 اي نسبة 14.70 % من المجموع الكلي للسكان[1] ، ان هدا التزايد في الوزن

الديمغرافي للاشخاص المسنة يشكل خلال النصف الاول من القرن الواحد و العشرين ظاهرة (popyboom) وهي ظاهرة تماثل باي يوم في الخمسينات[2].

8- التغيرات السلوكيه:

كثيرا ما يلاحظ عن المسنين تغير في اشكال سلوكهم و خاصة منها ما يتصل بسعيه للاخرين او انعزاله و تحمله و صبره و سرعه استثارته، فتحدث له اضطرابات في المزاج كالوحدة والاكتئاب و التمرد و تتطلب احكامه و رفضه لاي تطور للافكار كما تضعف قدرته على العمل و الإنتاج و يظهر دلك في بطء سرعتهم مما يجعلهم يحالون على التقاعد.[3]

كدلك الحساسية الزائدة و كثرة الهواجس و اوهام و الظنون، فالمسن يشعر بانواع جديدة من الخوف لم يعتد عليها، فيخاف من الشيخوخة نفسها و يراوده الخوف من الموت و اقتراب النهايه و الشعور بانقضاء مهامه في المجتمع و الحياة ككل .

المطلب التالث:اهم النظريات المفسرة لمشكلات احتياجات المسنين

اولا: نظريه فك الارتباط او التحرر من العملdisengagement theory :

[1]- وزارة الصحة و السكان، نفس المرجع السابق ص 15.

[2]- عبد الطيف محمد خليفة،نفس المرجع السابق، ص6.

[3]- سامية بوحاتمي، نفس المرجع السابق، ص58.

ظـــــهرت عـــام 1961 وتعـــتبر من اهم النظريات التـــــي نالت اهتـــــمام علـــــماء المـــــنهج " كانتج و هنري" و "بوتوينك" **(coning-henry-el botwinik)** "وترى ان الشيخوخه الناجحه تتضمن الانسحاب التدريجي من الإطار الاجتماعي و تكون على تلاث مستويات وهي المستوى الاجتماعي و المستوى النفسي و المستوى الشخصي[1]. كما تشير هده النظرية إلى انه إدا لم يهتم المجتمع بإيجاد ادوار ايجابية للمسنين في الشق الاجتماعي للمجتمع فان دلك سيؤدي إلى تكريس انسحاب الـــــمسن و تـــــخليه عن ادواره الرئيسية التي كان يمارسها و تقليص تفاعلاته الايجابيه مع البيئه المحيطه به، إد يؤثر كبر الســـن على زيادة الميل في فك ارتباط المسن بالمؤترات و النشاطات و الفـــــعاليات التي كـــان يرتبـــــــط بها تدريـــــــجيا وزيادة ميله نحو الانعزالية و التمركز حول الدات .[2] وقـــد اوضح اصحاب هده النظرية ان لعملية التحرر اربعة مميزات هي:

1-التحرر عملية تدريجية اي انها لا تحدث بشكل مفـــاجئ و إنمـــا عبـــر سلســـلة مـــن الإجراءات فمثلا التقدم في العمر يقلل من مسؤولية الوالدين و ادوار العمـــل تقـــل قبـــل التقاعد و اهميه الدور الاجتماعي تتناقص.

2- فك الارتباط من العمل هو الشيء الدي لا مفر منه ودلك ان كـــل مـــن مفهـــوم فـــك الارتـــباط او التحرر من العمل وما يترتب عليه هما جزء مـــن التركيـــب الاجتمـــاعي للمجتمع فـــكـــل فـــرد لابـــــد ان يـــمر بـــه بعد ان يتقدم به العمر.

1- الكر دوسي عادل عبد الجواد، التغيرات الاجتماعية اترها على دور الاسرة و رعاة المسنين، سلسلة الامن والحياة، العدد 228 ، السعودية، 2001، ص31.

2- الظفيري عبد الوهاب محمد، السياسة الاجتماعية و رعاية المسنين، مجلد العلوم الاجتماعية، المجلد 29، العدد الاول، الكويت، 2001،ص114.

3-التحرر من العمل هو عملية مقنعة للفرد و المجتمع، فالمسنون سعداء لتحررهم من عملهم وكذلك المجتمع.

4-ان هدا الاتجاه موضح في قوانين التقاعد الإلزامية ومن المظاهر السلوكية للمسنين، وقد اظهرت بعض الدراسات التي اجريت على هده النظرية نتائجها بما يدعمها فمثلا توصل كل من تلمر و كوتنور (tallmer et kutnor) في عام 1969 إلى العمل لسبب هو السبب في عملية التحرر هده وإنما اتر التوتر الجسمي و الاجتماعي الدي يتوقع بان يزداد مع لعمر بسبب تدهور الصحة و فقدان الاشياء العزيزة او فقدان الجماعة التي كان للفرد علاقات وديه مع افرادها. كل دلك يؤدي الى الانسحاب الجماعي الدي يعرف بالتحرر عن العمل.[1]

ثانيا :النظريه الاجتماعيه

تهتم هده لنظرية بتحليل ادوار المسنين داخل الاسرة، و دلك باعتبارها تتكون من مجموعة من الاعضاء، التي يمكن من خلالها حقيقة ان الإنسان ميال للاجتماع بالاخرين، و بالتالي يمكن توضيح العلاقه بين ديناميكيات الشيخوخه و الدور الاجتماعي الاسري للمسنين .[2]

حيث يميل علماء الاجتماع إلى التركيز على العلاقة بين المسنين و المجتمع ودراسة المعايير التي يخضع لها المسنون في حياتهم و ادوارهم الاجتماعيه، ومدى استمرارهم في اداء ادوارهم القديمه، فمن علماء الاجتماع الدين اهتموا و درسوا هده الموضوعات نجد **دافيد ريزمان david riesmam** حيث اوضح وجود علاقة بين التعريف التقافي و المكانه الاجتماعيه للمسن، ودلك باستخدام مصطلح نمط الشخصيه، وتركيزه على نمط

[1]- بيكسوف.ليدفورج، علم نفس الكبار، تر دحام الكيال و عايف حبيب، مؤسسه الخليج، 1986،ص82.

[2]- محمد سيد فهمي، ونورمان فهمي، الرعاية الاجتماعية للمسنين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص 1999، ص54.

الشخصية المتكيفة،التي تتميز بها المسنين الدين استطاعوا التكيف مع عملية الشيخوخة، وهدا في ظل بقاء الظروف الثقافيه ثابته و غير متغيرة، و اطلق عليهم اسم العناصر الثقافيه الوقائية و ادخل ضمنها عنصر المكانة الاجتماعيه، و هناك ايضا **(رفايل خبر برج Raphael ginzburg)**، وهو من علماء الاجتماع الدين اوضحوا اهمية الجانب الاجتماعي في تناول عملية الشيخوخة، ودلك من خلال تبين ان الوضع السيئ للمسنين في المجتمع الامريكي نتيجة الاتجاه السلبي للمجتمع نحو المسنين باعتبار هؤلاء المسنين انهم اصبحوا عالة على المجتمع، نتيجة عدم قدرتهم على القيام بادوارهم الاجتماعي و الاقتصادي مقابل دلك التدهور الفيزيقي و الصحي .[1]

وقد اوضحت العديد من الدراسات في علم الاجتماع المتعلقه بالشيخوخه، انه مع تقدم الافراد في العمر تتقلص علاقتهم بالجماعات الاجتماعيه، وتحدث الكثير من الخسائر في الدور تماثل التدهور السيكولوجي و الفيزيقي، ومن ناحية اخرى، فقد استخلصت الباحثة " نيو جارتن newgarten إلى نتائج مماثله عن نمط ودرجه التفاعلات الاجتماعي للمسنين، حيث اوضحت وجود نقص في هده العلاقة على المدى الطويل بخصوص اداء الادوار الاجتماعية في مختلف نشاطات الحياة.

كما انتهى التاليه:علماء الاجتماع إلى اكتشاف العديد من مظاهر خسارة الدور، و في هدا الصدد اوضح" **فيليس**" المظاهر

1-فقدان الادوار المهنية يتقاعد الرجال عن العمل، و تتخلى النساء عن إدارة شؤون المنزل.

2-الانسحاب من النشاط و القيادة التنظيمية.

[1]- يحي مرسي عبد بدر، المسنون في عالم متغير، مقدمة في علم الشيخوخة، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية، الطبعة الاولى، 2007، ص 120.

3-فقدان روابط العائلة مع تدهور العائلة الممتدة و انهيار رابطة الزواج نتيجة لموت احد الزوجين.

4-فقدان المنزل المستقل

5-تدهور الرفاهية الاقتصادية، و الاعتماد على دعم الاخرين في إدارة الاموال

6-فقدان المسن لسيطرته على حياته و قراراته و التنازل عن الاختبارات و بالتالي قبول مركز الخضوع للابن الاكبر.

7- -فقدان التفاعل مع الاشخاص الصغار.

8-فقدان الاهتمام بالاهداف و التخطيط بعيد الدي نتيجه فقدان الامل في المستقبل

9- فقدان الإنسان لقيمته مع المجتمع.

وبالتالي فان التغيرات السابقة الذكر تتضمن ايضا التغيرات في الحياة العائليه وفي الحياة المهنيه و الاقتصاديه، و كل دلك يساهم في احتلال المسن مركز المحل الدي يحتاج إلى مساعدة في مجال الإسكان و النقل و الرعاية الصحية و المساعدة الماليه من الاخرين

إدن فان علماء الاجتماع متلهم في دلك متل الفيزيولوجيين و علماء النفس فقد ركزوا على تدهور الافراد مع تقدمهم في العمر، مركزين بصفة اساسية على تدهور العلاقات الاجتماعية للمسن ببيئته المحيطة، و هدا التدهور بين الفرد و المجتمع، يعود إلى تدهور القدرات السيكولوجيه و الفيزيولوجيه له، معتبرين بدلك ان هناك ارتباط حتمي بين تدهور الخصائص الفيزيولوجية و السوسيولوجية.

ثالثا:**نظريه النشاط** : ظهر هدا النموذج من التفسير على يد "**مادوكس maddox** "عام 1970 كرد على نموذج التحرر من الالتزامات، حيث تنطلق هده النظرية في تفسيرها، على انه كلما كان الناس في شيخوختهم اكتر نشاطا كلما كان مرورهم بمرحلة الشيخوخة بشكل افضل كو في هدا النموذج، فإن الاشخاص الدين يمرون إلى مرحله الشيخوخه بشكل ناجح يتصرفون متل الناس في العمر الاوسط، فهم يحتفظون باكبر قدر ممكن من

الانشطه التي اعتادوا القيام بها قبل هده المرحلة من العمر، بالإضافة إلى انهم يجدون الانشطه التي فقدوها بسبب التقاعد او وفاة شريك العمر، او وفاة الاصدقاء و دلك لان ادوار المسن كدور العامل و دور الاب ودور الزوج و غيرها من الادوار، تعتبر مصدرا اساسيا للرضا في الحياة، فكلما زاد فقدها من خلال التقاعد، او الترمل و بعد المسافة على الابناء، كلما قل رضا المسن عن حياته.

وتفسر هده النظريه بان العزله التي يعيشها المسنين او عدم قدرتهم على إيجاد ادوار او نشاطات بديلة بسببها ما يعانيه المسنين من تقلص تفاعلهم الاجتماعي، يتراجع علاقتهم مع عالمهم الخارجي، و كدلك نتيجه التدهور الجسمي و الصحي الدي يزيد من صعوبه مواجهتهم للصعوبات و عجزهم على إشباع احتياجاتهم[1]. ولدلك يفترض هدا النموذج على وجه الخصوص، انه على المسن البحث على بدائل للادوار نسبة اربعة كانت سائدة في نهايه مرحله الرشد المتوسط، و هي فقدان العمل و نقص الدخل وضعف الصحه، و التغير في بنية الاسرة، و ان امكن للمسنين تعويض هده الادوار المفقودة.[2]

فانه يحقق لنفسه توافقا ناجحا في شيخوخته هي مرحلة فرص جديدة للادوار الاجتماعية و ليس مرحله انسحاب كلي في الحياة الاجتماعيه.

رابعا: النظريه التنمويه: وهي نظرية تنتقد ما جاء في نظرية النشاط و نظرية الانسحاب (او فك الارتباط) كما سمتها بعض العلماء الاخرين، حيت ترى هده النظريه ان التكيف مع الشيخوخة يمكنه ان يستمر في عدة اتجاهات ودلك اعتمادا على الحياة الماضيه للمسنين و تاكيدا على استمراريه ادوارهم كما كانت عليه الحياة الماضيه، فان بعض العلماء اطلقوا على هدا المنظور نظريه الاستمرار، حيت تفيد نتائج كثير من الدراسات بان المسنين الدين يمارسون نشاطات

[1]- سيد فهمي محمد و فهمي نورمان، مرجع سابق، ص 50-51.

[2]- سيد يوسف جمعة ومبروك عبد الكريم، الصحة الجسمية و النفسية للمسنين، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2006، ص 54-55.

و اعمال، يكونون اكثر رضا عن حياتهم من المسنين المنسحبين من العمل، حيث وجد علماء النفس ان انماط الشخصيه بصفه عامه، و في هده المرحله من العمر بصفه خاصه، و تؤثر على إدراكه المختلف للواقع، فيرون ان الواقع و العالم الخارجي، انه محفوف بالمخاطر كما انهم يكونون اكثر انشغالا بحالتهم الداخليه و اكثر حساسيه لمواقف الاجتماعيه التي يمرون بها، و عندما يفشل المسنون في ان يظلوا مشغولين ببيئتهم الطبيعيه، فان منبع فشلهم يكمن في البيئه الاجتماعيه نفسها، و ليس نتيجه شيخوختهم، حيث يرون ان هناك عوامل اخرى مثل المكانه في العمل، والحاله الصحيه والموارد الماليه و المكانه الاجتماعيه و الادوار الاسريه،تؤثر على قدرة المسن بان يتمتع بحياة مرضيه، و كدلك اكثر مما تفعله به الشيخوخه، اي ان العوامل و التغيرات الاجتماعيه و الاقتصاديه، هي التي لها الاثر الكبير في ظهور مشكلات هده المرحله و ليس التغيرات الداخليه البيولوجيه و النفسيه .[1]

خامسا: **نظريه الهرمونات hormonal theory :**

يعتبر **دنكلاس dencklas** اول من قال بهده النظريه إد يرى ان الشيخوخه (كبر السن) تحدث بسبب انطلاق هرمون من غدة الهيبوتلاموس يعمل على منع امتصاص الهرمون الدي تفرزه الغدة الدرقيه و الدي يعتبر ضروريا لبناء الخلايا و قيامها بوظائفها لانه يؤمن الطاقه الضروريه للعمليات و النشاطات الحيويه و التي تعمل على بناء الخلايا الحيويه للتعويض عن المندثر منها.

و هناك هرمون اخر يسمى **déco** يناسب من الغدة النخاميه و يقلل من استهلاك الاوكسجين و يمنع الخلايا من الاستفادة من هرمون الغدة الدرقيه ايضا و بتقدم الإنسان في العمر تاخد مخلفات العمليات الحيويه في الجسم والسامه على

[1]-سيد فهمي محمد و فهمي نورهان، مرجع سابق، ص 47-49.

الخصوص منها بإعاقة عمل الخلايا الحية يؤدي إلى هرمها و شيخوختها .[1]

ومن الجدير بالذكر ان هناك عالما امريكيا يدعى **روبرت كوستا (robert Costa)** في جامعة الينوى اعلن في مقال نشرته دورية وقائع اكاديمية العلوم الامريكية ان سر الشيخوخة لدى الإنسان يكمن في تعب احد الجينات الحيوية لعمل الخلايا و ذكر ان الجين المسمى فوكس ام 1 بي و الذي عثر عليه في الكروم وزوم 12 يلعب دورا حاسما في عمليات التئام الانسجه و تجديدها، فإذا حدث و ان اصيب الجين بعيب او بدا يشعر بالتعب فان الخلايا تتوقف عن التكاثر الطبيعي لها فيما يؤدي بالنتيجه إلى ازدياد نشاط الجينات المرتبط بالشيخوخة .[2]

سادسا :نظريه الفعاليه activity theory : تؤكد هذه النظرية ان الافراد حينما يتحركون من الاعمار المتوسطة في دور حياتهم إلى اعمار المتقدمة تقل فعاليتهم الحركيه و الاجتماعيه و الحسيه و المعرفيه مع الاخرين ،و ترى ان الشيخوخه المتاليه هي تلك الفترة التي يحافظ فيها الافراد على مستويات فعاليتهم السابقة، و ان اساس السعادة في الشيخوخة هو المحافظة على تلك الفعاليه .[3]

كما اكدت هده النظير على ضرورة إشباع الحاجات البيولوجيه و الاجتماعيه و السيكولوجيه إذ ان المسن يعتقد ان المجتمع قد انسحب منه فتقل درجه الحرارة تفاعله مع الاخرين، و هذا ما اوضحه كل من **فيردمان و هاريجوست (fredmen et argharst)**

---

[1]- شريم محمد بشير، الشيخوخة و تطور جوانبها، منشورات مركز الدراسات الاتحاد العام للجمعيات الخيرية، عمان، 1992، ص 162.221.

[2]- صحيفة الشرق الاوسط، 2002، عدد 8794، ص1.

[3] 1- حسين اكرم غلام، المظاهر الديمغرافية و النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية عند المسنين،كلية الاداب، جامعة بغداد، 1995، ص 37.

مؤسسا هده النظرية من انه يجب الاهتمام بالانشطة البديلة عند فقد المسن لوظيفته لان تلك الانشطة تساعد على إعادة توافقه داخل المجتمع، بينما **اهتم ميلر (miller)** بالانشطه البديله التي تمثل مصادر جديدة للدخل، و كانما نظرا إلى المسنين نظرة قائمه على الجانب الاقتصادي، إذ يرى في دلك اعتبارين اولهما ان الانشطة تعد البديل الدي وجده المسن عوضا عن العمل المفقود و تانيا تعد هده الانشطة مصادر جديدة لدخل الاسرة [1]

ورغم تعدد الاراء في هده النظرية إلا انها لا تتناسب مع جميع المسنين و ان الدين تمثلهم هده النظريه عدد قليل جدا لان المشغولين في اعمالهم و الدين تفوق طاقاتهم و انشغالاتهم و ادوارهم لا يمكن ان تكون لديهم اوقات كافيه لتنميه اهتماماتهم و انشطتهم سواء كانت تربوية او اقتصاديه، كما ان من الانتقادات التي وجهت إلى هده النظرية ايضا هو ان المحافظة على مستوى من الفعاليات للمسن هو إجهاد كبير و هدا الإجهاد و الخوف من الفشل ربما لا يؤدي إلى الشيخوخة الناجحة و السعيدة و خالية من القلق .[2]

سابعا نظريه النعت او التقليب labeling theory :

استخدمت هده النظرية من قبل علماء الاجتماع و المعالجين النفسيين لتفسير السلوك الإجرامي و المرض العقلي، غير ان بنغتسون (bengtson)1973 يرى ان هده النظريه يمكن ان تستخدم لتفسير سلوك المسنين.

فمن خلال عمليه التقليب يكون الافراد مرغمين على اداء ادوار و تفترض هده النظريه باننا عندما نلقب بلقب او نعت شيخوخة او خرف (senile) او عجوز (old) فان هدا النعت له تاثير ملحوظ على الطريقه التي سيعاملنا الاخرون بها و على ملاحظاتهم وطريقه فهمهم لنا و كاشخاص منعوتين فإننا نظهر نظهر داتيات او جديدة او مواقع او ادوار و غالبا ما تصبح هده الدات الجديدة كحاله من (الوضع المسيطر) و يكون متقلبا

[1]- عبد الحميد محمد، العلاقات الاسرية لدى المسنين و توافقهم النفسي، الإسكندرية، مصر، 1987، ص 50-51.

[2]- حسين اكرم غلام، نفس المرجع السابق، ص 38.

على كل الاوضاع الاخرى، إذ يلاحظه الاخرون بسرعة و يستجيبون له، فإذا ما تم النعت له تاثير ملحوظ

على الطريقة التي سيعاملنا الاخرون بها و على ملاحظاتهم وطريقة فهمهم لنا و كاشخاص منعوتين فإننا نظهر نظهر داتيات او جديدة او مواقع او ادوار و غالبا ما تصبح هده الدات الجديدة كحاله من (الوضع المسيطر) و يكون متقلبا على كل الاوضاع الاخرى، إذ يلاحظه الاخرون بسرعة و يستجيبون له، فإذا ما تم النعت من الصعب تغييره و غالبا ما يكون السلوك الدي يناقض النعت مهملا و السلوك الدي يدعم النعت مؤكدا، فمثلا إذا نعت الجد بانه (عجوز) و اظهر سلوكا متماسكا ومتزنا فان السلوك سوف يهمل من قبل الاخرين، في حين ان نعت (عجوز) ممكن ان يؤكد من خلال زلات اللسان و عدم تذكر الموعد او تغيير في العادات او المظهر و إذا ما حاول ان يغير ما ينعتونه به، فمحاولاته لا تجدي بل إلا في تعزيز نفس النعت .[1]

سابعا: نظريه النمطيه و اللانمطيه:

و التي تنظر للشيخوخه نظرة نمطيه قائمه على التعميم، مما ادى إلى معامله المسنين كانهم فئة واحدة و تحديد سن التقاعد بناء على دلك بسن الستين، او ما يعادل دلك، و الملاحظ في الواقع هو عكس هده النظرة النمطيه، إذ يتباين المسنون في قدراتهم الجسميه و الروحيه و العقليه و الوجدانيه تباينا كبيرا و نلاحظ ايضا ان كتيرا من قادة السياسة، و رجال الاعمال، و اصحاب المهن الحرة الناجحين، هم من المسنين الدين بلغوا سن التقاعد الرسمي الدي تعترف به الامم المتحدة، تستند هده النظريه الجديدة (اللانمطيه) على التاكيد على ضرورة اعتماد مبدا " الفروق الفردية" في معامله كبار السن في مجالات

[1]- حسين اكرم غلام، نفس المرجع السابق، ص 40-41

عدة، و خاصة في إدارة الموارد البشرية، حيث ان هناك حاجة ماسة لتوظيف المسنين في كثير من البلدان التي ارتفعت فيها نسبه الشيخوخه كثيرا.

ولا ينبغي ان يقتصر توظيف المسنين في الوظائف المناسبة لقدراتهم الجسميه و العقليه و لوجدانية على البلدان التي ارتفعت فيها نسبة الشيخوخة، كما هو الحال في معظم البلدان المتقدمه صناعيا ، بل ينبغي ان يكون الامر كذلك في دول الخليج، حيث هناك حاجه ماسة لكل الايدي العاملة، وخاصة المتعلمة والماهرة منها .[1]

ثامنا: نظريه الساعه البيولوجيهbiological hour theory

تعتبر هده النظريه ان الشيخوخه عمليه مبرمجه و ان مضمونها (البرمجه) هو الدي يحدد اوضاع الشيخوخه و اسباب الوفاة الناجمه عنها من المكونات المسؤوله عن هده البرمجه وهدا يعني ان المكونات الاساسية الموجودة داخل خلايا الجسم تقوم بعملية البرمجة وكانها ساعه بيولوجيه تحسب و تعد الزمن من جداول زمنيه دقيقه تتضمن اوقات حصول متغيرات الشيخوخة التي تحدث كل واحدة منها حسب توقيت محدد في هده الساعه.[2]

كما تفترض هده النظرية ان لكل فرد ساعته البيولوجية التي تنظم عمليه التعبير الفعلي عنها في الحياة و دلك وفقا لبرمجه خاصه تحملها وراثته البيولوجيه عن طريق الذاكرة التي تحملها مادة D.N.A في جينات الخلايا. و المفروض ان هده المسيرة تظل مطابقة لبرمجتها المقررة في الإمكانيات لبيولوجيه لكل فرد، غير ان هده المسيرة تظل

[1]- مصطفى مولود عشوي، العلاقات الاسريه للمسنين و توافقهم النفسي، دار القيمه للطباعه و النشر، الإسكندريه، 2008، ص5.

[2]- الشوا سائدة محمد، العلاقة بين اسلوب رعاية المسنين ومستوى الاكتئاب عندهم، الجامعة الاردنية،1995، ص15.

2- كامل علي، النفس انفعالات الانهيار امراضها و علاجها، الجزء الثاني، بغداد، 1988، ص 693.

[3]- الشوا سائد محمد، نفس المرجع السابق، ص 5.

مطابقة لبرمجتها المقررة في الإمكانيات البيولوجية لكل فرد، غير ان هده المسيرة يمكن ان تتاثر بعوامل ماديه و غيرها، مما قد يسرع او يبطئ هده المسيرة و يعجل بعمليه الشيخوخه .[1]

*و ان هده النظريه تلغي او تخفف دور الزمن في حدوث الشيخوخة على اساس انها نتاجا لانقضاء الزمن، كما انها تدفع الإنسان بشكل تلقائي لبدل الجهود و القيام بالمحاولات العمليه التي قد تمكنه من السيطرة كليا او جزئيا على هده الساعة البيولوجيه لتوقيفها او إبطالها او تشريعها.[2]

المطلب الرابع: انواع الرعايه المقدمه للمسنين

و نتيجة لكل تلك المشكلات التي تصيب المسن في هده المرحلة من العمر و التي تطرقنا إليها سابقا، و مع تزايد نسبه المسنين في السنوات الاخيرة، و تزايد تلك المشكلات والاحتياجات التي يعاني منها المسنين، فإنها تجعل من تدخل الدولة دات اهميه كبيرة تجاههم، بل امرا ضروريا من اجل الاهتمام بخدمات الرعايه المتكامله لهؤلاء الافراد و دلك من خلال قيامها بتقديم الخدمات لهم، سواء كان من خلال مؤسسات خاصة برعايتهم ام تدعيم رعايتهم داخل المنزل. و لدلك السبب فقد تزايد في الاونة الاخيرة التنادي بالاهتمام بفئة المسنين، كما انه بدلت جهود عمليه لخدمتهم، التي انصبت على النواحي الماديه فظهر ما يسمى بنظام التقاعد، و التامينات الاجتماعيه و الضمان الاجتماعي، ومن النواحي الاجتماعيه و الصحيه و النفسية بسن قوانين تحمي هده الفئه و ايضا تدعم دور الاسرة في رعايه كبار السن، حيت تم تخصيص عام 1982، دولة لمناقشة قضايا المسنين دعوة من الجمعية العامة للامم المتحدة، ة تركيز

الجهود من اجل معالجة مشاكلهم وزيادة الاهتمام برعايتهم الاجتماعية والصحية وا لنفسية و الاقتصاديه وجعل المسنين الفئه الاولى بالرعايه ومن جميع الجوانب [1] و هده المواقف دعمت و تم التاكيد عليها بانعقاد الجمعية العالميه التانيه للشيخوخهسنه2002 و قبلها انعقاد مؤتمر دوليا بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لاعتماد خطة العمل الدولية للشيخوخة و في سنة 1992. و الدي تقرر بموجبها جعل سنه 1999 سنه دوليه للمسنين و هدا كله من اجل توفير مختلف انواع الرعاية و تحسين نوعية حياة المسنين.

1/ الرعايه الصحيه: رغم تمكن نظام الرعاية الصحية الحديثة من إطالة عمر افرادها مما زاد من نسبه المسنين في الدول المتقدمه بصفه خاصه، التي زادت بها نظام الرعايه و العلاجية و التاهيليه، مما خفض نسبة الامراض المسببة للوفاة، إلا ان هده الزيادة باتت ايضا تسبب مشاكل صحية [2].التي اصبحت تتطلب زيادة في كم و كيف الخدمات الصحية المقدمه لهم، دلك انه قد تزداد، ولدلك مشاكل المسنين تعقيدا في حاله عدم وجود من يرعاهم الرعاية الاسرية اللازمة، و لدلك فالامر يتطلب عدد من المؤسسات الاجتماعيه التي تتولى رعايتهم سواء الرعاية الطبية او الغدائية او الاجتماعية او النفسية .[3]

و ان الرعايه الصحيه في مرحله الشيخوخه ترتكز على اساسين:

[1]- عبد الله بن ناصر السدجان، نفس المرجع السابق ،ص 6-7.

[2] 1- سلوى عثمان الصديقي، و السيد رمضان، الصحة العامة و الرعاية الصحية من المنظور الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2004، ص 193-196.

[3]- سلوى عثمان الصديقي ، نفس المرجع السابق، ص 193

-1الاساس العلاجي و يتضمن تخليص المسن من الشوائب الصحيه التي لحقت به و اصابته وجعلته واقعا فريسه للمجموعة من الامراض، بل لديه الاستعداد للإصابة بانواع اخرى.

-2الاساس الوقائي و يتمثل في إبعاد المسن عن بعض المواد الغذائيه الضارة بحالته و التدريب على ممارسه بعض الانشطه الجسميه كالمشي متلا و ذلك حتى لا يكون عرضة لامراض معينة.[1]

حيث يتضح مما سبق ان رعاية المسنين لها محورين اساسيين لا يمكن غض الطرف عن إحداهما او التقليل من اهميته فالاول يتمثل في الرعايه الخارجيه التي يتلقاها المسن من غيره او من البيئة الاجتماعية المحيطة به.

حيث تكون ملائمة لحاجته وملبية لمتطلباته و متماشية مع حالته الشخصية و الخصائص العامه التي يندرج تحتها هو امتاله من المسنين.

اما المحور الثاني فهو المسن نفسه بما يكون لديه من الوعي بنفسه و ظروفه الصحيه، فلابد له ان يكون متمتعا بمجموعه من المعلومات المفيدة و بمجموعه من المهارات الصحية و العادات السليمة، و ان يكون على حدر دائم من ان يقع تحت مجموعة من العادات السيئة التي قد تنال من صحته فيقضي بذلك على شيخوخة مليئة بالامراض .[2]

حيت ان الاهتمام و الحفاظ على صحه و جودة نوعيه الحياة على مدى العمر يسهم إسهاما بالغا في إحساس المرء بانه حقق ما كان يصبو إليه، دلك

[1]- محمد يسد فهمي، نفس المرجع السابق ،ص15.

[2]- يوسف اسعد ميخائيل، رعاية الشيخوخة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة 2000.ص 179.

انه غالبا ما يقترن التقدم في العمر في ادهان الناس باعتلال الصحية و الضعف و العجز مما يترتب على دلك ضرورة توفير الرعايه الصحيه والاجتماعيه و الاقتصاديه .[1]

2/ الرعايه النفسيه: ان ارتباط الصحة النفسية بالصحة الجسمية و الواقع انه بالنسبة للشيوخ، فان الكثير من الامراض و المشاكل النفسية و العقلية التي تصيبهم، ماهي إلا نتيجة ما قد اصابهم من خلل في اجهزتهم وما ينجر عنه من نسيان و قلق و عزلة ووحدة[2] و نتيجة للمشكلات النفسية التي تحدث لهم فانه يتوجب على المجتمع بصفة عامة و الاسرة بصفة خاصة التي تقدم رعاية نفسية خاصة لهم، حيث ان هده الرعايه النفسيه بحاجه إلى جهود كبيرة تبدل من اجل تنقيه الجو المحيط بالشيخ، و دلك ان مرحله الشيخوخه تتسم بالحساسيه الشديدة فانه اي تعكير للجو المحيط به، يزداد تعقيدا إدا ما تعرض اضيف إلى العوامل النفسية، و الحساسية الزائدة لديه، ولعل من اهم العوامل التي ينبغي الحرص على تحقيقها لتنقيه الجو الاجتماعي المحيط به، هو توعيه المتعاملين معه لتوفير الجو الاجتماعي المناسب له دلك ان وعي المتعاملين من المسنين من خلال ما يجب إتباعه و ما يجب تجنبه مهم و ضروري لتوفير الظروف المناسبة لإحداث تفاعلات جيدة في نفسيه .

المسن و التي تبعث على السعادة و الرضا، حيث يجب ان يستاصل من الجو الاجتماعي المحيط بالمسن كل ما من شانه ان يشعره بالإهانة و الغضب، وكدا تعييره بالمرض او الفقر والى ما دلك من السلوكيات المثيرة للغضب في نفسيه المسن،[3] و الواقع ان الكثير

---

[1]-يوسف اسعد ميخائيل، نفس المرجع، ص 169، 170.

[2]- يوسف اسعد ميخائيل، نفس المرجع السابق، ص203.213

[3] 1-ناصري مسعودة، اهم العوامل المؤثرة في الرعاية الصحية للمسنين في الاسرة الجزائرية، دراسة ميدانية لعينة من المسنين في مدينه الجزائر العاصمه، نيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع العائله و السكان، 2012. ص 80. -

من الانحرافات العقلية و النفسية التي قد تصيب المسنين إنما ترجع اولا و قبل كل شيء إلى ما قد يصاب به المخ من ضمور او تلف، و في بعض حالات الشيخوخه المتاخرة يصاب المسن بما يشبه الخبل و هو ضعف عقلي فيحول إلى طفل تستتيره اتفه الامور و يسلك سلوكا طفيليا.[1]

و الاجهزة التناسليه بما تفرزه من هرمونات تناسليه داخليه اهميه خاصه فبالنسبه للمسن نجد انه لدى بلوغها حوالي الخامسة و الاربعين (45) تنقطع لديها الدورة الشهرية، و بالتالي ينقطع إفراز الهرمونات الانثوية الداخلية، و يترتب على دلك حدوث كتير من الضيق لدى المراة، فتضيق درعا بكتير من الامور التي كانت تاخدها ماخدا عاديا، وكلما كانت المراة على درجة من الجمال في شبابها ومحتفلة بالنشاط الجنسي فان اتار مرحله الياس تكون بالغة مبلغا شديدا.

اما بالنسبه للرجل فتجد ان البعض من الرجال و قد علا رؤوسهم الشيب ما يزالون ينبضون بالحيوية و لن تنضب لديهم الهرمونات المتدفقة بدمهم، هؤلاء الرجال يبحثون عن مصادر حب لان زوجاتهم لم تعد لديها باعثا جنسيا لكبر سنها، دلك يؤدي إلى شدود نفسي و ربما شدود عقلي لانه يتعارض مع ما كان يتوقع منه مع سلوك متسم بالفتور في النشاط الجنسي، اما بالنسبة للرجال الدين دابوا الجنس و قد ضمرت لديهم الاجهزة التناسلية، فإنهم قد يفتعلون النشاط الجنسي و التقرب من الجنس الاخر كنوع من التغطيه التي يزيدون من ورائها إثبات انهم ما يزالون ممتلئين بالشباب و الحيويه.

3/الرعايه الاجتماعيه:

ان المشكلات الصحيه و الاقتصاديه و الثقافيه التي يتعرض لها المسنون تستدعي اتخاد إجراءات متخصصة لمواجهتها، و إعادة المسن إلى التكيف مع مجتمعه و بخاصة إزاء الظروف المتغيرة فيه ومن حوله من حيث الشعور بنقص في القدرات ، و التوقف عن

[1]-محمد سيد فهمي، نفس المرجع السابق.ص 154.

اداء العمل الدي تحمل مسؤولياته سنوات طويلة، و هبوط دوره ومركزه في الاسرة و في المجتمع و تختلف المجتمعات من حيت اتجاهاتها نحو مواجهه مشكلات المسنين فبعض المجتمعات تعطي الاولويه المتزايدة الفئات العمريه الداخليه في قوة العمل على اساس انها الفئات المنتجة، الاتفاق على رعايتها هو اتفاق استتماري يحقق عائدا اقتصاديا بينما لا تعطي برامج الرعايه للمسنين اي عائد اقتصادي دي شان، وتتجه المجتمعات الاخرى إلى الاهتمام برعاية المسنين تقديرا لما بدلوه من جهود في خدمة المجتمع. [1]و لابد من توفير رعية الاجتماعية خاصة بهده الفئة فانه لا جانب واجب جميع افراد اسرة المسن من ابنائه و احفاده وزوجات ابنائه تقديم سبل الرعايه و الخدمه الشخصيه التي يحتاجها المسن او حرم من اقرب المقربين له.

-فالتضامن بين الاجيال على جميع المستويات في الامر و المجتمعات المحليه شرط اساسي للتلاحم الاجتماعي[2] . كما يعتبر ايضا قاعدة لنظم الرعايه العامه الرسميه و نظم الرعاية غير الرسمية و لدلك فانه في كتير من الاحيان التغير في الظروف السكانية و الاجتماعية و الاقتصادية يقتضي ايضا تعديل نظم المعاشات و الضمان الاجتماعي و الصحي و الرعايه على المدى الطويل، ودلكم ن اجل الحفاظ على دلك التضامن بين الاجيال التي تقوم عليها هده الانظمة و بالتالي الحفاظ على النمو الاقتصادي و التنمية و تامين الدخل و توفير الخدمات بصورة ملائمة و فعالة لهده الفئة من المسنين.

كما يمكن ان تكون الروابط بين الاجيال دات قيمة كبيرة للمجتمع على صعيد الاسرة و المجتمع ، و لدلك ينبغي لجميع قطاعات المجتمع بما فيها الحكومات ان تعمل من

[1]- محمد سيد فهمي، نفي المرجع السابق، ص163.

[2]- تضامن بين الاجيال http://www.un.org/arabic/esa/ageing

اجل تعزيز تلك الروابط و العلاقات، و هدا بالرغم من ان العيش مع الاجيال الصغيرة بالاختيار المفضل او الاحسن على الدوام لكبار السن .[1]

ومن اجل إرساء و تعزيز هدا التضامن، سواء على مستوى الاسرة او المجتمع، حيث الامم المتحدة بضرورة اتخاذ إجراءات مختلفة منها:

*تشجيع فهم الشيخوخه عن طريق التثقيف العام بوصفه موضوعا يهم المجتمع بكامله.

وضع مبادرات تهدف إلى تعزيز التبادل المستمر بين الاجيال، و التركيز على كبار السن بوصفهم يشكلون موردا اجتماعيا.

*الاهتمام باوضاع الاجيال، خاصه بالجيل الدي يتعين عليه العنايه بالابوين و الاطفال و بالاحفاد في نفس الوقت.

*تشجيع وتعزيز التضامن والتكافل فيما بين الاجيال بوصفهما عنصرين اساسيين من عناصر التنميه الاجتماعيه.

فبالإضافة إلى علاقة التضامن و التكافل التي يجب ان تكون بين المسن و افراد اسرته و المجتمع بصفة عامه، فان المسن ايضا بحاجه إلى التكيف والتاقلم مع الوضع الجديد، ودلك من خلال الإرشاد الاجتماعي له، الدي يجب ان يقوم بتبصير الشيخ بموقفه الحالي في المجتمع الخارجي بمؤسساته المختلفه.[2]

4/ الرعايه شخصيه:

و ان اساليب او طرق اقتناع المسن (كبير السن) بانه ليس شخصا منبودا في المجتمع الدي يعيش فيه و يحيط به و لتحقيق دلك يكون بالاحترام و التقدير من قيمته من طرف اسرته اي الابناء و الاقارب وكدلك من طرف المجتمع كالجيران و الاقران و دلك إلى جانب تقبله وضعيته الحاليه.

[1]-التضامن بين الاجيال ص2 http://www.un.org/arabic/esa/ageing

[2]-يوسف اسعد ميخائيل، نفس المرجع السابق، ص 246

-كما ان الرشاد الاجتماعي للاسرة لا يقتصر على إرشاد الشيخ ومطالبته بالتكيف في الواقع الجديد و ان يعدل سلوكه في ضوء تلك المتغيرات بل باستهداف ايضا التاثر في سلوك المحيطين به، من خلال تغير سلوكهم و تعديله في ضوء المتغيرات النفسيه و الاجتماعية التي حدتت للمسن .[1]

و الرعايه الاجتماعيه للمسن لا تقتصر فقط على العناصر التي سبقت الذكر حيث رغم هدا الرشاد الاجتماعي للمسن و افراد اسرته ومجتمعه، كفيل بجعل العلاقة بينهم جيدة وخالية من الصراع و سوء الفهم وكدلك سوء المعاملة، إلا انه كتيرا ما يتعرض الاشخاص المسنين للعنف و سوء المعامله، و التي بدات تنتشر خاصه في السنوات الاخيرة مع الارتفاع المتزايد لعدد المسنين و التي بدات تلفت انتباه الراي العام، و اعتبارها مساله حقوق الإنسان حيث حرصت الامم المتحدة على التصدي إلى هده الظاهرة و علاج هده المشكله، و دلك من خلال السعي إلى تلبيه احتياجات و حقوق الاشخاص الاساسية في مختلف مراحل حياته، و خاصة حقوق كبار السن .[2]

5/الرعايه الاقتصاديه:

رغم تلك الإجراءات التي استخدمتها الدول و الحكومات في العالم من اجل تحسين الجانب الاقتصادي للمسنين، ومن اجل حمايتهم و تامين مصدر للدخل لهم في هدا العمر، من خلال تلك القوانين و انظمة الحماية الاجتماعية و الضمان الاجتماعي، و إنشاء صناديق التقاعد، إلا ان هده الإجراءات لم تمس كل المسنين، و لم تضمن دخلا جيدا وكافيا لهم، نتيجه النقص الدي يحدث في دخل المسن عند إحالته على التقاعد، من خلال المعاش الثابت الدي لا يقبل الزيادة المطردة كما هو الحال بالنسبة للمرتبات، وما ينجر عنه من

[1]- يوسف اسعد ميخائيل، نفس المرجع السابق ، ص246

[2]-ناصري مسعودة، نفس المرجع السابق، ص 79.

انخفاض المستوى المعيشي للمسن و دلك في ضوء الزيادة المطرودة في الاسعار على المستوى المحلي و العالمي، وما يقابله ايضا من العادات الاستهلاكيه التي تعود عليها المسن، بالإضافه إلى الاعباء الاتفاقيه الاخرى خاصه العبء الإنفاقي الجديد المتمثل في مصاريف العلاج نتيجة المشاكل الصحية التي يتعرض لها في هده المرحلة، و الذي يضاف إلى ما يتحمله المسن من اعباء.

فامام هده المطالب و الاحتياجات الملحه و الضرورية، فانه بات لزاما على الدول و الحكومات ضرورة إعادة النظر في هده النظم و القوانين، و إيجاد حل لهؤلاء المسنين و السعي إلى تحسين مستواهم المعيشي ومحاربة الفقر في اوساطهم، ودلك ليس من المغالاة و المبالغة و المطالبة بالزيادة في معاشاتهم، بالإضافه إلى ضرورة وضع قوانين خاصه من اجل تسهيل عمليه الاستفادة من الضمان الاجتماعي و التامينات الاجتماعية لهده الفئة، و كدلك ضرورة مساهمة اسرهم وكل المجتمع بمؤسساته الخدماتيه لتقديم المساعدات لهم، سواء كانت مادية او خدماتيه .[1]

المبحث الثالث: العنف ضد المسنين

تمهيد

لم تحظ مشكلة العنف ضد المسنين او الإساءة لهم في معاملتهم بالاهتمام في السنوات القليلة الماضية حيث ركزت معظم ابحاث العنف الاسري على دراسة العنف نحو الزوجات و الاطفال إدا إن ظاهرة العنف ضد كبار السن لم يبدا الحديث عنها إلا في فترة

[1]- يوسف اسعد ميخائيل ، نفس المرجع السابق ،ص 253-254.

الستينيات و السبعينيات من القرن الماضي' و ازداد الاهتمام بها في الثمانينيات بسبب ازدياد اعداد كبار السن بالولايات المتحدة الامريكيه و اوروبا وحتى إفريقيا كما زاد الاهتمام بشكل ملحوظ في العشرين سنه الماضيه ودلك بسبب صعوبه الحياة وزيادة تعقيداتها

ولم يحتسم حتى الان التعريف بالعنف ضد المسنين بصورة دقيقه لارتباطه بصورة واضحة بكبار السن، و بنوع إيداء الموجه له او المعرض له و ارتباطه بنوع العنف و الثقافات و العادات و التقاليد و القيم لمختلف الشعوب و لكن وضع البعض مؤشرات حاله فعل الإيداء و الإساءة و العنف ضده ولهدا فالجدل مازال قائما حول هدا ومنهم من يركز على كبير السن (المسن) نفسه في العنف و البعض يركز على الحكم لاجتماعي للمجتمع و دو المسيء له و الضحية و الواقع الاجتماعي.

ولم تعد القضيه هي قضيه انتشار العنف ضد المسنين بل المهم هو تحديد المفاهيم المحددة لداك في مختلف المجتمعات وقد يكون الامر سهلا في تحديد مفاهيم العنف ضد الطفل او المراة حيت هناك اتفاق بين الباحتين في محددات العنف بدلك الفئات بينما لم يكن دلك واضحا في مفهوم العنف ضد المسنين خصوصا و ان هدا المفهوم كما ان الاختلاف ايضا.

انه في حاله الطفل او المراة وضوح طلب المساعدة او الاستغاثه او طلب التدخل المهني و القانوني، بينما في حاله كبار السن الامر قد يكون غير واضح حيت يسعى كبير

السن و المجتمع لإخفاء العنف ضدهم في معظم المجتمعات الشرقية. إلا ان تلك المجتمعات تتفق مع المجتمعات الغربيه في ضرورة العمل لمواجهة حالات العنف ومساعدة ضحاياه من المسنين.

اولا:تعريف العنف ضد المسنين

يرى بعض الباحتين ان هناك اختلاف بين مفهوم العنف و الإساءة إلى المسنين و مفهوم الإهمال و يفضلون استخدام مصطلح الإهمال للدلاله على ما يتعرض له المسنون في المجتمعات العربية و المجتمع الجزائري على وجه الخصوص و بالتالي يحددون انواع الإهمال الدي يتعرض له المسن في الجوانب التالية:[1]

-1-الإهمال السلبي: المتمثل في عدم مقدرة الاسرة على إشباع حاجات المسن الصحية و النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية بسبب ظروف الاسرة الاقتصادية او بسبب تركيبة الاسرة ، و بسبب نقص الوعي المرتبط برعاية المسن.

-2الإهمال غير المقصود: و دلك عندما يتعرض المسن لإهمال غير و اضح او بسبب عدم وجود من يعتني به و غالبا لا يشعر المسن بهدا الإهمال اعتقادا منه انه ليس بالإمكان الحصول على ما هو اكتر.

-3-الإهمال المقصود: هو الدي يتمثل في الإهمال المتعمد لحاجات المسن من جانب الاسرة كعدم الاهتمام بصحته و علاجه وإهمال المواعيد المخصصة لتناول الادوية و عدم الاهتمام بتغديته و مسكنه و ملبسه و نظافته.

-4-الإهمال النفسي و العاطفي: من خلال عدم مخاطبته و التحدث إليه و عدم إشراكه في الامور الاسرية.

-5-إهمال النفس: و دلك من جانب المسن نفسه، و خصوصا في مجال الإهمال الصحي و الغدائي.

و تتمثل في مخاطر سوء معاملة كبار السن في حرمانهم من الطعام، و توبيخهم و تعنيفهم، و عدم الاهتمام بنظافتهم، إلا ان هدا النوع من المعامله يختلف باختلاف الخصائص البدنية و العقلية و النفسية و الاجتماعية للمسن.

[1]-عبد العزيز بن علي الغريب. نفس المرجع السابق . ص 29.

فالمسن فاقد العقل او غير القادر على الحركة و يعجز عن القيام بشؤونه الشخصية و خدمه نفسه كإعداد الطعام و تناوله و تناول العقاقير الموصوفة له طبيا و قضاء حاجته، و تنظيف بدنه، هو اكثر معاناة من المسن الذي يستطيع ان يقوم بهذه الاشياء[1]

و إن ورود تعاريف متعددة توضح ظاهرة العنف او الإساءة لكبار السن بالرغم من التشابه الكبير بين هذه التعاريف إلا ان هناك اختلاف في استخدام المصطلح المناسب للدلالة على هذه الظاهرة، ففي إحدى الدراسات التي طبقت على 21 من الباحثين الدين درسوا ظاهرة إساءة معامله كبار السن في الولايات المتحدة الامريكيه ما بين الاعوام 1979 م -1985 م وجد ان الباحثين استخدموا مصطلحات مختلفة للدلالة على هذه الظاهرة . منها 17 دراسة استخدمت مصطلح :"**إيداء**." **aluse** - دراسات استخدمت مصطلح:» **الإهمال**neglect " و دراسات استخدمت مصطلح:" **الاستغلال - exploitation** "

إلا ان من المؤكد ان جميع هذه الدراسات اسهمت بشكل كبير في تفسير و فهم مشكله العنف الدي يمارس ضد كبار السن[2]. و يعني الإساءة اي فعل يؤدي إلى الحرمان الاساسية او حدوث ادى بدني او نفسي او مادي يؤدي إلى الحرمان من السعادة وعدم التوافق او هي فعل ينتج عنه التهديد بالادى لصحة او رفاهية الشخص . اما العنف ضد المسنين فيعرف على انه كل تصرف من شانه ان يؤدي إلى الم جسدي او نفسي لدى المسن[3]. و يعرف القانون الياباني الصادر عام 2005 م " **إساءة المعامله** " بانها اعتداء قد يسبب إصابة جسدية او إساءة لفظية او الإهمال او إساءة إدارة ممتلكات كبار السن .

[1]- عبد العزيز بن علي الغريب. نفس المرجع السابق. ص 30.

[2] -tatara.toshio.(1995). Elder abuse.in encylopedia of social work.(ed). edward r. washington dc. Nasw. Press

[3]- عبد العزيز بن علي الغريب. نفس المرجع السابق. ص26.

-و تعرف **منظمه الصحه العالميه** العنف ضد كبار السن: هو جزء من العنف العائلي الدي يحدث غالبا بين افراد العائلة. وإن لم يكن حدوته مقصورا بالضرورة على المنزل. و يشمل هدا العنف في العنف ضد الطفل و المراة و المسن و الزوج.[1]

كما اخذت **منظمه الصحه العالميه عام2002** ، بمفهوم اخر للعنف ضد المسنين. تم تبنيه من قانون المملكة المتحدة الصادر عام 1995 م بانه:" الاعتداء على كبار السن مرة او عدة مرات بما يسبب الإيداء النفسي او الجسدي او التعامل غير الحسن مع كبار السن جراء العلاقة غير المتوازنه".[2]

و إن كان "**ميلي مورس**" و" **توليدو و خوله**"**malley. M.nyryon.chovala " 2006** م وجهوا نقدا لهدا المفهوم في عدم مراعاته لتقافة المجتمعات إد تختلف التقافات في تحديدها لما يمكن اعتباره إساءة معاملة او عنف، ومن تم كان كن الواجب مراعاة هدا الجانب خصوصا ان البناء الاجتماعي و التقافة تحددان الكيفية التي يفهم بها نوعية العنف ضد المسنين.[3]

و يعرف **زعبي1995** العنف ضد المسنين" هو كل تصرف من شانه ان يؤدي إلى الم جسدي او نفسي لدى كبار السن [4].

ومن مجمل كل هده التعاريف و المفاهيم حول العنف ضد المسنين يمكننا تعريفه بانه هو كل سلوك متعمد و غير مبرر يوجه لكبير السن (المسن) و التي تسبب له المعاناة و الالم و يسبب له ايضا الادى او الما سواء اكان دلك الاخير جسميا او عاطفيا او نفسيا او جنسيا او إساءة اجتماعية و دلك العنف يكون من قبل شخص اي بانه عنف فردي او من

[1] -http : www. Emro.who.int

[1]-

kathleen.m.m nyryan.e.n.chawla.sonia.2006.international prespective on elder. Abuse : five case 1studies educatinoal gerontology.32 p 1-

[2]- عبد العزيز بن علي الغريب. مرجع سابق. ص 27.

[4]- --http :www.sarcit.alhap.com

عدة اشخاص اي عنف جماعي. و يؤدي إلى إحداث ظروف و معطيات جديدة تحيط بالمسن من شانها ان تاثر فيه بشكل كبير وجدي على توافقه الاجتماعي و الصحي و النفسي مع مرحلة العمرية .

ثانيا: انواع العنف ضد المسنين

في ضوء المفهوم السابق لظاهرة العنف ضد المسنين، يتضح لنا تعدد انواع العنف الدي يتعرض إليه كبار السن، و+من ابرز هده الانواع ما يلي:

1-الإهمال : **neglect** وهو الإهمال الدائم او المنقطع، او القصور في حمايته من اي خطر قد يتعرض له، و من انواع الإهمال الحرمان من الضروريات و الإهمال الطبي والعاطفي و يشتمل على إهمال الاسرة او القائم برعايه كبير السن له و عدم اشرافها عليه ما يؤدي إلى تضرره.

و**الاهمال Neglect** :هو عدم القيام باعمال تلبي احتياجات المسن متلا.

ا) عدم توفير الغداء المناسب . و الملابس النظيفه. ومكان امن ومريح للعيش. و رعايه صحيه و جيدة و نظافة صحية شخصية.

ب) حرمان المسن من الاتصالات الاجتماعية.

ج) عدم توفير المعينات اللازمه.

د) عدم منع حدوث الضرر البدني و عدم توفير الإشراف اللازم و يحدث الا يقدم المشرف على الرعايه الضروريات بسبب قله اطلاعه .او مهاراته، او اهتمامه ، او موارده.

وتوجد من بين المؤشرات على الإهمال، مجموعة كبيرة من العلامات البدنية على سوء الصحة، مثل الشحوب، جفاف الشفتين، و نقصان الوزن، والثياب الوسخة، و الارتعاش، و عدم وجود المعينات و قله النظافه الصحيه و سلس البول قرح البشرة و الفم

و تدهور الصحة البدنية او العقلية و الإهمال يرتبط احيانا بتقييد الحركـــه، او التنقـــل، و بالإفراط في استخدام الادويه .

2-الإهمال الداتي: و يعرف في بعض الانواع الموسعة بانه مجموعة من السلوكيات التي تهدد صحة المسن او سلامته، متل العجز البدني او الإدراكي، و يؤدي دلك إلى الحد مـــن القدرة على الرعاية الداتية و العناية الصحية الداتية، و الاكتئاب و العيش في قدارة مـــن المؤشرات على إهمال داتي محتمل.[1]

3-العنف البدني او الجسدي: و هو إهمال بدني متعمد كإمساك الدواء او الغداء عنـــه او توجيه ادى مادي له، كالضرب، او العض، او اللكم ، او الصفع، او الرفس، او الخنق، او الربط، او القطع ، او الحرق، او الكبت او الحرمان المادي .[2]

وبعد هدا النوع من العنف من اكتر الانواع الدي يمكن اكتشافه بسهوله من طرف الطبيب عند المراقبة الطبية له او من مراكز الشرطة او مركز التضامن لكبار السن، او الجمعيات التي تحاول مساعدة كبار السن، نظرا لان نتائج هدا العنف تكون واضحه للعيـــان، وقـــد يترتب عليها ملاك او موت المسن.

4- **العنف او الإساءة النفسيه او العاطفيه**: وهو استخدام اساليب تســـبب الالـــم النفســـي كالسخريه منه او النبد او التهديد او التخويف او التجاهل او السب او الاحتقار، كتوجيـــه عبارات جارحة وحرمانه من المحبة و العطف و الحنان و الامان الداخلي له. ودلك يكون الإساءة النفسيه بإجباره على القيام باشياء غير واقعيه او غير قادر على فعلها او بـــإكراه المســـــن او إدلاله و تهديده بالهجر او الطرد من المنزل او حرمانه من الكـــلام مـــع

[1] - تقرير الامن العام" سوء معامله كبار السن: الاعتراف بسوء معامله كبار السن و علاجه في سياق عالمي" اللجنه العالميه التانيه للشيخوخه. نيويورك.عام 2002. ص6.

[2]- عبد العزيز بن علي الغريب، و د/ ناصر بن صالح العود. نفس المرجع السابق .ص 28.

الاصدقاء و الجيران و دلك بحبسه في المنزل لمدة طويلة مع التجاهل التام له او تخوفه بطرده إلى مراكز الرعايه (دار العجزة).[1]

-5العنف الجنسي: و هو الاستغلال الجنسي الفعلي او المحتمل و يعني اي اتصال قسري، حيلي ، او تلاعب من اي شخص،او في اي صورة من صور التحرش الجنسي.

-6العنف الاقتصادي – الاستغلال المادي: و يتضمن هدا النوع من انواع العنف ضد المسنين هو إساءة إدارة الموارد المالية للمسنين بدون علمهم.[2]

او الالتزام الغير مشروع او الغير مناسب بهم و الاستحواد على ممتلكاته او امواله. و حرمانه من حقوقه المالية و سوء استخدام امواله و ممتلكاته مقابل القيام برعايته، و قسره على إحدات تغييرات في وصيه او في وثائق قانونيه اخرى.[3]

او تزويرها مثل وثائق كما سبق الدكر او إمضاء الشيكات وكدا الغش و الاحتيال الماليان.

7- انتهاك الحقوق :

يعد انتهاك الحقوق او ما تسمى بالإساءة الاجتماعيه social abuse احد الإشكال الشائعه لسوء معاملة كبار السن، و يتمثل هدا النمط من الإساءة ضد المسنين من خلال إجباره على ترك منزله، وإنكار حقه في المشاركة في النشاطات الاجتماعية، وممارسة حقوقه في الحياة مثل الاخرين. او إجباره على الإقامة في مؤسسات الرعاية و حرمانه من استخدام ماله الخاص، و حرمانه من الزواج، بهدف التحكم بشكل اكبر في المسن وقد قسم بعض الباحثين امثال **زعبي 1995** العنف الموجه لكبار السن إلى اربعة انواع رئيسية[4]:

---

[1]-عبد العزيز بن علي الغريب، و د ناصر بن صالح العود. نفس المرجع السابق .ص28.

[2]-تقرير الامن العام. نفس المرجع السابق. ص5.

[3]-عبد العزيز بن علي الغريب و د ناصر بن صالح العود. مرجع سابق.ص 29 -

[4] -http :www.sawt.alhaq.com.

ا)- **العنف الجسدي**:هو كل تصرف يؤدي إلى الم جسدي عند المسن متل الضرب- الدفع- الحرق- و غيره.

ب)- **العنف النفسي**: هو كل تصرف يؤدي إلى الم نفسي لدى المسنين متل التهديد- التحقير- العزل الشتم و غيره.

ج) **العنف المادي**: هو السيطرة على مصادر دخل و املاك المسن متل السيطرة على منحه الشيخوخه- السرقه- إجبار المسن على التنازل على املاكه و غيرها.

د)**الإهمال**: عدم إعطاء اهتمام و خدمات للمسنين بهدف التسبب بالم جسدي و نفسي لديهم. هدا النوع من العنف يضم تصرفات متل: منع الاكل والدواء عن المسن- عدم الاهتمام بنظافة بيته و بنظافته الشخصية- وعدم الاهتمام بشروط امنه و غيرها[1].

و في هدا الصدد ترى المنبع اثناء 2000 م ان من اهم مظاهر إهمال كبار السن و سوء معاملتهم و تصنيفهم فيما يلي:

1- عدم توفير الرعاية الطبية و النفسية و الاجتماعية المناسبة لهم.

2- الحرمان من الطعام.

3- الإشراف الغير ملائم.

4-التهديد و التخويف و الحبس و العزل.

5- سرقة نقوده و اشيائه الخاصة.

6- اغتصاب حقوقه و حرمانه من ممتلكاته.

7- طرده من المنزل و التخلي عنه.

---

[1]. ندوة بعنوان العنف الاسري(العنف ضد الاطفال- المراة- الحزم المنزلي للمسنين). نوال علامو- المحامي عبد الحنان العيسي- قطينة بيرقدار23 شباط 2001 –(ذلك اليوم)-مديرية الثقافة و فرع الاتحاد العام النسائي- حلب –سوريا- [1]ص. ص7.

اما **منظمه الموارد الدوليه للمسنين**- مركز إساءة المسنين فقد اشـــارت إلـــى 7 صـــور للإساءة في معامله كبار السن هي:

1- الإساءة البدنيه التي ينتج عنها إصابات او الم او إعاقة.

2- الإساءة الجنسية المتمثلة في إجبار المسن على ارتكاب اعمال جنسية.

3-الإساءة العاطفية او النفسية باستخدام التهديد و التوبيخ و الإهانة المستمرة.

4-الإهمال و الفشل في توفير الرعاية اللازمة للمسن.

5-سرقه اموال وممتلكات المسن و التصرف فيها دون موافقته.

6- الإساءة إلى النفس من خلال الافعال التي يرتكبها المسن لإحداث الضـــرر بنفســـه و يترتب عليها تهديد صحته و حياته.

7- انواع مختلفة من إساءة المعاملة وهي الافعال التي تنتمي إلى الفئات السابقة.[1]

ثالثا: اسباب العنف ضد المسنين

لقـــد اكـــدت الـــكثير مـــن الـــدراســـات إلـــى وجـــود اســـباب مـــتعددة لمشكلة العنف ضد المسنين و نحصي منها مايلي:

/1الضغوط التي تواجه القائمين على رعاية كبار السن (المسنين) من المعوقين على وجه الخصوص.

/2عدم كفاءة القائمين على رعايه المسنين و نقص المعلومات و الخبـــرات و المهـــارات التي تساعد على التعامل معهم بشكل صحيح.

/3نقص الموارد و الإمكانيات و ندرة البرامج و الخدمات المجتمعيه.

/4دورة العنف التي تميز العلاقات داخل اسرة المسن، فالسلوك العنيـــف هـــو اســـتجابه طبيعية للتوتر و الصراع و الخلاف داخل الاسرة.

[1]- عبد العزيز بن علي الغريب. نفس المرجع السابق. ص 30-32.

/5المشكلات الشخصية التي يعاني منها مرتكب العنف فقد اثبتت بعض الدراسات ان نسبة 30% ممن ارتكبوا اعمال العنف ضد المسنين يعانون من مشكلات شخصيه كإدمان الكحول و المخدرات و الاضطرابات النفسية و المشكلات الاقتصادية.

/6العجز و الإعاقة فقد دلت الدراسات إلى ان المسنين العاجزين عن رعايه انفسهم و معتمدين على غيرهم في تصريف امورهم اكثر عرضة للعنف من غيرهم.[1]

-ضعف القدرات العقلية للمسن حيث ان ظهور تصرفات عدوانية و غير طبيعية من قبل المسن قد يؤدي إلى ردة فعل عنيفه عند من هم حوله.

-و قد يتعرض المسن للعنف بسبب طمع المسيء في اشياء مادية يمتلكها المسن نفسه كما ان العزلة الاجتماعية تلعب دورا في زيادة معدل جرائم العنف التي ترتكب ضد المسنين فهي تزيد من معدلات الإساءة ضده. وتقلل من فرص اكتشاف هده الإساءة ووقفها.

ولقد ارجع الكثير من المختصين اسباب إهدار حقوق المسنين و ممارسة العنف ضدهم إلى عدم الوعي و الالتزام الديني من قبل المعتدي و كدلك الاطر الاجتماعية و السياسية التي اهدرت الحقوق الإنسانيه و بالاخص حقوق المسنين عبر عزلهم وبشكل مباشر في دور العجزة.

[1]-ندوة بعنوان العنف الاسري نفس المرجع السابق ،ص 6.

الخاتـــــــــــمة

يعتبر العنف ضد المسنين والدي يعتبر نوع من انواع العنف الاسري وهو كل فعل مقصود، او غير مقصود يسبب العنف لكبير السن سواء اكانت هده المعاناة نفسيه او جسدية او سيكوسوماتية، حيث اشارت الدراسات و الإحصاءات ان المصدر الاكبر الدي يتهدد المسنين هم اكترهم من العائلة، و غالبا ما يكون هؤلاء افراد العائلة المقربين كالابن و الاخ و البنت و الزوج ....الخ، بحيث تعتبر الاسرة بالنسبة للكتير من المسنين المصنفين ليست الماوى و الامن، و إنما مكان يسوده الرعب و الخوف و عدم الاطمئنان.

حيث يمتل العنف الاسري اكتر اشكال العنف انتشارا ضد المسنين و اكترها قبولا من المجتمع وتاييدا من قبل التقافه والعادات والقوانين، و يتعرض المسن للعنف و الإساءة بمختلف اشكاله وتصنيفاته الجسدية والنفسية و الرمزية و الاجتماعية....الخ

و تترتب عليه اتار سلبية على صحته النفسية والجسدية و حتى العقلية.

الفصل الرابع :
علاقة التنشئة الاجتماعية بالعنف ضد المسنين

تمهيد:

تعتبر التنشئة الاجتماعية من اهم العمليات تاتيرا على الابناء وهدا في مختلف مـــراحلهم العمريه لما لها من دور اساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، بحيث تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الابناء العادات و التقاليد و كدا الاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها، و عملية التنشئة الاجتماعية تتم من خـلال وســائط متعددة، بحيث تعتبر الاسرة اهم هده الوسائط او المؤسسات الاجتماعية، فالابناء يتلقــون عنها مختلف المهارات و المعارف الاوليه كما انها تعد بمثابة الرقيب على مستوى وسائط التنشئة الاجتماعية، بحيث يقوم بتوجيه و إرشاد الابناء من خلال عدة اساليب تتبعها فـي تنشئة الابناء، بحيث لا يمكن إنكار دور البيئه او المحيط الاجتماعي الــدي يعــيش فيـه الناشئ.

-تسعى التنشئة الاجتماعية لتحقيق حملة من الاهداف في كـل المراحــل العمريــة حتـى تستطيع تاكيد حضورها في الموقف الاجتماعي بوجه عام.

بحيث لها دور جد مهم في إرساء مجموعه من القيم و الضوابط و المعايير السائدة وســط المجتمع.

اولا : تعاريف التنشئه الاجتماعيه

هناك عدة تعاريف للتنشئة الاجتماعية فكل عالم و تعريفه لهده العملية و فيمايلي سنعرض جملة من هده التعريفات.

* **التعريف اللغوي**: التنشئه لغة من نشا ونشــــــوءا يقال نشأ الطفل شب و قــرب مــن الإدراك يقال نشات في بني فلان اي ربيت فيهم و شببت بينهم و يقال نشاه ورباه ونشــا الله السحابه و رفعها و يقال نشئ سوء او نشئ سود، و النشء جمع ناشـئ [1]و التنشــئه الاجتماعية لفظ غير معتمد في قواميس اللغة العربية ومعاجمها و لم ترد مجتمعـه حيــث

[1] - مراد زعيمي، التنشئه الاجتماعيه، جامعة بابي مختار، عنابه،د سنة ، ص 10

يمكن ان نجد لفظ تنشا و تنشأ و نشاة و هي معاني تتضمن النمو و الحياة وممارسة بعض الحركات والعمليات التربوية التي تعمل في مجموعها على جعل الصغير ينمو و يكبر . و بارتباطها بلفظ اجتماعية يصبح مدلولها مقترنا بنمو الفرد في حالته الاجتماعية و بهدا يمكننا استخلاص ان لفظ التنشئة الاجتماعية من الالفاظ المستحدثة في ميدان العلوم الاجتماعيه و قلما يستخدم في ميدان اللغه العربيه.

***التعريف الاصطلاحي**: ورد تعريفها في معجم العلوم الاجتماعيه، و التنشئة الاجتماعية هي إعداد الفرد مند ولادته لان يكون كائنا اجتماعيا و عضوا في مجتمع معين

-تعريف "**مرسي سرحان**" :هي عملية التفاعل الاجتماعي الذي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعيه التي تعكس ثقافة مجتمعه.

و لقد عرفها "**حامد عبد السلام**": انها عملية تعلم و تعليم و تربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد طفلا فمراهقا، فراشدا، فشيخا سلوكا ومعايير و اتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته و التوافق الاجتماعي معها و تكسبه الطابع الاجتماعي و تيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعيه .[1]

فالتنشئة الاجتماعية عند "**السون فيرى**" على انها : هي مجموعة من العمليات التي تساعد على تنمية الشخصية الإنسانية للفرد حيث يتعلم كيف يؤدي الادوار الاجتماعية. [2]

اما "**فيليب ماير**" فلقد عرفها: التنشئه الاجتماعيه هي عملية غرس المهارات و الاتجاهات الضرورية لدى النشء ليلعب الادوار الاجتماعية المطلوبة منه في جماعة او مجتمع. [3]

---

[1]- حامد زهران عبد السلام، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة، 1984، ص 213.

[2]- زكي محمود هاشم، الجوانب السلوكيه في الإدارة، وكاله المطبوعات، الكويت، 1980، ص 214.

[3]- زكي محمد إسماعيل، انتربولوجية التربية، الهيئة المصرية العامة للكتب، الإسكندرية، 1980، ص 121.

ثانيا : **اهداف التنشئه الاجتماعيه**

هناك مجموعه من الاهداف نلخصها كالأتي:

1 *تحقيق ركائز الفطرة او تنميتها: ان الفرد يكون مزودا بفطرة تميزه عن سائر المخلوقات و هده الفطرة تتكون من الاعتقاد و الإيمان، حب الاستطلاع، و الحرية وكدا الاستعدادات.

ان المجتمع هو الدي يهيئ الظروف المناسبة لتحقيقها و تنميتها، فالمجتمع هو الدي يوجه الفرد لنوع العقيدة ان يتشبع بها، و هو الدي يوفر شروط تحقيق الإشباع لركيزة حب الاستطلاع بتوفير المناخ المناسب للكل و المجتمع هو الدي يهيئ البيان تحقيق ركيزة الحرية و يبين حدودها و المجتمع هو الدي يوفر الشروط اللازمة لتنمية الاستعدادات الفطريه كالاستعداد للكلام بتعليم اللغه و الاستعداد للخير و الشر بتوجيه الفرد لمعانيه و تشجيعه على فعل ما يراه الفرد مناسبا و ترك ما يراه غير مناسب [1]

2 ***تنمية القدرة على الاعتماد على الدات في تلبية بالطرق المقبوله اجتماعيا**: ان الإنسان يتكون من عقل و روح و جسم و نفس و لكل مكون من هده المكونات حاجات، لا يمكن للإنسان الاستقرار سليما متوازنا متكاملا في شخصيته ما لم يشبع الحاجات الخاصه بكل مكون من هده المكونات.

وعن طريق التنشئة الاجتماعية يتدرب الإنسان على الكيفية المناسبة اجتماعيا لتلبية تلك الحاجيات كما يتعلم ما هو نافع و ما هو غير نافع من المواد التي يمكن ان تلبي تلك الحاجات اي انه عن طريق التنشئة تتحدد الخيارات المتاحة للفرد لتلبية حاجاته و معنى دلك ان هناك تحديدا اجتماعيا و تكيفا ثقافيا لوسائل إشباع الحاجات و مادة إشباعها.

[1]- مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، ص 14.

و هـــــكدا تنمو محصلته في معاني الاشياء و تتسع دائرة توقعاته لســلوك الافــراد و الجماعات و يزداد تعلمه و تدريبه و ضبطه لسلوكه فيزداد تفاعله الاجتمــاعي و تكيفـه التقافي.[1]

3 ° تهيئة الفرد للتكيف مع المجتمع ان الإنسان يأتي إلى هدا الوجود فيحتـضنه مجـتمع قــائم بالفـعل له قواعده و معاييره و قيمه و اتجاهاته، و له بناءات اجتماعيه عديــدة و منتظمة تتشكل من الادوار و المراكز و الوظائف و العلاقات و التفاعلات و لا يكون لهدا القادم الجديد غير المهيا اجتماعيا اي علم بهده البناءات او النظم و بالتـالي لا يمكنـه ان يتكيف معها تلقائيا و بدون اي تهيئة و لهدا يعمل المجتمع من خلال التنشــئه الاجتماعيــه على غرس قيمه و اتجاهاته و معاييره في الافراد و يشكل بدلك ارضــيته الإدراكيــة او إطاره المرجعي لكي يعمل كضوء كاشف بعينه على انتقاء الاستجابات المناسبة للمتيرات في المواقف الاجتماعيه المختلفه

4 *تهيئة الفرد لكي يكون صالحا لنقل الموروث التقافي:

فعن طريق التنشئه الاجتماعيه يستدمج الفرد قيم و عادات و تقاليد مجتمعه، ويمتلكها كلها او جــــزء مـــنـــهـا بالـــــتقلـــيـــد او الـــــحـــــفـــــظ و المحاكاة لتصبح بعد دلك جزءا من افكاره و قناعته و معتقداته ومعارفه و ســلوكه التــي يعمل على نقلها مستقبلا للجيل اللاحق.

5*بناء الشخصيه المتكامله:

الشـــــــخصـــــــيـــــــه تنظيم متفاعل ومتنام لمكونات الشخص ولمــا تحملـه فطرته او لما يكتسبه من البيئه الاجتماعيه و التقافيه من عناصر ثقافية بعد ان يتمثلهـا و يستدمجها في كيانه بحيث تميزه عن غيره من الاشخاص فمند بداية التخلف، مند ان يبــدا الجنين في التكوين في بطن امه اي مند بداية الحياة و إلى اخــر لحظــة منهـا، تتشـكل الشخصيه و تعدل من خلال البيئه الاجتماعيه التي توجد فيها الفرد، فالشخصية تنمو نموا

[1]- .مراد زعيمي، نفس المرجع السابق ، ص 15

مستقلا نسبيا وفقا لمكونات الإنسان و استعداداته الفطرية من جهة و في ظل مقومات تقدمها البيئة الطبيعية و الاجتماعية من جهة اخرى .[1]

فالشخصية كصفة متكاملة تنمو من خلال الخبرة المكتسبه اثناء التفاعل الاجتماعي و الخبرة التي يكتسبها الفرد في المواقف المختلفة باختلاف البيئات الطبيعية و الاجتماعية، نعينه على ظهور شـ ـ ـ ـ ـخصيته و نموها من خلال التفاعل يقوم الفرد بعمليتين احداهما تشمل تغيير و تعديل و تعلم عادات و انماط و توقعات سلوكيه و اخرى تمثـل تأمل الفرد لذاته و موازنة بينه و بين الاخرين و هو بذلك يكتسب خبرة جديدة تعينه على نمو شخصيته تدريجيا ، بحيث مؤسسات التنشئة الاجتماعية لها ادوارها و هذا حسب مراحل معينة بمساعدة الفرد على بناء شخصيته إلا ان ما يجب التنبيه إليه هو انه لا يكفي ان نساعد الفرد على بناء شخصيته بل يجب ان نساعده على بناء شخصية متكاملة و هدا يتطلب مايلي:

ا/ **اعتناق عقيدة او مذهب واحد**: باعتبار العقيدة إحدى ركائز الفطرة و تؤكدها هنا على جانب مهم وهو ما يتعلق بدور العقيدة في الحفاظ على التناسق و التكامل بين مكونات الشخصيه الإنسانيه فمنع تعدد مكونات الإنسان و تعدد حاجات كل مكون،

ومع ما في فطرته من حريه ومنها حريه الاعتقاد نجد ان الإنسان لو ترك لنفسـه بدون عقيدة لما استطاع ان يعيش في اتزان و راحه و دلك ان الشخصيه الإنسانيه السويه وحدة متماسكة فهي في حـ ـ ـاجة إلى عقيدة موحدة تصدر عنها في كل اتجاه و تستلهمها في الشعور و السلوك، و تستهديها فـي مواجهه الكون و الحياة و ترجع إليها في كل صغيرة وكبيرة و العقيدة التي تتسع لكل الوان النشاط

[1]-مراد زعيمي، نفس المرجع السابق ، ص 16

الإنساني هـــو عـــــقيدة افضل و اكمل من العقيدة التي تنظم بعض الوان النـــشاط و تنحصر عن بعضها ان وحدة العقيدة حينئذ تحقق وحدة الشخصية. [1]

-فالعقيدة الواحدة توجه صاحبها وفق تصور واحد ومنطق واحد واتجاه واحد مما يجعـل الإنسان في مامن من التناقضات و النزاعات القيمية ولهدا فنحن نلاحظ ان اصحاب العقائد و المدهبيات يـــــــكـــــــونـــــــون اكـــــتر انـــــــسجاما فـي افكارهم و اتزانا في سلوكهم و ثباتا في مواقفهم و إصرارهم على البلوع لاهـدافهم. امـا الدي لا يستقر على عقيدة واحدة او مـدهـب واحـد و ان كـان في الاصل لا تخلو من عقيدة إلا انها في هده الحال تكون عقيدة غير راسخه او انه يصدر عن عقائد شتى هـدا الشخص يكون عكس اصحاب العقائد في حالة دائمة من التلف و اضطراب و فـي هـدا النوع نجد شخصية المنافق.

ب/ الإشـباع المـتـناسـق و الـمناسب لحاجات الإنسان المختلفه: بحيث لا يفرط في إشباع حاجات مكون من مكوناته على حساب مكون اخر و يعطي لكل مكون حقه وكفايته بلا إفراط و لا تفريط.

و عن "**انس رضي الله عنه**": "**جاء ثلاثة رهط إلى بيوت ازواج النبي صلى الله عليـه و سلم فقد عفر له ما تقدم من دنبه و ما تاخر، قال احدهم: اما انا فاني اصلي الليـل و لا انام ابدا ، و قال اخر انا اصوم الدهر و لا افطر ، و قال اخر انا اعتـزل النسـاء فـلا اتزوج ابدا، فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم إليهم فقال: انتم الدين قلـتم كـدا و كـدا مـا و الله إنـي لاخـشـاكـم لله و اتـقاكم له لكني لا اصوم و افطر و اصلي و ارقد و اتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني**" .[1]

فهدا السلوك من هؤلاء الصحابه كان القصد منه التقرب إلى الله و توتيـق الصـله بـه إشباعا للحادة الروحيه، فالصبيان إدا مورس باعتدال حقق الإشباع الروحي ومـا قـيل

[1]- سيد قطي، العدالة الاجتماعيه في الإسلام، دار الشروق، القاهرة، الطبعه التانيه،1982، ص9.

عـــن الـــصـــيام يقال عن الصلاة و إما الامتنـــاع عن الزواج فهو يخالف الفطرة و يضر بالحياة الاجتماعية و قد يؤدي بالإنسان المبتدل إلى اضطرابات نفسية و عقلية قد تفقد توازنه و تكامله.

ومـــــا يـــــؤكد هدا ما اقره الرسول صلى الله عليه و ســلم لمـا قالـه لأبـي الدرداء: ان لنفسك حق و لربك عليك حق و لضيفك عليك حق و ان لاهلك عليـك حـق فاعط لكل دي حق حقه [2]

يبين هدا الحديث ان الواجب الدي يحقق التوازن و التكامل في شخصية الإنسان مع نفسه اي مع كيانه كله، حيث عليه ان يتبع حاجاته فيعطي لجسده و لنفسه و لروحـه و لعقلـه الحقوق المناسبة.

ج/ الانتماء إلى جماعات متلائمة: ان انتماء الفرد إلى اكثر من جماعة، مـرورا بكـل تاكيد فهو ينتمي إلى اسرته، و إلى جماعة الرفاق، و جماعة العمل و غيرها فـإدا كانـت هده الجهات متلائمة اي لا تحمل قيما وعادات و اعراف متناقضة فإن الشخص سـيكون متكامل الشخصيه و إلا تعرض إلى التناقض بين تلك الجماعات مما يـؤثر فـي نهايـة المطاف على تناقض في شخصيته باي شكل من الاشكال و الناس في العادة ينتمون إلـى بعضهم البعض على ما بينهم من مودة وولاء اصله انسجام في القيم و المعتقدات و التقاليد و الاعراف، قال الله تعالى: **و المؤمنون و المؤمنات بعضهم اولياء بعض** [3]

د/إتباع اهداف مـتـناسقة: ان شـخصـ ـية الإنسان تتاثر كثيرا بالاهداف التي يرغب في تحقيقها من وراء اي سلوك او عمل يقوم به، و كلما كانت الاهداف التي يسـعى لهـا مترابطة او تخدم بعضها بعضا كلما كان دلك سببا في تكامل الشخصـيه و انسـجامها و العكـس صـحيح فكلمـا كـان للـشـخـص الـواحد اهـدافا متباينـة او

[1]- صحيح البخاري، النكاح، رقم 4675، صخر، العالمية.

[2]- الترمدي، الزهد، رقم 2237، صخر، العالمية.

[3]- سورة التوبة، اية 71.

مـــتـــنـــاقـــضة كـــلـــمـــا ادى بـــالإنـــسان إلى الاضطراب و التناقض ،و كلما ادى دلك إلى تبديد جهوده و طاقته بل كلما اظهره في صورة متناقضة امام الناس فتضطرب شخصيته و يفقد تكامله فالسمات المميزة للإنسان مستمدة اساسا من مكوناته و ما فطرت عليه إلا ان هده السمات لا تشكل بمفردها الشخصيه إلا إدا توفر الوسط الاجتماعي التفافي الدي يعطيها طابعها التفاعلي التكويني، ليخرج بها من مجرد تجميع عددي للسمات إلى مخرج متناغم يمثل كلا مترابطا يسمى الشخصيه، اما افعال الناس الاجتماعيه وما تشكله من علاقات اجتماعية و ما يرد بين الناس من عادات

و اعراف و اتجاهات و تقاليد و قيم و ما ينتج عن دلك من بناء اجتماعي فانه يعود إلى نشاطهم باعتبارهم اشخاصا اي ان افعالهم و ما تشكله من علاقات....الخ تعود جدورها إلى مكوناتهم و فطرتهم ابتداء تم تتركه فيهم البيئه، التفافيه من اثار ومن هنا نرفض نظريه السمات لأنها تركز على الجوانب الظاهرية للشخص [1]

ان الهدف او الغرض من التنشئة الاجتماعية هو إعداد الفرد للحياة بصفة خاصة و هدا الإعداد يمر به الفرد خلال انتقاله بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة في المجتمع التي تلعب دورا فعالا في جميع النواحي نمو الفرد و كل منهما عليه ان يتعاون مع سائر المؤسسات في مسايرة النمو عن طريق التراث الفكري و الاجتماعي الدي يهتم به كل فرد في حياته الحاضرة و المستقبليه ونخلص إلى ضرورة وجود التفاعل الايجابي بين مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية فالمجتمع يتطلب افراد كاملي النمو الجسمي و العقلي و النفسي و الروحي لكي يكونوا كاملي النمو الاجتماعي.

[1]-مراد زعيمي، نفس المرجع السابق، ص20.

ثالثا :**مؤسسات التنشئه الاجتماعيه**

هـــناك عـــدة مـــؤســـسات تـــســـاهم مـــــــن قـــــــريب او مـــن بعيد في تنشئة الفرد و تكوين شخصيته و تساهم في احتكاكه وتفاعلـــه بـــافراد المجتمـــع الاخرين فيما يلي سنعرض هده المؤسسات: **1-الاسـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـرة**: يمكننـا ان نعرض التعاريف الاتيه كنمادج لما قدمه العلماء حول الاسرة: تعريف "**عاطف عيت**": انها جماعة اجتماعيه بيولوجيه نظاميه تتكون من رجل و امراة تقوم بينهما رابطـــه زوجيـــه مقررة و ابنائها [1]

و لـــقد عـــرف "**بـــرجس لوك**" الاسرة : عـلى انـــها جماعة مـــن الاشخاص يرتبطون بروابط الزواج و الدم و الـــتـــــــــــبنـــــي و يـــعـــيـــشـــــون مـــعـــ ـيشة واحـــدة

[1]- عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئه المصريه العامه للكتاب، مصر، 1979، ص 176

ويتفاعلون كل مع الاخر في حدود ادوار الزوج و الزوجة، الام و الاب، الاخ و الاخت، و يشكلون ثقافة مشتركة [1]

-اما " **ماكيفر وبيدج**" فلقد قام بتعريفها كما يلي: الاسرة جماعة تحددها علاقة جنسية محكمة و على درجه من قوة التحمل تمكنها من إنجاب الاطفال و تربيتهم و قد تكون لها علاقة بعيدة او جانبية و لكنها تنشا من حياة الازواج معا، الدين يكونون مع نسلهم وحدة متميزة[2]

الاسرة هي الوحدة الاجتماعيه القاعديه في المجتمع و التي يقوم اساسا على العلاقه الزوجيه لتلبية حاجات فطريه و القيام بوظائف شخصية و اجتماعيه .[3]

ان شخصية الطفل تشكلها اتصالاته بالاسرة و ان توافق الطفل او عدم توافقه يتوقف بدرجه كبيرة على التنشئه الاجتماعيه التي يتلقاها من اسرته بهدف نمو شخصيته نموا متناسقا و سليما.

فالإنسان لا يولد شخص و لكن يولد فردا ثم يبدا باكتساب شخصيته تدريجيا في الوسط الاجتماعي الدي يولد فيه و الاسرة هي اولى حلقات هدا الوسط الاجتماعي الواسع.

الطفل هو نقطه انطلاق لبناء الجيل الجديد ومن المبدا نتاكد ضرورة توفير الإمكانات التي تفجر قدرات الاطفال و طاقاتهم وتنمي استعداداتهم و توجه ميولهم و تؤهلهم لاكتساب قيم مجتمعهم .[4]

---

[1] .-- عاطف غيث، ، نفس المرجع السابق، ص 177

[2]- ماكيفر وبيدج، المجتمع ، ترجمة السيد محمد الغراوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الجزء الثاني، 1971، ص 457.

[3].-مراد زعيمي، نفس المرجع السابق ، ص 65

[4]- مراد زغيمي، نفس المرجع سابق، ص72.

ان الاسرة بمثابة الركيزة او الدعامة الاولى التي يرتكز عليها الطفل في بداية مراحله العمرية و هدا ما تكسبه الاسرة للطفل من قيم و عادات و تقاليد و سلوكات تتماشى مع قيم و عادات المجتمع الدي يعيش فيه فإدا صلحت الاسرة صلح المجتمع، فهي التي تغرس في نفس الطفل الاخلاق و القيم و ترسيخ العادات و التقاليد و لاعراف و تكون اتجاهاته و ميوله و تقوم ايضا بتدريبه على السلوك و هدا من اجل إشباع حاجياته و الاسرة تقوم بتعديد العلاقة و الحقوق و الواجبات بين افرادها.

2-المدرسة:

المدرسه كمؤسسه تعليمية دور مهم لا يقل اهميه عن دور الاسرة في تنشئة الطفل تأتي في المرتبه التانيه في سلم التنشئه الاجتماعيه للاطفال و هي الوكاله التي تقوم جانبا مهما في تربية الاطفال او الناشئة معرفيا و سلوكيا و مهنيا و وسيله من و سائل الحراك الاجتماعي ومن تم الصعود الاجتماعي فضلا عن كونها تساهم في تحقيق الوحدة السياسيه و التقافيه للمجتمع ككل فالاطفال ينمون إلى اسر مختلفة ومتباينة في مفاهيمها وتصوراتها و المدرسة داتها الوكاله الاجتماعيه التي تستطيع ان تحقق لهم التجانس الفكري و التقافي في إطار المجتمع الواحد. [1]

ان المدرسه تقدم جميع المكتسبات النفسيه و الاخلاقيه مما يجعلها تمتاز بقدرات خاصة و بنية متكاملة تحافظ على التراث الفكري و التقافي باسلوب علمي في وسط علمي تجريبي مميز فهي تسمح بالإشراف المستمر على طول مرحلة الطفولة والمراهقة من خلال علية تربوية يمارسها مربون متخصصون فنظرا لأهمية هده المؤسسة الاجتماعية اختلفت حولها التعاريف فسنقوم بعرضها فيما يلي:[2]

[1] عبد الحميد غزي بن حسن، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مجلة الوعي الإسلامي، العدد 38 ابريل 1998، ص60.

[2] - مراد زعيمي، نفس المرجع السابق ، ص 138.

"**ابو راس الناصر**": عرف المدرسة بأنها هي التي تبني لدراسة العلم اي تعلمه و هي خاصة بالتعليم الثانوي و العالي [1]

و لقد عرفها " **محمد صقر**":انها مؤسسه اجتماعيه من مؤسسات التنشئه الاجتماعيه دورها تكوين الافراد من مختلف النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي [2]

اما تعريف " **رابح تركي**" :هي تلك المؤسسات التربوية المقصودة و العامة لتنفيذ اهداف النظام التربوي في المجتمع [3]

كما يعرفها " **إميل دور كايم** " :هي عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الدي يوليها بان تنقل الاطفال قيما ثقافية و اخلاقيه و اجتماعيه يعتبرها ضروريه لتشكيل الراشد و إدماجه في بيته ووسطه. [4]

اما تعريف المدرسة عند " **عصمت مطاوح**" :هي مؤسسة اجتماعية انشاها المجتمع بقصد تنمية شخصيات الافراد تنمية متكاملة ليصبحوا اعضاء صالحين في المجتمع .[5]

3-التلفزيون:

لغة: التلفزيون كلمة مركبة من مقطعين: (تيلي) و معناها باليونانيه عن بعد و (فيزيون) معناها باللاتينية الرؤيه، و معناها مجتمعه الرؤيه عن بعد.

2- ابو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الطبعه الثانيه، المؤسسه الوطنيه للكتب، الجزائر، ص 281.

3-محمد نمال صقر، اتجاهات في التربيه و التعليم، دار المعارف، دون سنه ، ص 93.

[4]- رابح تركي، اصول التربية و التعليم، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 187.

[5]-مصطفى محمد الشعيبي، دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية، مصر،1994. ص 16.

[6]-محمد خمال صقر، نفس المرجع السابق، ص 93.

اصطلاحا: التلفزيون مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية و التقنية التي تضمن بث الحصص و البرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء و عن بعد و بطريقه استعمال التقنيات الحديثه.[1]

ان التلفزيون يعد وسيله حديثه من وسائل الإعلام التي تكون سببا في انحراف الاطفال فلقد ذكر "**ستيفن هوايت**" ان التلفزيون يروج لعملية التربية الموازيه و الضارة لعمليات التربيه التي تقوم بها المدرسه و الاسرة ودور العبادة.[2]

ان التلفزيون اصبح مدرسة لتعلم السلوك العدواني فلقد قال احد المعلمين صريحا: إذا كان السجن هو المدرسة الإعداديه للجريمة فان التلفزيون هو المدرسه التانويه ان لم يكن جامعة الجريمه ايضا [3]. يتفق علماء الإعلام على ان التلفزيون ليس هو المؤثر الاساسي عل اتجاهات الاطفال و قيمهم في اغلب مجالات الحياة بل انه عندما يتناول قيما و نمادج للسلوك لا تتفق مع القيم و النمادج التي ينقلها الاب إلى ابنائه فان ما يحدث غالبا ان القيم الاسريه هي التي لا يكون لها اليد الاولى اما قيم التلفزيون غالبا لا تسود اما بالنسبة للامور الجاريه التي لا يكون للاباء موقف إزاءها بحيث لا يرشدونهم او يضعون لهم وجهة نظرهم و حيث لا تكون هناك خبرة حقيقية اكتسبها الاطفال او الناشئة فان التلفزيون يكون في موقف قوي و يستطيع فيه ان يؤثر على المعتقدات و الاتجاهات .[4]

من خلال ما يبثه التلفزيون من برامج مختلفة التي تكون في غالب الاحيان غير مدروسه كن قبل اخصائيين اجتماعيين و كدا محللين سوسيولوجيين ففي هده الحالة يكون خطرا

---

[1]- مراد زعيمي، نفس المرجع السابق، ص 170.

[2]- إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1975، ص 237

[3]- إبراهيم امام، نفس المرجع السابق، ص 133.

[4]- إبراهيم إمام، نفس المرجع السابق، ص 130.

على الطفل مشاهدتها في كسب الطفل الثقافة المطروحة له من قبل هدا البرنامج فيصبح يرى ان السلوك الإجرامي على انه سلوك اخلاقي، فهدا عندما تترك الاسرة دورها لمثل هده الوسيلة الإعلامية فهنا تغيب القيم والمعايير الاسرية فحينها يرى الطفل التلفزيون هو الدعامة الاولى لاكتساب ثقافة .

4-المسجد: هو مؤسسه اجتماعيه ينشئها المجتمع المسلم بهدف تأهيل النشء للحياة الاجتماعية من خلال التنشئة المنضبطة بقيم الإسلام ومبادئه .[1]

يعتبر المسجد مؤسسه من مؤسسات التنشئه الاجتماعيه فهو ركيزة اساسيه في بناء المجتمع فهو مركز ترابط و تواصل المسلمين مع بعضهم البعض و هدا حين اداء صلواتهم الخمس و فيه يتبادلون الاراء حول مواضيع عدة و كدا إبرام عقود النكاح فالمسجد ميدان تطبيقي لكل ما تعلمه المسلم من اداب و قيم تربطه بالاخرين و بالمجتمع الدي يعيش فيه. [2]

فهو يسعى إلى إعداد مسلم متكامل البناء في عقيدته و مبادئه و عمله و كدا خلقه و علاقته بربه و بنفسه و بأخيه المسلم و بالناس جميعا. [3]

و لقد كان بناء المسجد بمثابة الخلية الاولى لبناء الاسرة وتكوين الجماعة لإقامة مجتمع إسلامي متكامل بوصفه اداة صهر للمؤمنين بالإسلام في وحدة فطريه واحدة من خلال الاعمال التعبديه و الانشطه العلميه و السياسيه و

---

[1]- مراد زعيمي، نفس المرجع السابق، ص 122.

[2]-محمد بن احمد الصالح، الشريعة الإسلامية ودورها في مقاومة الانحراف ومنع الجريمة، مطابع الفرزدق التجارية، العددية، 1983، ص 51.

[3]- مراد زعيمي، نفس المرجع السابق، ص 125.

الاجتماعية و الفكرية، فغدا المسجد للمسلمين جميعا ضرورة دينيه و ضرورة سياسـية و ضرورة اجتماعية لا يستطيعون الفكاك عنه. [1]

5-جماعة الاقران او الاصدقاء:

تـــشـــكل جماعة الاقران النافذة الاولى التي يطل من خلالها الاطفال على الحياة الاجتماعية و دلك بما حققه من علاقات اجتماعيـــه قـائمـة عـلى الـتـجـانـس و الـتكافؤ بين اعضائها حيث نجري الـتـفاعـل بـيـن الاطـفـال فـي إطـار جـمـاعـة الاقران على خلاف ما يجري في الاسرة و تعرف جماعة الاقران بأنها جماعة اوليه صغيرة نسبيا تتكون بشكل عفوي و تقوم على اسـاس التجانس في العمر و الاهتمامات و تسمح لأعضائها بالتفاعل الـوجداني وفق نظام مـن القيم و المبادئ التي تتشكل عفويا في إطار التفاعل و التي تسهم وظيفيا في اعداد الاطفال للمشاركة في الحياة الاجتماعية.

و بناءا على التـقـدم نجـد ان جـماعة الاقـران تتميز عن الجماعات الاخرى ببعض الخصائص الاساسيه وهي:

-التـجانـس الـعـمري حـيث يـمـتلـون فـئة عـمـريـه واحـدة.

-تشكل هده الجماعه على اساس الجنس الواحد دكور او إناث.

-الـتـفـاعـل بـيـن الاعـضـاء بـشـكـل مـبـاشـر وجـها لـوجـه.

-تـعـد جـمـاعـات صـغـيـرة تـتـمـيـز عـدد افرادها بالمحدودية.

و هـنـاك عـوامـل عـدة تـتـحـكم فـي تـكويـن هـده الجماعة من الاقران و هي السكن و الجوار والانتماء المدرسي..... فـالـجـمـاعة لـه عالم معاييره وقوانينه و تقاليده و لغته و هو عالم يتميز عن عالم الراشدين و احيانا يتعارض معه بشكل صريح او مضمر و لهدا يمكن القول ان جماعات الاقران تشكل مؤسسات حقيـقـية لـلـتـنشئة

[1]- مراد زعيمي، نفس المرجع السابق، ص 125.

الاجتماعية و هي تتيح للفرد اكتساب القيم الاجتماعية و العادات و التقاليد وفقا للتجربة الشخصية لكل من اعضائها مثل مبدا الشرف- الكرامة –التعاون-التضحية، انها تسعى إلى تكريس قيم العنف في إطار

الجماعات التي ياخذ فيها العنف اهمية خاصة على المستوى التقافي و كما تتيح للطفل اكتساب معلومات من خلال احاديتهم عادة حول قضايا متعددة و اشياء مختلفة تلبي طموحهم و فضولهم و في إطار كل جماعة يوجد هناك تباين بين الاعضاء و نظام المستويات والمراتب ومثل دلك النظام يتحدد وفقا لمتغيرات عدة و متنوعه مثل حيازة الابناء العمر- السمات الشخصيه و تدريجيا يبدا الطفل بالتحول إلى كائن حي اجتماعي اخر إد يتعلم ان ينفصل عن عالم الراشدين و ينطلق بوصف كائنا دا شخصية ينتمي إلى وسطه ينميه الإحساس بالقوة و التضامن.

و لابد من الإشارة إلى ان شكل و مضمون جماعة الإقران يتحدد في نسق العوامل الاساسية كما تتعدد في احد تقاطع عملية المتغيرات الاساسيه السن- الجنس- و الطبقه الاجتماعيه و عدد الاطفال الدين ينتمون إلى الجماعه، فـ مثلا يلعب الانتماء الاجتماعي دورا في عملية تشكيل و بناء جماعة الاقران و الرفاق بين الاطفال الشباب حيث ان عامل الجوار يعد في اغلب الاحيان مؤشرا للتجانس التقافي و الاجتماعي بين الاسر التي تقيم في مكان واحد مثل الاحياء الراقيه و الاحياء الشعبيه فالانتماء الاجتماعي يؤدي إلى تباين الميول و اهتمامات والنشاطات والرغبات التي توحد بين افراد الجماعه، و يمكن القول ان سمات جماعة الاقران تتميز في حياة الفرد من مرحلة الطفولة الاولى إلى مرحلة المراهقة وتكوين رفقة المراهقين إلى المدرسة و الجامعة، و رفاق المهنة و هناك اشكال اخرى مختلفة كجماعات النادي او الجماعات الرياضيه، والجماعات العلمية و جميعها تسهم في إعداد الفرد ونموه عبر مراحل زمنيه متلاحقة، و يمكن القول ايضا ان جماعة الاقران تسمح للاطفال

تحقيق مبادئ الاستقلال عن الاسرة و عن الوالدين و تنمي عند الطفل الإحساس بالمسؤولية وتولد لديه النزعة إلى المبادرة والفعل و تساعد الاطفال و الشباب على اكتساب الادوار الاجتماعية المختلفه واكتساب قيم جديدة مثل الواجبات و الحقوق .

و إتاحه فرصه التفاعل الاجتماعي في وسط متكافئ و الابتعاد عن الرقابه الاسريه و بدلك يكتسب خبرات في إطار جماعات الاقران لا يكتسبها داخل الاسرة العاديه و بخاصة في الاسر الصغيرة و الجدير بالذكر انه يمكن اكتساب لخبرات ايضا مع جماعة قرناء السود مما يستدعي في كلتا الحالتين في حالة دات كنترول من الحكمة و الحزم. [1]

رابعا : خصائص التنشئه الاجتماعيه

التنشئة الاجتماعية تختلف من مجتمع لاخر ومن جيل لاخر فهي تختلف في الاسلوب باختلاف المجتمعات و الثقافات و تساهم فيها عدة مؤسسات.

إنها عملية ديناميكيه تتضمن التفاعل والتغير فالفرد في تفاعله مع الافراد و الجماعه ياخد و يعطي فيها تختص بالمعايير والادوار الاجتماعيه والاتجاهات النفسيه.

-انها عملية معقدة متشبعة تستهدف مهاما كبيرة و تتواصل باساليب ووسائل متعددة لتحقيق ما تهدف إليه[2]

ونجد "**عبد اله الرشدان**" و"**نعيم جعنيني**" في كتابه المدخل إلى التربيه و التعليم يقول انها عملية فرديه و سيكولوجيه **بالإضافة** إلى كونها عملية اجتماعيه كونها تهدف في الوقت نفسه إلى اكتساب خبرات اجتماعيه.

---

[1]- لواء امين منصور، إشكالية التعليم في العالم الإسلامي، مركز البحوث والدراسات الفطرية، ص 75.

[2]- عبد الله الرشدان، علم الاجتماع والتربية، الطبعة الاولى، تماف، دار الشروق و التوزيع، 1999، ص 76.

-انها عملية فردية على الدوق الفردية، فالتفاعل ما بين الاستعدادات عند الفرد و لبيئته الاجتماعيه و المادية يؤدي إلى تقبل هده العملية [1]. و يضيف "**حامد عبد السلام الزهران**" انها عملية نفسية و اجتماعية مما تحقق للفرد بعده الاجتماعي.

-انها عملية مستمرة من المهد إلى اللحد.

-انها عملية عفوية يقوم بها الفرد بالتقليد و لمحاكاة الموجهة في تكيفه الاجتماعية .[2]

*اما مصباح عامر فيوجزها في النقاط التاليه:

-التنشئة الاجتماعية تشكيل اجتماعي حيت تقوم هده العمليه بتشكيل الفرد منذ ولادته و تحويله من كائن بيولوجي إلى كائن إنساني يملك المؤهلات الإنسانيه والاجتماعيه مما يجعله كائنا بيولوجيا إنسانيا ناضجا اجتماعيا.

انها عملية إشباع للحاجات فهي تهدف إلى إشباع الحاجات الاجتماعيه للفرد فالفرد يحتاج إلى الحب و الحنان من والديه وكلما كان كدلك كلما شعر الطفل بأنه مقبول اجتماعيا في اسرته و هدا يساعده على النمو الاجتماعي السليم لشخصيته.

انها عملية مستمرة فهي تحدث في وسط اجتماعي يتكون من افراد المجتمع و هده اجتماعيه تؤدي إلى تبادل النمادج السلوكيه بين الافراد وتعديلها، وفقا لما تدعو إليه حاجة المجتمع و التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة لا تقتصر فقط على فترة الطفوله، فالفرد يخضع منذ ولادته و تستمر معه حتى وفاته.

---

[1]- عبد الله الرشدان، و نعيم جعنيني، المدخل إلى التربية و التعليم، الطبعة الاولى، بيروت، دار الشروق للنشر و التوزيع، 1994، ص 173.

[2]- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، الطبعة الاولى، القاهرة، عالم الكتب، 1977، ص 204.

هـي عـمـليـة نـقـل حـضاري، فهي في عمقها الاجتماعي نقل لقـيم الحضـارة لمجتمع ما، للمحافظة عليها من الاندثار او التقلب على قيم حضاريه اخرى وغزوهـا، و يظهر هدا بشكل واقي في عصرنا من خلال ما يعرف في وسائل الإعلام.

-التنشئة الاجـتمـاعـيه هـي عـمـلية تكيف اجتماعي يستطيع الفرد من خلالهـا ان يعيش في اكثر من بيئة اجتماعيه جديدة، و يتكيف بفضل هده العمليه.

هي عملية معقدة ومركبة تتدخل فيها عناصر كثيرة، وكدا تنوع الوسائل التي تتم عبرهـا عملية التنشئه الاجتماعيه. [1]

و للتنشئة الاجتماعيه خصائص اخرى تتجلى في:

*انها عملية تعلم اجتماعي، بحيث تعتبر عملية تعلم للادوار و المهارات الاجتماعيه التـي تساعد الفرد على التاقلم مع محيطه الاجتماعي و إشباع حاجاته الاجتماعيه.

*انها عملية نمو و تواصل للفرد بحيث يتحول خلالها الفرد مـن التمركـز حـول داتـه والاتكال على غيره إلى فرد ناضج ومسؤول و مستقل يضبط انفعالاته في إشباع حاجاتـه بما يرتضيه المجتمع.

*انها عملية إشباع للحاجات، فهي عملية تهدف إلى إشباع الحاجات الاجتماعيه للفرد، فهو يحتاج إلى العطف والدفء من والديه و كل هده المشاعر و غيرها هي حاجة ضـروريه للفرد في مختلف مراحل حياته فيها يحس الطفل انه مرغوب و مقبول اجتماعيـا، فهـدا يساعـد في نمو شخصية سليمة غير معقدة و هي حاجة ضروريه للإنسان و التنشـئه الاجتماعيه بمختلف مؤسساتها تعمل على تلبية هده الحاجات.

*انه عملية مستمرة، انها عملية تشمل الطفل منذ ولادته حتى مماته.

*انها عملية ديناميكيه فهي عملية تحصل عن طريق التفاعل بين الافراد داخـل الوسـط الاجتماعي، فالفرد عند ملاحظته للنمادج السلوكيه فانه من الطبيعي ان يتاثر بها، فكهـدا

[1]- عامر مصباح، نفس مرجع سابق، ص 56.

تنتقل السلوكات عن طريق النموذج هدا من جهة ومن جهة اخرى التنشـــئة الاجتماعيـــه للطفل في اسرته تتم عن طريق تفاعله مع والديه وإخوته فيتعلم حقوقه من واجباته ومـــع رفاقه يتعلم قوانين الجماعة .

خامسا: اهم النظريات المفسرة لتنشئه الاجتماعيه:

***النظريه البنائيه الوظيفيه:** ترتكز هده النظريه على اهميه تكامل الاجزاء مع الكل داخل النسق الاجتماعي الدي ينتمي إليه، و عند دراسة العلاقات بين الاسرة و الوحدات الاجتماعيه الكبرى يظهر الاهتمام الموجه إلى الادوار التي تلعبها الاسرة بعمليه التنشئه الاجتماعيه الموجهة للافراد الجدد في المجتمع.

كما تعد هده النظرية إحدى الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر وهي تستخدم كإطار الفهم موضوعات الاسرة و المجتمع و التربية و التعليم، هدا ليس بطريقة مستقلة بل عن طريق ترابط و تكامل كل منسق من هده الانساق الاجتماعي فيما بينها حيت لكل نسق

اجتماعي دور تختص به، و دلك الدور الاجتماعي هو عبارة عن ممارسة وظيفة دات هدف و غاية للمحافظة على المكانة الاجتماعية و تفادي الاختلال الوظيفي الدي يحدث اتر على كل الانساق الاجتماعية الاخرى بما فيها المجتمع.

البيانيه الوظيفيه تعطي اهميه كبيرة لتكامل الاجزاء مع الكل داخل النسق الاجتماعي الدي تنتمي إليه ترتكز في دراستها للتنشئه الاجتماعية على دراسة دور الاسرة و علاقتها بالوحدات الاجتماعية فيما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية لاعضائها داخل المجتمع.

كما بين "**بار سونز** parsons **و بالز** bales "ان الاسرة باعتبارها وحدة بيانيه قاربية هي الوحيدة التي تستطيع القيام بمهمة إعداد الصغار وتنشئتهم.[1]

يؤكدون بتلات انساق اجتماعيه هي:

*النسق الاجتماعي المحدد في جسامة العوامل الاجتماعية المتكاملة في إطار وحدة وظيفيه و النسق الثقافي المترجم في الافكار و التصورات و تالتا. الشخصيه المتكون من الدوافع و الميول و الاستعدادات.[2]

*مشترك هده الانساق في حضورها المشترك في كل الافعال لا يتم إلا عن طريق التنشئه الاجتماعية.

و بهدا البيانية الوظيفية تنطلق من مفاهيم الموقف و الدور في تحليل ودراسة عملية التنشئة الاجتماعية لان الحياة الاجتماعية متكونة من ادوار متكاملة من طرف افرادها المتفاعلين في اكتساب عضويه الحياة الاجتماعيه.

ان في عمليه التنشئه لا بد من تكاتف كل المؤسسات الاجتماعيه الاسرة و المدرسه ودور العبادة وكدا وسائل الإعلام في عملية تلقين السلوكات وإرساء القيم و المعايير التي تسود المجتمع، باعتبار الاسرة هي الداعمة في تربية الطفل فعند خروجه لابد ان تكون المؤسسات الاخرى موجودة بحيت تساهم في إكسابه السلوكات السويه فكل مؤسسه لابد ان تقوم بوظيفتها على ان تكمل ما جاءت به المؤسسه التي سبقتها حتى لا يكون هناك اختلال فكل من هده المؤسسات المختصه بتنشئه الطفل لها علاقه ببعضها البعض، و حتى تكون عمليه التنشئه الاجتماعيه دات اسس سويه لابد من وجود صله واداء وظيفه

[1] -pas sons. Talcott. Et bales robert. Family socializations.proress et interction. Newyork :free of glenae hnce.1955.p 159

[2]- علي اسعد، وطنه، ص42.

كل نسق بطريقة صحيحة حتى ينشئ الناشئ على معايير و ضوابط و سلوكات سوية تخدم المصلحة الاجتماعية.

***النظريه الاجتماعيه:** "**دوركايم**" **يقول دوركايم** ان التنشئه الاجتماعيه هي العمليه التي يباشرها الضمير الجمعي على عقول الافراد وضمائرهم.[1]

كما يرى دوركايم ان التنشئه الاجتماعيه عمليه ينتقل فيها الإنسان من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وفقا للمعايير و القيم و الادوار و العلاقات السائدة في المؤسسات الاجتماعيه و هي عمليه إزاحة الجانب البيولوجي من نفسيه الفرد لصالح نمادج من السلوك الاجتماعي.

-يعرف "**دور كايم**" ان الحقيقه الاجتماعيه هي عبارة عن نفق من الافكار و المشاعر تنفد إلى ضمائر الناس يتكون الضمير الجمعي و هي وسيله يستخدمها المجتمع لإعادة إنتاج الحياة الاجتماعية و التقافيه.

-اعطى "**دوركايم**" اهتمام كبير للتربيه بحيث يرى ان انتقال الفرد من حالته الاجتماعيه البيولوجيه إلى حالته الاجتماعية التقافيه يتم عن طريق مؤسسات التنشئه الاجتماعيه التي تتضمن سلوك الفرد و تحدده فإذا خرج معناه عن الجماعة و المجتمع.

- حدد " **دوركايم**" نوعين من السلوك الإنساني هما البيولوجي الطبيعي ، و الإنسان الاجتماعي التقافي فالإنسان الطبيعي تحدد الطبيعه يشترك مع الحيوان في صفاته باعتماده الغير و عدم القدرة على تلبيه اجتماعيه اما الإنسان الاجتماعي هو الدي تلقى التنشئه الاجتماعيه من مـ ـ ـؤسـ ـ ـسـ ـ ـاتـ ـ ـها المختلفه، قادر على الاعـ ـ ـتـ ـ ـمـ ـ ـاد على نفسه متفاعل مع غيره يتاثر و يـؤثر فـيـه و هـدا

[1]- سهير عبد العزيز محمد، مرجع سابق، ص 12.

اســـتـــجـابـــة لـــمـا تـــعـلـــمه من ثقافة و تربية و اطلاع على القيم و المبادئ و العادات و التقاليد والاتجاهات الاجتماعيه.

- من الممكن ان نفهم سلوك و تصرف الشـــخص دون الـــعودة إلـــى نوعيه التنشئه الاجتماعية التي تلقاها في إحـــدى المـــنطلقات الاساسية لعلم الاجتماع التربوي و تبرزها ملامحها الاساسيه في اعمال دوركايم و في دلك السياق وصفه للعمليه التربويه التي يتم عبرها انتقال الكائن الإنـــسانـي مـــن حالـــتـــه الاجـــتـــمـــاعية التقافيه ودلك بموجب من الافكار والعادات والقيم و التقاليد التي يستنبطها الافراد في إطار عدد من المؤسسات الاجتماعيه[1]لهدا تعتبر التنشئه الاجتماعيه من اهم العمليات الضروريه لبناء الفرد الاجتماعي و هدا الفرد ما هو إلا الانعكاس لما تلقاه من عمليه التنشئه التي مرت بها عبر المؤسسات الاجتماعيه.[2]

3/ **نظريه الدور الاجتماعي**: يقصد بالدور الاجتماعي لدى "**رالف لينتون**" :

- ان المكانه عبارة عن مجموعه الحقوق و الواجبات و بان الدور هو المظهر الديناميكي للمكانه فالسير على هده الحقوق و الواجبات معناه القيام بالدور و يشمل الدور عند لينتون الاتجاهات و القيم و السلوك التي يمليها المجتمع على كل الاشخاص الدين يشتغلون مركزا معينا.

-في حين يعرف" **كـوتـول**" الدور بانه سلسله استجابات شرطيه متوافقه داخليا لاحد اطرف الموقف الاجتماعي تمتل نمط التنبيه في سلسله استجابه الاخرين الشرطيه المتوافقه داخليا بنفس المستوى في هدا الموقف.

---

[1] - سهير عبد العزيز محمد،التنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي في ظروف اجتماعية متغيرة ،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتجية ،ط1، ابو ظبي ، ص12.

[2] -الفضيل رتيمي، المنضه العقلانيه بين التنشئه والعقلانيه ، دارؤ مرابط للنشر والتوزيع ،ط1 ، الجزائر،2009، ص 27.

- وعليه يمكن القول وفق النظرية ان الدور تمرة تفاعل الذات و الغير و ان الاتجاهات نحو الذات هي اساس فكرة الدور وتكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعيه وتتاثر تاثيرا كبيرا بالمعايير الثقافيه السائدة كما تتاثر بخبرة الشخص الذاتيه و لهذا حاولت نظريه الدور تفهم السـ ـلوك الإنـ ـ ـسـ ـ ـاني بالصورة المعقدة باعتبار ان السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضاريه و اجتماعيه و شخصيه .

-يكتسب الاطفال الادوار الاجتماعيه المختلفة من خلال علاقات مع الافراد لهم مغزى خاص بالنسبة لحياة الطفل، الاب، الام، الاخوة.

ان عمليه اكتساب الادوار الاجتماعية بصفة عامة ليست مساله معرفية فقط بل هي ارتباط عاطفي يعرف عوامل التعلم الاجتماعي واكتساب الادوار الاجتماعيه من خلال ثلاث طرق:

* التعاطف مع الافراد دوي الاهميه و هم المحيطين بالطفل، و تعني قدرة الطفل على ان يتصور مشاعر او احاسيس شخص ما في موقف معين .

* دوافع الطفل و بواعثه على التعلم فالطفل يحرص على التصرف وفق ما يتوقعه ابواه و يحتسب مالا يقبلانه.

المبحث الثاني : العلاقه بين التنشئه الاجتماعيه و العنف ضد المسنين

تـعـبـر عـمـلـيـة الـتـنـشئة الاجـتـمـاعـيه عـملية تـعلم و تعليم و تربية تقوم على التفاعل الاجتماعي تهدف إلـى اكـتساب الـفرد طفلا مراهقا فراشدا فشـيخا سلوكا ومعايير ة اتجاهات مناسبة لادوار اجتماعيه معينة تـمـكـنه مـن مـسـايـرة

مـجتمعه والتوافق الاجتماعي معه و تكسبه الطابع الاجتماعي و تيسر له الانـدماج فـي الحياة الاجتماعية.[1]

عـندما تـكون عمليات التنشئة الاجتماعيه قاصرة و متناقصة كان لا تعتمد على مبادئ العـقـاب و الـتـواب ولا تـوازن بـيـن اساليب اللين والقسوة في المعاملة و التفاعل مع الصغير و المراهق و لا تقتضي الرعايه الاجتماعيـه المكثفـه و لا تهيـئ الظروف و المستلزمات الاساسية الـتي تتطلبها التنشئة الاجتماعية الناجمة والفاعلة فـان الـشباب و الـصغار الـدين يـمـرون فـي مـثل هـذه العمليـات التنشيئية و التربوية يستعرضون إلى الانـحـرافـات الـسلـوكـيه و التفاعـليـه التي تقودهم إلى انحرافات سلوكية وتفاعلية متنافية مع القوانين و قيم المجتمع.

ان هناك مؤشرات إحصائية تدل على ان عملية التنشئة الاجتماعية التي تتبناها الاسـرة تعاني في اغلب الاحيان من عدة سلبيات و تناقضات فيما بعـد تعكـس علـى شخصـية وتوازن الطفل. [2]

بحيث تعير الاسرة النواة الرئيسيه في تكوين شخصية الطفل عبر مراحـل عـمره فـغياب اسلوب الحوار بين الوالدين و الطفل فيتولد عدم التفاهم بين الـطـرفـين فـان افـتـقار الـكثير من العوامل لهده المعلومات و القيم و الممارسات المتعلقة باصـول و اساليب التنشئة الاجتماعية يدي إلى عدم استقامة سلوك وعلاقة الشـباب فـي المجتمـع للدخول في عالم الجريمه.

تـشير دراسـة الدكتور "إحـسان محمد الحسن" الموسومة "**بمشكلة جنـوح الاحـداث**" المنشورة في مـجلة الـعـدالة إلـى ان عامل التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الاحـداث

[1]- شعباني مالك، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعيه، مجلة العلوم الاجتماعيه و الإنسانيه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد 07، 2012، ص 217.

[2]- احسان محمد الحسن، علم الاجتماع و الجريمة، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2008،ص 70

من عوائلهم ومجتمعهم فمعظم الاحداث الجانحين لم يكتسبوا التربية الاجتماعية و الاخلاقية الايجابية من طرف اسرهم بسبب جهلها و عدم معرفتها بالمبادئ و القيم و الممارسات الاخلاقية و التربوية الجيدة إذ بلغ عددهم 114 حدث جانح من اصل او من مجموع 160اي ما يقارب 71. %

فالاسرة هي مؤسسه من المؤسسات الاجتماعيه التي تقوم بتنشئة الطفل وتكوين شخصيته سواء شخصية سوية او غير سوية بحيث يصبح الفرد يرتكب سلوكات منافية للقيم و المعايير التي تكون سائدة وسط المجتمع الذي يعيش فيه، فليست هي وحدها المسؤولة في إرساء القيم و تربية الطفل فهناك مؤسسة اجتماعية اخرى و المتمثلة في المدرسة فتعتبر عضو فعال ومهم في عملية التنشئة الاجتماعية وكيفية تلقينها للناشئ، بحيث المعلم يهتم بتلقين التلميذ المواد المدرسيه ولكن لا يهتم بالتربيه الداتيه للتلميذ و لا يزرع القيم الاخلاقيه و السلوكات السويه في نفسية التلميذ.

الخاتمة

التنشئة الاجـــــــــتماعيه هي من اهم العمليات تاتيرا على الابناء وهـــــدا عبـــر مـــختـــــلـــف مراحلهم العمريه نظـــرا لدورها الاســـاسي فـــي تكـــوين شخصـــيتهم وتـــكاملـــها واكســـــــاب الفرد مجـــموعه مـــن القيـــم والمعـــــايير والعادات والتقالـــيد التي تسود الوســـــط الاجتمـــــاعي الـــدي يعـــيش فيـــه ،ان مهمه التنشئه الاجـتماعيه اصبحت الان مسؤوليه جد صعبه وهـدا لتعدد المؤسسات الداعمة لنشئ .

وعليه لابد من تكاتف جهود هده الوســـائط لكي تبنـــي النـــاشئ وتكســـبه ســـلوكـــات دات طابع اجتمـــــاعي ويكون له علاقات مع الافـراد الاخـرين ويصبح نقطة تاتر وتاتير ،وهدا من خـــلال التنشـــئة السلـــيمة لـــه ،ولابـد على جميع مؤسســـات التنشـــئة وخاصـــة الاســـرة لكونـــها النواة الاولى في تعلـــيم الطفل هده السلوكات ويجب ان تتبـــع اســـلوب التواب والعقاب في النطاق المحدود من اجـــل التعـــلم والتطبيع الجيد ،حتـــى يتـــزود الفرد بكل الاليـات التربويه التي تجعل منه قـوة فاعله وقـادرة علـى ان تعـــيش عصـــرها ودات شخصـــيه قـــادرة على الاخـــد والعـــطاء والتفاعـــــل والاتـــــراء حتى تحـــقق داتـــها وتضـــع بصـــمتـــها .

الفصل الخامس:
الجانب الميداني للدراسة

الفصل الخامس: الجانب الميداني للدراسه

المبحث الاول : تقديم عام للمركز مع عرض وصفي تحليلي لعينه المسنين.

اولا: تـــــــقـــديــــــــــــــــــــــــــم عام للـــــــمـــــركــــــــز

التسميه: دار الاشخاص المسنين.

الإنشاء: المرسوم التنفيدي رقم 82/80 المؤرخ في 1980/03/15 المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيدي رقم 113/12 المؤرخ في 14 ربيع التاني في عام 1433 الموافق لـ 07 مارس سنه 2012 يحدد شروط وضع المؤسسات المتخصصه وهياكل استقبال الاشخاص المسنين كدا مهامها وتنظيمها وسيرها.

تاريخ الافتتاح: 1991/09/07.

المساحة تتربع على مساحة 3.5 هكتار منها 2000م مبنية و1500 غير مبنيه.

عدد البنايات: 03.

- جناح الإقامه.
- جناح الإدارة المصالح المشتركه.
- السكنات الوظيفيه.

طاقه الاستيعاب النظريه: 140 سرير.

طاقه الاستيعاب الفعليه: 88.

التسيير الإداري:

- مجلس الإدارة.
- اللجان المتساويه الاعضاء لسلك العمال المهنيين، سائقي السيارات والحجاب، والسلك التقني.
- اللجنه الاستشاريه التاديبيه المتساويه الاعضاء.
- المجلس النفسي الاجتماعي.
- اخصائي نفساني.

- مساعدة اجتماعيه.
- المدير رئيس.
- ممثل الخليه الجواريه.
- ممثل مديريه النشاط الاجتماعي.

الجانب البيداعوجي:

- تعدد الفئات المتكفل بها: رجال 38، نساء 50.
- عمليه التكفل البيداغوجي: تحقق دار الاشخاص المسنيين و او المعوقين بحمام ريغة عمليه تكفل شامله للجوانب التاليه:

ا- النظافه: تشمل النظافه كل من الجسم والهندام والمحيط ويسهر على دلك عدد من المستخدمين وفق برنامج مسطر لدلك والمتمثل فيمايلي:

داخل المؤسسه: يوميا حسب الحاجة حيث كل جناح يتوفر على حمام جماعي.

كما هناك برنامج استخدام اسبوعي كل يوم اربعاء وخميس بمؤسسه التسيير الحموي للحالات العاديه.

ب- الصحه: تسعى المؤسسة إلى تعزيز التغطيه الصحيه ودلك بتوفير كل مستلزماتها من خلال:

- المتابعه الصحيه للمقيمين داخل المؤسسه من طرف الطبيب.
- المتابعة الصحيه لدوي الامراض العقليه بمستشفى المختص بالبليدة.
- تحويل بعض المقيمين إلى المستشفى في حاله الضرورة.

ت- التكفل النفسي: يكون بإشراف اخصائيين نفسانيين عياديين ونفساني تربوي، حيث يتم بناء علاقة مع المقيم عن طريق الاحتكاك المباشر والمستمر وكدلك بالمتابعة والمراقبة النفسيه، للاستماع لانشغالاتهم واهتماماتهم ودلك بتطبيق الفحوصات النفسيه واستعمال العلاج السلوكي والمقابله العيادة الفرديه وكدا جلسات العلاج الجماعي، التي تهدف إلى:

- الاخذ بعين الاعتبار احتياجاتهم.
- المساعدة والعلاج بتخفيف المعاناة.
- الخروج من دائرة العزلة والانطواء.
- التكيف مع الحياة الجديدة في المركز.
- تحقيق الذات.
- استعادة الثقة بالنفس وبالتالي تحسين الصورة الذاتية.
- تحقيق التوازن والراحه النفسيه.
- اشغال الورشات كنوع من العلاج بالتشغيل.
- ضف إلى دلك الرحلات والنزهات للترفيه وكسر الروتين.

ث- المهام: تضمن دار الاشخاص المسنين عملية تكفل شاملة لنزلائها من مسنين ومعوقين وحالات اخرى، وتتمثل في تكفل طبي نفسي اجتماعي وبيداغوجي بالاشخاص المسنين.

اما شروط الالتحاق بالمركز دار الاشخاص المسنين فإنه يجب ان يتم دلك بـــ:

- الاشخاص الدين يفوق سنهم 65 سنه لاسيما منهم:
- الاشخاص المسنون المحرمون او بدون روابط اسريه.
- الاشخاص المسنون في وضعيه اجتماعيه صعبه.

ويشمل ملف القبول الوثائق التاليه:

- نسخة مطابقة للاصل من بطاقة التعريف الوطنية.
- شهادة الميلاد.
- 02 صورتان شمسيتان حديثتان.
- شهادتان طبيتان (الطب العقلي وطب الامراض الصدريه) يصرح فيهما بان المعنى غير مصاب باي مرض معدي او عقلي من شانه ان يشكل خطرا على حياة المقيمين.

- جدول الضرائب للشخص المسن دي الدخل.
- شهادة الانضمام وعدم الانضمام للصندوق الوطني للاجراء او غير الاجراء.

اما التكفل الاجتماعي يتم بالسهر على تحقيق الاهداف التالية:

- تحقيق الإدماج العائلي.
- تحقيق الإدماج المهني.
- تحقيق الإدماج الاجتماعي.
- الاهتمام بكل ما يخص المقيم من وثائق.
- الاهتمام بالاتصالات مع الإدارات والمؤسسات الخارجيه (البلديه، المستشفى، صندوق الضمان الاجتماعي وغيرها).

اما بالنسبة لعملية الإدماج الاجتماعي: فهي تتم كمايلي:

الرقم	طبيعة الدمج	العدد	ملاحظات
01	دمج عائلي	03	
02	دمج مهني	04	
03	دمج اجتماعي	02	
المجموع		09	

النشاطات التربويه والتسليه والترفيه:

ورشة	نوع النشاطات والانجازات	عدد المقيمين	الملاحظة
ورشه تربيه الحيوانات	الاغنام	02	الاغنام
ورشه الطبخ	تحضير حلويات تقليديه،	08	كل مساء التلاتاء

	عصريه والعجائن		وخلال الاعياد والمناسبات
ورشة الرسم	- الرسم على القماش الحرير faux , daim .....إلخ - الرسم على الورق - الرسم على الزجاج - الرسم على الاواني	05	
ورشة الطرز والخياطه	خياطة الملابس يدويا واللعب بالقماش وطرز طقم الطاولات	02	
ورشة النسيج	حياة الملابس الصوفية (صنع حامل إناء الازهار، صنع حداء، حقيقة يد، صنع وسادات وزرابي صغيرة الحجم)	03	
ورشة الاشغال اليدوية	صناعة الورود، لوحات حائطيه، علب الماكياج، تشكيل الزجاج، تقنية الرمل، العجينة الكيميائيه	كل الفئات	
التسليه والترفيه	BABA FOOT تنس الطاولة الكرة الحديديه	كل الفئات	

	الشطرنج		
قسم محو الامية	تعلم الكتابة والقراءة	12	

المناسبات الدينيه والوطنيه والحفلات:

- إحياء حفلات داخل المؤسسة بحضور وجوه فنية معروفة.
- حضور المقيمين لحفلات خارج المركز.
- إحياء المناسبات الدينيه والوطنيه.

الاعياد الدينيه: وتشمل إحياء ليالي شهر رمضان، عيد الفطر، عيد الاضحى، عاشوراء، المولد النبوي الشريف.

الاعياد الوطنية:

- إحياء الفاتح من نوفمبر (اندلاع التورة المجيدة).
- إحياء عيد الاستقلال (05 جويلية).

الاعياد الاجتماعيه:

- إحياء اليوم الوطني لذوي الاحتياجات الخاصة (14 مارس).
- إحياء اليوم الوطني للمسنين (27 افريل).
- إحياء اليوم العالمي للمسنين (01 اكتوبر).

كما نظمت المؤسسة برنامج خاص بشهر رمضان المبارك يتضمن عدد من الخارجات والسهرات الليلية وإحياء يومي النصف والسابع والعشرين من هدا الشهر الكريم.

النزهات والرحلات:

تنظم المؤسسة رحلات استجمامية ونزهات لفائدة المقيمين لعدد من مناطق الوطن، كما تنظم خارجات لمؤسسات اخرى في إطار برنامج تبادل الزيارات بين المؤسسات.

الصعوبات والاقتراحات:

صعوبات مرتبطه بنظام العمل وطبيعه الشرائح المتكفل بها:

- عدم ملائمه البنايات مع دوي الإعاقات الحركيه والمسنين(السلالم، كثرة الابواب والنوافذ الزجاجيه).
- وجود مقيمين لا تتوفر فيهم شروط الالتحاق (الامراض العقليه، الاطفال).
- وجود الحالات الاجتماعيه.
- وجود صعوبات في إثبات هويه بعض المقيمين (المتشردين).
- اختلاط الجنسين (ذكور وإناث).
- نقص في التاطير الطبي (عدم وجود طبيب بالمؤسسه، عدم وجود ممرضه التي احيلت على التقاعد مؤخرا) مما يشكل عائق في التكفل الصحي بالمقيمين.

ثانيا:عرض وصفي تحليلي لمحتوى المقابلات الخاصه بفئه المسنين

تـــــــــــمهـــــيد

ان الدراسة الميدانية جد مهمة وضرورية في مثل هذه المواضيع ، فهي تضفي على البحث الصبغة العلمية ،وتتمثل في مرحلة التفريغ والتحليل والتفسير للبيانات وهي احدى الركائز الاساسية في البحوث الاجتماعية ، لذلك نقدم في هذا الفصل نتائج استغلال اسئلة المقابلات البحثية التي قمنا بتطبيقها على عينة المسنين مع ربط النتائج المتحصل عليها بالفصول النظريه التي تطرقنا اليها سابقا .

قمنا بتخصيص هذا الفصل لعرض البيانات المتعلقة بالفرضيتين ،ينطوي تحته الى ثلاثة مباحث .خصصنا المبحث الاول تقديم المركز دار الاشخاص المسنين مع عرض وصفي تحليلي لعينه المسنين .اما المبحث الثاني خصصناه لعرض شبكه الملاحظه التي تطرقنا فيها الى ثلاثة اماكن توحي بظهور العنف ضد المسنين فيها ،الا وهي دار الاشخاص المسنين ، مركز الشرطة، ودار البلدية .

اما المبحث الثالث فقد تطرق الى عرض حالات المبحوثين المربيين ورجال القانون (المحامين) ورجال الدين (الائمه) ،مع تقديم وتحليل الفرضيات .

ع_ _رض البيانات العامه:

للتعرف على جنس المبحوثين نقوم بعرض الجدول التالي يوضح نسبه الجنسيين دكور وإناث، وبما ان عينتنا عبارة عن حصر شامل لمجتمع البحث فإننا ومن خلال هدا الجدول لا نتوصل فقط إلى خصائص عينه البحث بل نتعداه إلى معرفه اي الجنسيين اكثر إقبالا على العنف، وهدا راجع إلى ان عينتنا هم مجموعه من المسنين الدين مورس عليهم شكل من اشكال العنف ضدهم.

الجدول 1: يوضح توزيع افراد العينه حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
دكور	4	%40
إناث	6	%60
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول الدي يمثل توزيع عينة المسنين حسب الجنس ان نسبة الإناث تفوق نسبة الدكور حيث تمثل نسبة الإناث 60 % مقابل 40% من الدكور من المجموع الكلي للمسنين.

نستنتج مما سبق ان ممارسة السلوكات العنيفه ضد المسنين لا يقتصر على فئة الإناث فقط، حيث يمثل الدكور نسبة معتبرة تفوت 40% من العينه، لكن تبقى الإناث هم الاكثر تعرض للعنف، وهدا ما توصلت إليه الدراسات عديدة بينت ان الإناث اكثر تعرض

للعنف مقارنه بالذكور ومنها دراسه انماط العنف موجه ضد كبار السن: الدكتور قاسم سليمان النوافله، وهدا ما وضحناه.

حيث يمكن تفسير ذلك ان المجتمع في بعض الاحيان يتقبل السلوك العنيف ضد الإناث، لانه عادة ما تتسم بالضعف والانوثة، ويرونها في بعض الاحيان انه سلوك عادي ضدهم، فالمراة التي تتخاصم مع احد افراد العائلة او احد في الشارع قد يوجه اليوم ضدها على العكس من الذكور.

وعلى ذلك اعتقادهم ان الفتاة لا يمكنها الدفاع عن حقوقها بكونها ضعيفه البنيه وان هؤلاء الاشخاص الدين يشيعون العنف ضد هده الفئه دات هدا السلوك لا يتبعونه للبنات ويرونه انه لا يناسب انوثتهم.

يتعرف على اعمار عينة المسنين الدين يتعرضون للعنف بجميع اشكاله قمنا لبناء الجدول التالي ونظم لتقارب الاعمار قمنا بوضعهم داخل فئات عمرية.

جدول 2: يوضح توزيع افراد عينه المسنين حسب السن:

السن	التكرار	النسبه المئويه
65-60	3	%30
70-65	2	%20
اكثر من 70 سنة	5	%50
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال هدا الجدول ان اعمار المسنين متقاربه، تتصدرها فئه العمريه التي من 70 سنه فاكثر بنسبه 50 % هي تمثل بدلك نصف عينه المسنين، وتليها الفئه العمريه

التي تتراوح ما بين (60-65) سنة بنسبة 30%، اما الفئه التاليه فهي فئه من (65-70) بنسبة 20%.

انطلاقا من هده النتائج يتبين لنا ان 50% من مجموع المسنين يتراوح عمرها اكتر من 70 سنه، وهدا مجموع عينة المعقول لمرحلة الشيخوخة وهده المرحلة العملية هي جد حساسة في حياة الفرد وتعتبر اخر مرحلة من المراحل العمرية للإنسان إد تطرا علمي الكتير هدا التغيرات على المستوى النفسي والجسدي والدهني والعقلي والسلوكي ايضا والتي تاتر على سلوكات فرد المسن.

قد تدفع به إلى الضعف والتدهور في البنيه، وقد اصبحت من طرف الباحتين من مختلف التخصصات في الوقت الحاضر، حيث كانت طابوا لا يمكن للافراد تجاوزه او التحد حول هده الظاهرة إلا ان اليوم لا يكاد يمر يوم إلا ونقرا ونسمع عن احداث فردية او جماعية اعمال العنف.

ولتعرف اكتر على عينة المسنين قمنا بتحديد الحالات الاجتماعية وهي الموزعة على حالات موضحه في الجدول التالي:

الجدول 3: يوضح توزيع افراد العينه حسب الحالات الاجتماعيه:

الحالات الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
اعزب	0	%0
متزوج	5	%50
مطلق	1	%10
ارمل	4	%40
المجموع	10	%100

من خلال الجدول رقم 3 المبين اعلاه نسبه المسنين المبحوتين تتركز في المتزوج بنسبه قدرها 50% وتم تاتي بعدها الحاله الاجتماعيه التانيه وعن ارمل 40% تليهم الحاله الاجتماعية التالية وهي مطلق تقدر بنسبة 10% اما نسبة العزاب فهي حسب إجراءات المقابلات فهي نسبتها 0% اي انها معدومة.

وتبين لنا من خلال الجدول التوضيحي للحاله الاجتماعية للمسن ان نسبة 50% من المجموع الكلي للعينة وتعد نصف النسبة وتعد نصف النسبة وهي تركزها الحاله الاجتماعيه متزوج المتعرضين للعنف اما النسبه التانيه هي 40 % وهي حاله الارامل اما ادنى نسبه تم استنتاجها من الجدول هي حاله المطلقات بنسبه 10 %.

الجدول 4: يوضح توزيع افراد العينه حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبه المئويه
دون مستوى	4	%40
مدرسه قرانية	2	%20
ابتدائي	2	%20
3 تانوي	2	%20
المجموع	10	%100

يتوضح لنا من خلال الجدول ان اعلى نسبة للمسنين المبحوتين تتركز في المبحوتين الدين ليس لديهم مستوى بنسبة قدرها 40%، تم تاتي بعدها المستويات التعليمية الاخرى وهي متساويه (ابتدائي، 3 تانوي، مدرسه قرانيه) بنسبه مقدرة 20%.

نستنتج من الجدول الموضح اعلاه ان نسبه 40% من المجموع الكلي لعينه المسنين الدين تعرضوا للعنف على انهم ليس لديهم مستوى تعليمي، اما المستويات الاخرى

كالمدرسه القرانيه والابتدائي والثانوي فهي نسبتها تقدر بـــ 20 % اي انها نسب معتبرة لدراسه 19 عينة من المسنين المتعرضين للعنف.

ولتعرف اكثر على عينة المسنين قمنا كذلك بتحديد المستوى الدخل الشهري لهم وهي موزعة كمايلي:

الجدول 5: يوضح توزيع افراد العينه (المسنين) حسب دخلهم الشهري:

الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%70
لا	3	%30
المجموع	10	%100

لقد اشارت الدراسة إلى ان من يتوفر لديهم دخل شهري فنسبتهم 70% من المجموع الكلي للعينه، اما الدين لا يتوفر لديهم دخل شهري فنسبتهم 30% من المجموع الكلي.

فنستنتج من خلال ما سبق ان نسبة المسنين الدين لا يتوفر لديهم دخل شهري يكون اقل نسبه في مجمل المجموع العينه الكليه رحم المتعرضون للعنف من اجل دلك الدخل اما الدين يملكون دخل شهري فهم اكثر نسبة من المجموع الكلي للعينه.

الجدول 6: يوضح توزيع افراد العينه حسب نوعيه المسكن:

نوعية المسكن	التكرار	النسبة المئوية
شقة في عمارة	3	%30
فيلا	1	%10
بيت تقليدي	2	%20
دار الاشخاص المسنين	4	%40

المجموع	10	%100

من خلال الجدول يتبين لنا ان نسبة 40 % من العينة يقيمون داخل مركز دار الاشخاص المسنين حسب العينة وهي 40% من المجمل الكلي، تليها نسبة 30% يقيمون في شقه في عمارة، يلي دلك المسنين الدين يقيمون في بيت تقليدي بنسبه 20% وتليها نسبة 10% للدين يقيمون في فيلا.

نستنتج من خلال الجدول رقم 6 انه تقريبا نصف المبحوتين يقيمون في دار الاشخاص المسنين، وهدا راجع للعنف الممارس ضد هده الفئة.

وحسب الإجمال الملاحظ ضدهم وكدلك حسب التنشئة الاجتماعية المتلقات لافراد الاسرة، اما وجود مسكن شقة في عمارة فهو راجع إلى النزوح من الاماكن الجغرافية الريفيه ودلك بنسبه 30 % من المجموع الكلي للمبحوتين، اما وجود مساكن تقليديه بنسبة 20% فهدا يعكس التمسك بالهندسه القديمه للابنيه الموجودة في حقبه الاستعمار.

كما ان نوع المسكن بنسبه 10% هي نتيجة للمستوى المهني الجيد المبحوث.

الجدول 7: يوضح توزيع افراد العينة حسب اهم الامراض الاكثر انتشارا لدى المسنين المبحوتين.

نوع المرض	التكرار	النسبة المئوية
ضغط الدم	3	%21.42
داء السكري	3	%21.42
القلب	3	%21.42
إعاقه	5	%35.71

المجموع	14	%100

يوضح هدا الجدول اهم الامراض الموجودة لدى المبحوتين اي التغيرات الفيزيولوجية التي يعانون منها حيث يتبين من خلال توزيع 10 مبحوتين ان المرض الإعاقة النصفية، اكثر نسبه مقدرة في التحليل الجدول وهي بنسبه 35.71% بينما هنالك مرتبه تشاركه في النسب امراض القلب والداء السكري وضغط الدم بنسبه مقدرة 21.41% وقد كان تكرار هده الانواع من الامراض 14.

نستنتج من الجدول المبين اعلاه ان نصف النسبة تركزها مرض الإعاقة النصفية للمسنين اما انواع المرض الاخريين بنسبة متساوية الا وهي 21.42%.

جدول 8: يوضح نوع العنف الممارس ضد المسنين:

نوع العنف	التكرار	النسبة المئوية
عنف جسدي	5	%31.25
عنف لفظي	8	%50
عنف رمزي	2	%12.5
إحمال	1	%6.25
المجموع	15	%100

معطيات الجدول رقم 8 تبين ان اعلى نسبة للعنف الموجه للمسنين هو العنف اللفظي بنسبه مقدرة 50% اي انها تمثل نصف النسبه الكليه.

ويليها العنف الجسدي بنسبة 31.25% ويليه العنف الرمزي 12.5%، اما الاهمال بنسبة 6.25% وهي تعتبر اخر نسبه مقدرة في الجدول وحده حسب العينه المقدرة بـــ 10 مبحوتين.

المبحث الثاني : عرض لشبكات الملاحظه والتعليق عليها

اولا: عرض شبكه الملاحظه حول مركز الشرطه بولايه عين الدفلى

التاريخ	الفتره	المكان	عن طريق مادا تلاحظ	من تلاحظ	مادا لاحظت
16 مارس 2015	12:10 صباحا	الشرطه بعين الدفلى	عن طريق العين المجردة والسمع بالادن	اعضاء الشرطه والحالات التي تاتي إلى المركز وهدا من اجل الإبلاغ عن الوثائق الضائعه والجرائم المرتكبه ضدهم	عند وصولنا إلى مصلحه الشرطه وجدنا شرطي متواجد في استقبال قام باستجوابنا عن سبب الحضور فاجبنا اتينا إلى هنا من اجل اخد بعض الإحصائيات والمعلومات عن بعض الحالات التي تاتي إلى هنا من اجل الإبلاغ عن الاعتداءات الموجهه للمسنين ومدى انتشارها في مجتمعنا خاصه منطقه خميس مليانه، وسالني ايضا عن سبب بحثي عن هده المعلومات فاجبته ابحث عن هده الإحصائيات بغرض الاستفاده منها لان

					بحثي فانا بصدد انجاز مذكرتي للتخرج تخصص سوسيولوجيا العنف وعلم الجنائي. جلسنا ننتظر قليلا ريثما يجري الشرطي اتصاله مع رئيس المصلحه ونحن ننتظر، شد انتباهنا إلى شيخ يبدو انه في 60 من العمر وعلى حسب ما سمعناه انه اثناء سحبه لراتبه الشهري قام شاب بسرقته، عند دخولنا لرئيس المصلحه سالنا عن تخصص وفيما تفيدكم هده المعلومات، فنحنوا نود من سيادتكم المحترمه إفادتنا بإحصائيات ومعلومات حول العنف ضد المسنين في المجتمع المحلي فسجل طلبنا وقال امهلوني بضعه ايام من اجل تجميع المعلومات

- **التعليق عليها**

يتضح لنا من خلال ما لاحظناه في مركز الشرطه مدى إقبال الاشخاص إلى المركز وهدا باختلاف فئاتهم العمرية من اجل تقديم شكواهم ضد اشخاص قاموا بالاعتداء عليهم، واللجوء إلى مركز الشرطة يشعر الاشخاص بالراحة والامان لانها السبيل الوحيد لرد حقوقهم واسترجاع ما ضاع منهم.

- تقسيم ادوار رجال الشرطة يسهل عمليه خدمه المواطنين.
- تحفظ المكلفين بهدا المهام وهدا من اجل تفادي تسرب المعلومات وتفشي اسرار المواطنين.

ثانيا: **عرض شبكة ملاحظه حول دار البلديه بخميس مليانه**

التاريخ	الفترة	المكان	عن طريق مادا نلاحظ	موضوع الملاحظه	محتوى الملاحظه
10 مارس 2015	10:30 صباحا	دار البلديه بخميس مليانة	عن طريق العين المجردة والسمع بالادن	وجود اشخاص من مختلف الفئات العمريه	عندما توجهنا إلى دار البلديه بخميس مليانه من اجل استخراج وثائق شخصيه تخصنا هناك لفت انتباهنا داخل الطابور الدي يتكون من مختلف

					الفئات العمريه ومن بينهم فتيات اصغر من يتعاملن مع الاكبر منهن سنا بسلوك عير لائق ويتلفظن بالفاظ سوقيه مثل (اوف، علاه، ركي لاصقة فيا، واش هدا، مالك.....الخ) لاحظنا ان الكلام السوقي الدي يقال لهم المسنين من طرف الشباب وشابات يبدون انهم دامستوى تعليمي واحيانا بين طرف الموظفين العاملين في دار البلديه

- **التعليق عـــــليهـــــــــــــا**

من خلال ما سبق يتضح لنا مدى خطورة وحساسيه الاماكن الفئات العمريه الاكثر من 60 سنه لنقصهم في البنيه وكبرهم في السن.

- إن هدفنا في استخراج وتائق شخصيه كان لها دافع في ملاحظة تصرف لم تكن في الحسبان ولم ننتبه إليها من قبل.
- وجود المسنات والمسنين في الطابور حتى وإن كانوا في سن لا يسمح لهم بذلك من اجل التغيرات الفيزيولوجية التي يعانون منها.
- الاصوات المرتفعه ضد هده الفئه وعدم المبالاة بهم وعدم تقديم المساعدة لهن.
- من خلال التمعن في تصرفات الفتيات تحدثنا معهن وجدنا انهن في مستوى تعليمي جيد (ثانوي، جامعي).

ثالثا:عرض شبكه الملاحظه حول دار الاشخاص المسنين ببلديه حمام ريغه

تاريخ الملاحظه	مكان الملاحظه	عن طريق مادا تلاحظ	مادا تلاحظ	محتوى الملاحظه
اثناء فترة المبحث الميداني	دار الاشخاص المسنين بحمام ريغه	عن طريق العين المجرده	ملاحظه مجموعه من المسنين وتصرفاتهم وكدا الملابس	عندما توجهنا إلى دار الاشخاص المسنين بحمام ريغه لاول مرة تلقينا صعوبات ولكن لحسن حظنا التقينا بسيد عرفنا عن المنطقه بشكل عام عند دخولنا إلى المركز لم اكن

	ولايه عين الدفلى		التي يرتادونها	لوحدي بل رافقتني زميلتي فكانت نظرتنا للمركز شامله والامن الدي يحيطه والترحيب الدي تلقيناه من طرف الإداريين والعمال جعلنا نشعر بالراحه والاطمئنان. عند تجولنا بساحه المركز وجدنا المسنين والمعاقين المقيمين وكانوا حوالي 10 او 15 شخص من كلا الجنسين. من ملامح وجهوهم كانوا يبدون في 60 إلى 69 سنة، كما لفت انتباهنا ان هؤلاء المسنين المتواجدون بالمكان يعانون من عدة مشاكل هناك المعاق...الخ في الاخير ما شد انتباهنا ان هؤلاء المسنين كانوا يرتدن ملابس باليه وقديمه ومحتجون للحنان والعطف وتجمعهم مع بعض وتبادل اطراف الحديث

- **التعليق عـــليهـــــــــــــــــــــــا:**

من خلال الملاحظه التي قمنا بها في دار المسنين بحمام ريغه ولايه عين الدفلى، اتضح لنا مدى حساسيه هدا المكان وان الاشخاص المقيمين فيها يختلفون في الجنس والسن وكدا الحالات الاجتماعية فالمقيمين هناك المعانين دهنيا وحركيا بالإضافة إلى وجود اشخاص عاديين في كامل قواهم العقلية والحركية إلا انهم يعانون من بعض المشاكل النفسية مثل الاكتئاب....الخ وهدا بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصاديه التي عايشوها وهدا قبل دخولهم إلى هدا المركز.

- ومن خلال الملاحظه التي لاحظناها ايضا وجود علاقه اخوة وتبادل اطراف الحديث بينهم وهدا ما يجعل على العلاقه المتينه التي بينهم.
- ملاحظة تصرفات هؤلاء الاشخاص هناك من تبدو سلوكياته نسويه وهناك من تبدو سلوكياته غير سوية وعند تقربنا منهم اكد لنا انهم يعانون من عدة مشاكل.

المبحث الثالث: عرض حالات المسنين والمربيين والاخصائيين والاتمه وتحليلها حسب الفرضيات

اولا : عرض حالات المسنين وتحليلها حسب الفرضيات

الحاله رقم 01:

تاريخ إجراء المقابله 10 مارس 2015

مكان المقابلة: دار البلدي

مدة المقابله: 30 دقيقه

المحور الاول : بيانات شخصيه

السن: 61 سنة

الجنس: ذكر

المستوى التعليمي: ابتدائي

الحالة الاجتماعية: متزوج

الحالة المهنية: يعمل

الاصل الجغرافي: حضري

نوع السكن: بيت تقليدي

طبيعه السكن: ملك خاص

المحور الثاني: بيانات خاصه بالتنشئه الاجتماعيه:

تصريح المبحوت، "...، الواحد كي يخرج للشارع راه يختلط بجماعة من صحابوا ان تظن السبه التي تخلي دراري تع دا الوقت يديرو هكدا يشتمو ويسبو لي كبار عليهم هي المخالطة وتاني التربية....، والواحد كي يكبر ولادو على الطاعه والدين ويعلمهم يحترموا الكبير يكبر عليها الطفل بصح إدا كان الاب يربي تربيه والام تربيه déjà هما فيما بيناتهم مراهمش متفاهمين، تاني ليكول الجامع في هدا الوقت الشيخ راه يقرى يطبع يرى عكس تاع بكري علمونا نحترموا وتقادوا الكبير كي يقولوا ناس زمان "يد وحدة ما تسفق" لازم يكونو كامل متفاهمين ومتاحدين...، انا خطرة داير لشان نخلص جا وحد الشاب يكون في العشرينات وبدا يطيحلي....، وتاني يا بنتي الكبر عندو دور حنا كبر وطاب جناننا منقدروش نردو الضربه...، ايه تع صح الدراهم في وقتنا هما الصح وهما ميزان العبد انا لو كان عندي الشكارة نشير لصبعي تفرالي حاجتي بصح تاني إلى يكون عندو الدراهم قادرين سيرقوه....،

المحور الثالث: بيانات خاصه بالتغيرات الفيزولوجيه:

تصريح المبحوت"..... بطبيعة الحال بزاف صوالح يخلوك تتقلق حتى الواحد ما يحبها في روحو كيما انا عندي لاتونسيو بصح الحمد لله على كل حال حاجه ربي..، السبه لي

خلاتني نمرض مرة في الخدمه تفاتنا مع المعلم وصرا بروبلام كانوا رايحين يحاوزوني خفت على ولادي شكون بيهم كانوا صغار....."

تقديم حاله:

- المبحوث عمره 61 سنه متزوج لديه 8 اولاد، 4 بنات و4 دكور.
- يقطن المبحوث في بيت تقليدي من اصل جغرافي حضري ويسكن معه جميع اولاده بمسكن لملك خاص به.
- المستوى التعليمي للمبحوث ابتدائي، اما بالنسبة للمستوى المهني لا يزال يعمل حر ودلك في تجارة المواشي.
- يؤكد المبحوث على ان التنشئة الاجتماعية للفرد لا تقتصر على الاسرة "الاب والام" بل تتعدى دلك فالمسجد والمدرسه لهم الدور وكدلك في تنشئه الفرد.
- المبحوث يؤكد على ان المخالطة بين الافراد غير الاسوياء يؤدي بالفرد إلى الانحراف وممارسه العنف ضد احد الافراد إما داخل الاسرة او خارجها.
- يعاني المبحوث من امراض مزمنة متل الضغط الدموي وكدا الاعصاب "القلق".
- تعرض المبحوث للعنف اللفظي ودلك كان من قبل شاب في الشارع.
- يؤكد المبحوث على انه مصاب بمرض ضغط الدم ودلك بسبب القلق الدائم داخل وخارج المنزل وسبب إصابته بهدا المرض هو مشكله حدتت له في العمل قبل تقاعده منه.

تحليل الحاله:

نستنتج بعد تقديم الحالة الاولى ان المبحوث يتعدى 61 سنة متزوج ولديه 8 اولاد اربعة بنات واربعة دكور يبين من تصريح المسن انه يقطن في بيت تقليدي وهو من اصل جغرافي حضري ويؤكد ان اولاده الاربعه الدكور متزوجين ويسكنون معه في الملك الخاص بالمسكن، يعتبر المبحوث ان التنشئة الاجتماعية للفرد لا تقتصر على الاسرة فقط بل هنالك عدة مؤسسات لتنشئة الاجتماعية تساعد في تنشئة الفرد منها المسجد

والمدرسه...الخ، ويعتبر ان المخالطه الفارقه هي كدلك بدورها تساعد الافراد في انحراف سلوكياتهم في الشارع، كما ان المبحوث يعاني من الضغط الدموي ودلك بسبب القلق الناتج عن داخل وخارج المنزل.

الحاله رقم 02:

تاريخ إجراء المقابله: 11 مارس 2015

مكان إجراء المقابله: دار الاشخاص المسنين

مدة المقابلة: نصف ساعه

المحور الاول : بيانات شخصيه

السن: 69 سنة

الجنس: انثى

المستوى التعليمي: دون مستوى

الوضعية المهنية: لا تعمل

الحالة الاجتماعية: ارمله

الاصل الجغرافي: ريفي

السكن: دار الاشخاص المسنين

المحور الثاني: بيانات خاصه بالتنشئه الاجتماعيه:

تصريح المبحوثه: " كاين بزاف صوالح والسبايب باش الطفل يدير هكدا كاين التربيه والخالطة تاني، الواحد كي مقلق يبدا غير يهدر....، التربيه التي ينزد عليها الطفل ماشي غير الوالدين الجامع وليكول تاني يربو بصح ليكول درك راه غير بيسك...، وانا مرة في سونتر centre تع معسكر ضربتني المربيه...، يا بنتي معندي حتى شهرية بصح الحمد الله لو كان جيت نخدم وعندي الدراهم ولادي يرفدوني على كفوف الراحه حتى بناتي ورجلاتهم او كيما عنديش ربي يشوف ناس بكري قالوا" قله الشي ترشي" تع

الصح العمر يضرب على مولاه معنى كلامي كي تكوني صغيرة وعندك القوة واحد يهدر معاك إدا مهدرولكش قدر يخافوك.

المحور الثالث: بيانات خاصه بالتغيرات الفيزيولوجيه:

تصريح المبحوثه: " انا كيما راكي تشوفي قاعدة فوق دا الكرسي وعندي السكر الحمد الله...، انا كنت بصحتي والسبة تع مرضي كيمات راجلي حمياتي (اخوات الزوج) بداو يديرو في المشاكل وين نصد لا خاو لا ولاد صبت دار العجزة تع معسكر رحت ليه....".

تقديم الحاله: المبحوثة تبلغ من العمر 69 سنة زوجها متوفي كانت تقطن بمنزلها بينما حاليا هي متواجدة بدار الاشخاص المسنين بحمام ريغة ولاية عين الدفلى وهي من اصل جغرافي ريفي.

تؤكد المبحوثه ان التنشئه الاسريه والاجتماعيه لها دور في تكوين شخصيه الفرد وكدا المؤسسات للتنشئه الاجتماعية والتي تتمثل في المدرسه والمسجد فلهم دور في تربيه الفرد وهدا بعد المؤسسة الاولى وهي الاسرة.

تؤكد المبحوثة على انها تعرضت للعنف الجسدي واللفظي من قبل المربية بالمركز للولاية معسكر وهدا قبل مجيئها إلى مركز حمام ريغة اين هي متواجدة حاليا.

- إن المبحوثة تعاني من شلل نصفي.
- تؤكد المبحوثه ان الصحه لها دور في الدفاع عن النفس واحترام الغير له ولكن صحتها دفعت بالمربية إلى ممارسة العنف ضدها وهدا حسب ما جاء في تصريحها.

تحليل الحاله:

نستنتج بعد عرض الحاله ان المبحوثة ليس لها مستوى تعليمي كما انها ارمله وولدها توفي وعمره عامين هي لا تمارس اي عمل وليس لها مدخول وهي تقيم حاليا بدار الاشخاص المسنين، المبحوثة تعاني من عجز على مستوى الرجلين وهدا ما اقعدها، ولقد

صرحت المبحوته انها تعرضت إلى عنف جسدي وعنف لفظي والدي تمثل في السب والصراخ وكان هدا من طرف المربيه بمركز ولايه معسكر.

ومن خلال التصريحات التي ادلت بها المبحوته ان التنشئة الاجتماعية لبعض المربيات والمربيين والمسؤولين وخاصة في هده المراكز لها دور في التعامل معهم.

الحاله رقم 03:

تاريخ إجراء المقابله: 24 مارس 2015

مكان إجراء المقابله: دار البلدية بخميس مليانه

مدة المقابلة: 20 دقيقه

المحور الاول:بيانات شخصيه

السن: 66 سنة

الجنس: انثى

المستوى التعليمي: ثانوي

الوضعية المهنية: استادة متقاعدة

الاصل الجغرافي: حضري

السكن: شقه في عمارة

طبيعة السكن: ملك خاص

المحور الثاني: بيانات خاصه بالتنشئه الاجتماعيه:

تصريح المبحوته "هناك عدة اسباب منها التربيه، كدلك احتكاك الاطفال مع بعضهم البعض في الشارع....، التربية تلعب دور كبير سواء من طرف الاهل او المدرسة وايضا المسجد لابد تكاتف الجهود حتى يكون الطفل محترم لغيره....، انا مرة في la post شاب سبني لاسباب مجهولة....، في الوقت الراهن الدراهم يهدروا الواحد كي يكون معندوش ميفيموهش يا ختي الوقت والشبيبه تع درك راهي مظاهر ودراهم ان

نضن l'age عندو دور يخلي الناس يدنا وليه par ce que يشوفوه كبر وميقدرش يرد الضربه...، انا عندي 2 بنات مربيتهم على يدي....

المحور الثالث: بيانات خاصة بالتغيرات الفيزيولوجيه:

تصريح المبحوته: ".... عندي الحنجرة ولاتونسيو....، السبه تع مرضي الحنجرة تفلاق والزعاف والمشاكل مع الزوج قبل ما نطلق وزيد الدراري في ليكول.

تقديم الحاله:

المبحوته عمرها 66 سنه لديها ابنتان وهي مطلقه وهي من اصل جغرافي حضري وتقطن المبحوته بشقه في عمارة وهي مالك خاص.

- المبحوته متقاعدة وحسب تصريحاتها راتبها الشهري يكفيها وهي المسئوله الوحيدة على متطلبات بناتها وكدا مستلزمات البيت.
- العلاقه بينها وبين بناتها علاقه جيدة وتؤكد ان لبناتها لديهم سلوكيات جيدة وهدا نتيجه تربيتها الجيدة.
- تؤكد المبحوته على انها تعرضت للعنف اللفظي من طرف احد الافراد وكان هدا في مركز البردي بمنطقه خميس مليانه وهي تجهل سبب دلك السلوك.
- إن الشخص الدي لديه مستوى مادي يحترم من طرف الافراد وسط المجتمع اما إدا لم يكن لديه مستوى معيشي رافي يكون منبود لان الوقت الراهن اصبح يعتمد في المعامله على المظاهر وهدا حسب تصريح المبحوته.
- المبحوته تؤكد ان التربيه الخاطئه للفرد هي التي تؤدي به لارتكاب سلوكيات غير سويه ويعنفون افراد وسط المجتمع.

تحليل الحاله:

نستنتج من عرض الحاله بان المبحوته قد تعرضت للعنف اللفظي من طرف احد الاشخاص وكان هدا في مركز البريد لمنطقه خميس مليانه ونستنتج ايضا من خلال تصريح المبحوته ان لها مستوى تعليمي شغلت منصب استادة في مدرسه ابتدائيه وهي

الان متقاعدة، كما انها تؤكد ان ظهور هده السلوكيات والتي تعتبر سلوكيات غير اجتماعيه منافيه لقيم المجتمع ترجع إلى عامل التربيه والتنشئه التي ينشا عليها، كما ان للمستوى التعليمي والمعيشي لها دور في ممارسة العنف.

الحاله رقم 04:

تاريخ إجراء المقابلة: 10 مارس 2015

مكان إجراء المقابلة: الشارع

مدة المقابلة: نصف ساعة

المحور الاول : بيانات شخصيه

السن: 62 سنة

الجنس: انثى

المستوى التعليمي: مدرسه قرانيه

الحاله الاجتماعية: متزوجه

الحاله المهنيه: بدون عمل

الاصل الجغرافي: شبه حضري

السكن: بيت تقليدي

طبيعة السكن: ملك خاص

المحور الثاني: بيانات خاصه بالتنشئه الاجتماعيه:

تصريح المبحوثه "يا بنتي كاين بزاف صوالح تخلي الدراري يديرو هكدا منها المخالطه والتربيه، التربيه إلي يكبر عليها الطفل لازم يكون الباباة واليماة متفاهمين على تربيه الطفل ماشي يخلوه لتلفزيون يربيه كيما رانا نشوفو درك...، الجامع وليكول كامل يربو

الطفل، الواحد كي يكبر وليطيب حنا يوبيداو لي صغار عليه يتمسخرو بيه ويطيحولوا ومين داك توصل وين يضربوه....، حنا كبرنا بسيف مرة في النفل واحد طبعني ومرة سقسيت واحد على الطبيب وين جاي ضحك عليا...، والله الدراهم هما كل حاجة كيما يقولوا الدراهم يديرو طريق في البحر كي يكون عندك الناس يرفدوك على جال باه يقضو صوالحهم وكي يكون معندكش واش يديروبيك...؟"

المحور الثالث: بيانات خاصه بالتغيرات الفيزيولوجيه:

تصريح المبحوثه:" ...عندي سكر والقلب، السبه المشاكل ودواس الدراري اولادي مع بعضاهم راكي عارفة مع قلة الشي....، المرض قادر يكون سبة باه الناس تعاملك هكدا كي الواحد يكون معوق ولا عما...، بصح الناس درك مراهيش ترحم....

تقديم الحاله:

المبحوثه عمرها 62 سنه متزوجه ولديها 3 ابناء دكور 2 إنات وزوجها على قيد الحياة.

- تقطن المبحوثة في سكن تقليدي وهي من اصل جغرافي شبه حضري ويسكن معها اولادها الدكور واحد من ابنائها متزوج قاطن معها والبنات متزوجات والاتنين الاخرين من الدكور بدون زواج.
- المبحوثة لا تعمل دراستها في الزاوية حفظها لبعض السور القرانية ساعدتها في تربية ابنائها.
- تؤكد المبحوثه انها تعرضت لعنف جسدي وكدا العنف الرمزي وهدا من قبل افراد في الشارع تمثل العنف الرمزي في سؤال المبحوثة عن مكان تواجد الطبيب فقام بالضحك عليها، اما العنف الجسدي فتمثل في الدفع بقوة وكان هدا في محطه الحافلات من قبل شخص في العشرينات من العمر وهدا حسب تصريح المبحوثة فحين انتظارها لصعود الحافله قام هدا الشاب بتعنيفها.

- تؤكد المبحوته ان المستوى المادي لها اتر في الحياة اليوميه التي يعيشها الفرد فتصرح ان إدا كان الراتب مرتفع او جيد يكفل لها العيش الكريم تستطيع من خلاله كراء سيارة اجرة.
- تصرح المبحوته انها تعاني من مرض السكر والقلب.

تحليل الحاله:

نستنتج من تصريح المبحوته وهدا بعد عرض حالتها انها تعرضت للعنف الجسدي والعنف اللفظي من طرف فرد لا تعرفه على حسب ملاحظتنا للمبحوته انها ضعيفه البنيه وعدم الاكتفاء والمقدرة من الناحيه الماديه، إن المبحوته تتاسف على التنشئة التي نشأ عليها ابناء المجتمع واكبوا العصرنة واهملوا القيم والمعايير التي تضبط مجتمعهم، تؤكد المبحوته من انها تعاني من القلب والداء السكري كما تصرح المبحوته انا هناك امراض تجعل الفرد يكون عرضه للممارسة العنف ضده وتمتلت هده الامراض في الإعاقه والعمى.

الحاله رقم 05:

تاريخ إجراء المقابله: 17 مارس 2015

مكان إجراء المقابلة: دار الاشخاص المسنين

مدة المقابله: نصف ساعه

المحور الاول : بيانات شخصيه

السن: 82 سنة

الجنس: انتى

المستوى التعليمي: مدرسة قرانيه

الحاله الاجتماعيه: ارمله

الحاله المهنيه: بدون عمل

الاصل الجغرافي: شبه حضري

السكن: دار الاشخاص المسنين

المحور الثاني: بيانات خاصه بالتنشئه الاجتماعيه:

تصريح المبحوته "يا بنتي كاين بزاف صوالح يخلو دراري يدنا ولي كبار عليهم كيما التربية والمخالطه والتاني الواحد كي يكبر...، الكبر يكون سبة ويخلي ناس تضربوا ولا طيحوا..، التربيه تع الطفل لازم كامل يشتركوا فيها الوالدين وليكول شيخ ماشي غير يقري لازم يربي من بعد يقري والجامع تاني انا قرت في الزاويه علمونا ما شاء الله واش علمونا والدنيا كملونا في الزاوية.....، مرا واحد جاري يكون في العشرينات كنت خارجه من داري باه نروح نقضي طيحلي...، معندي حتى مدخل راجلي كي كان حي كان يخدم وين جات بصح في الوقت هدا الدراهم هما كل حاجة انا معنديش ولادي لو كان حماو عليا ماشي حمياني تحاوزوني من الدار ولو كان عندي يرفدوني اوكي ماعنديش رماوني بصح الحمد لله لي خلق ما يضيع"

المحور الثالث: بيانات خاصه بالتغيرات الفيزيولوجيه:

تصريح المبحوته: نعم بنتي عندي القلب السبة كيمات راجلي حاوزوني حمياني مكان حد يرفدني...، شوفي قادر المرض يكون سبة باه ناس تعاملك معامله ماشي مليحة الكمال لله يا بنتي مرة تقلقت من الوجع تع قلبي المربيه فاتتني.

تقديم الحاله:

- المبحوته ارمله عمرها 82 سنه مستواها التعليمي تلقته في الزاويه واصلها الجغرافي شبه حضري وهي لا تعمل وليس لها اي راتب تتقاضاه.
- تقطن المبحوته حاليا بدار الاشخاص المسنين بحمام ريغة ولاية عين الدفلى.
- تؤكد المبحوته ان للتنشئة الاجتماعية والمخالطة مع اشخاص غير الاسوياء يؤدي إلى ارتكابهم سلوكيات غير سويه.

- تصرح المبحوته بان الاسرة ليست الوحيدة المسؤوله في تربيه وتكوين شخصيه الطفل بل هناك المدرسه والمسجد وخاصه في المراحل العمريه الاولى للطفل.
- تعرضت المبحوته للعنف اللفظي من قبل احد جيرانها وهو في العشرينات من العمر.
- تؤكد المبحوته انها لا تملك اي راتب شهري حتى زوجها لم يكن يعمل وبالتالي لا تملك مدخول.
- إن المبحوته تؤكد انها تعاني من مرض القلب وكان هدا نتيجه لما حدث بعد وفاة زوجها.

تحليل الحاله:

نستنتج من تصريحات المبحوته وهدا بعد عرض حالتها انها تعرضت للعنف اللفظي من قبل احد افراد جيرانها وايضا من طرف المربيه بالمركز لرعايه المسنين ونستنتج مما سبق ان المبحوته لها مستوى تعليمي متوسط وهدا لانها كانت تدرس بالزاويه وحسب تصريح المبحوته انها مصابه بمرض القلب مما يسبب لها الاما وقلقا.

الحاله رقم 06:

تاريخ إجراء المقابله: 17 مارس 2015

مكان إجراء المقابلة: دار الاشخاص المسنين

مدة المقابله: نصف ساعه

المحور الاول : بيانات شخصيه

السن: 73 سنة

الجنس: انثى

المستوى التعليمي: دون مستوى

الحاله الاجتماعيه: ارمله

الحاله المهنيه: تتقاضى الراتب الشهري لزوجها

الاصل الجغرافي: ريفي

السكن: دار الاشخاص المسنين

المحور الثاني: بيانات خاصه بالتنشئه الاجتماعيه:

تصريح المبحوته: الصوالح إلي يخلو الدراري يديرو هكدا التربيه والوقت تبدل بكري كان الكبير يبقا تاج على راس الصغير بصح درك العكس...، انا كنت بداري وولادي كي كبرو وتزوجو رماوني مرة يما ماتت الله يرحمها خلاتني ميسايس اخيا حب يديهوملي وكي محمبتش ضربني بالباله في كتفي هدي في داري كان راجلي بزاف مريض كي ضربني مقدرتش نرجع الضربة...، ليكول والجامع يربو في ميزك انا ولادي ربيتهم باه يرموني للزنقه...، بصح متكفيش لو كان عندي دراهم ميصرالي هكدا...."

المحور الثالث: بيانات خاصه بالتغيرات الفيزيولوجيه:

تصريح المبحوته: "كيما راكي تشوفي فيا قاعدة فوق دا الكرسي ما نتحرك ما نمشي...، السبة تع مرضي ولادي لمحاني لي كانوا يقيسهملي هما ونساهم باه يحاوزوني الحمد لله لي لقيت وليد فاميليا جابني هنا، من داك الوقت مصبت صحتي وتاني بصح كي راني هكدا مكانش."

تقديم الحاله:

- المبحوته ارمله وعمرها 73 سنة تتقاضى منحة تركها الزوج لها ومستواها التعليمي اميه لديها بنت واحدة وتحايلت عليها ببيع قطعه ارض ملك للمبحوته.
- تعاني المبحوته من نقص السمع وكدلك معاقه.
- تقطن المبحوته في دار الاشخاص المسنين بحمام ريغة.
- تؤكد المبحوته ان سبب شكلها هو تحايل ابنائها انقلابهم ضدها.
- تصرح المبحوته انها تعرضت للعنف الجسدي من قبل اخيها.

تحليل الحاله:

نستنتج بعد عرض حاله المبحوته انها قد تعرضت للعنف الجسدي واللفظي والتهديد من طرف الابناء والاخ، كما ان المبحوته لم يبقى لها ماوى بعد طردها من المنزل ونستنتج ايضا من تصريح المبحوته ان لها راتب الشهري، ان المبحوته حسب تصريحها كانت تربيتها لابنائها تربيه جيدة وسلميه وسبب قيامهم بهدا السلوك قد يكون تحريش من طرف الخال.

الحاله رقم 07:

تاريخ إجراء المقابله: 10 مارس 2015

مكان إجراء المقابله: شارع

مدة المقابلة: 20 دقيقة

المحور الاول :بيانات شخصيه

السن: 76 سنة

الجنس: ذكر

المستوى التعليمي: دون مستوى

الحالة الاجتماعية: متزوج

الحالة المهنية: متقاعد من شركة وطنية

الاصل الجغرافي: حضري

نوع السكن: فيلا

طبيعة السكن: ملك خاص

المحور الثاني: بيانات خاصه بالتنشئه الاجتماعيه:

تصريح المبحوت"... انا متزوج يا بنتي وعندي 4 دراري و2 بنات وعلاقتي بولادي الحمد لله مليحه غير مع وليدي هداك الصغير شويه مدلل إه انا ويماه إلي درنالو هكدا إه انا قلت نزوجو نريح منو او يهديه ربي اسعى زاد هبل...

والمرة التالية زاد هبل كتر كي كريت لخوه الكبير حانوت من عند واح الحمد لله ساعدني فسومه انا قلت يعاون روحو شويه كي صراولو مشاكل في خدمتوا او خرج منها بصح والله غير وليدي عاقل الله غالب كي يجبوها موراك العرب، بصح هدا الشي إلي درتو زاد مشاكل في الدار بينو او بين خوه الصغير هداك المدلل او زادني حتى انا او قالي وعلاه تكريلوا هوا وانا مخليني ياك خرجت من لقرايا اوراني بلاخدمه ياك على بالك، وهنا انا قتلو ادخل تخدم نتا واخوك الكبير اتعاونو في الحانوت اوكي دخل يخدم معاه زادوا المشاكل كتر، مرة ميروحش يخدم، او مرى يدير المشاكل بلا سبه او مرى يقول خصونا خدامين يعاونونا او سلعه يا بنتي الحانوت صغير علاه التبدير ياك راهم 2 فيه علاه الخدامين اوكي مقبلناش قالي نتا خاطيك هدو الصوالح تاع البيع وشراء او قالي روح روح يا شيبوخ نتا تخاف منوا (خوه الكبير) إيه وصلت درجة انو وليدي وليد اللبارح يعايرني بكبر او يزيد يقولي متعرفش لصوالح إيه بصح انا، انا، انا إلي حليتلو العينين قريتو او كبرتوا او يزيد يهدر بصح لا تربية من دار هدا بسبة الدلل الزايد التاعنا (خلوه راه صغير....خلوه....خلوه ميعرفش) هدا الصغير تاع الدار.....

ني دار ني ليكول ربي واش يبغي منوا يكون إمام مستحيل.

المحور الثالث: بيانات خاصه بالتغيرات الفيزيولوجيه:

تصريح المبحوت "...انا يا بنتي نعاني من نقص السمع والنظر وحدو زوج هوما الي لاترو فيا او حتى الكبر التاعي او نقص القوة إه بسبة الكبر راكي عارفة حالة واحد كبير إه او هداك وليدي المهبول يدخل بقاتن ويسب فنا وانا لا خبر يقيقلو غير من تصرفات التاوعو علاه انا منفيقش ولا كي منسمعش مليح عند بالهم طرش بصح الخير

مصبتو شفيه صبتوا في البراني، حتى برى او مرحمونيش دراري تاع هدا الوقت يحمينوا الواحد من ضعف التاعو لو كان جيت بصحتي او نسمع مليح او نشوف مليح اتشوفي كي فاش راهم يعاملوني إيه، إيه، إيه يا صحة يا خداعة مولاها..."

تقديم الحاله:

المبحوث عمره 76 سنة متزوج وزوجته على قيد الحياة ولديه 4 اولاد دكور و2 بنات.

- يقطن المبحوث في فيلا من اصل جغرافي حضري ويسكن معه جميع اولاده.
- المستوى التعليمي لديه منعدم ولكن جميع اولاده لديهم مستوى جيد.
- المستوى المعيشي للاسرة جيد بحيث ان المبحوث متقاعد ولديه محل استاجره لعمل ابناءه الدكور الاتنان.
- يؤكد المبحوث موفرا جميع الظروف الجيدة لهم حتى وإن كانوا في عمر لا يقتضي دلك عليه.
- قام ابن المبحوث باشياء عديدة منها العنف اللفظي ورمزي ضد والده وخاصه عندما يحادثه الاب لكي يقطع التصرفات الو لدانية التي يتصرفها مع اخيه الاكبر عليه.
- يؤكد المبحوث على ان التنشئة الاجتماعية للافراد يوحي بالمنفعة ولكن ليست لوحدها لان هناك عناصر اخرى يؤدي إلى ممارسه السلوكيات المنافيه للمجتمع.
- من خلال ملاحظتنا للمبحوث يوحي بانه حزين على ما يقوم به الابن من تصرفات غير لائقه معه او مع الاخرين (مثل اخيه الاكبر).
- يؤكد المبحوث على انه مصاب بتغيرات فزيولوجية على مستوى السمع والبصر ودلك ما يعيقه في النظر والسمع لاشياء يدور من حوله فهي يؤكد على انها غير طبيعة ولكنه يتجاهلها.

تحليل الحاله:

نستنتج بان المستوى المعيشي للاسرة جيد كما ان التنشئه الاجتماعيه الخاطئه وحاله التدليل للإبن قد دعا به إلى إلحاق الضرر والعنف النفسي اللفظي والرمزي لوالده العجوز ودلك بسبب طيشيه مع انه اراد الابن إدارة المحل كاملة مع انه هو شريك فيه ودلك بنسبة قليلة وسع دلك كان يحدث السلوكيات الغير لائقة ولد المدلل عند الولدين.

ومن خلال هده الحاله نلاحظ ان التنشئه الاجتماعيه الخاطئه للابناء لها دور في ظهور العنف ضد المسنين.

الحاله رقم 08:

تاريخ إجراء المقابله: 15 مارس 2015

مكان إجراء المقابلة: دار الاشخاص المسنين

مدة المقابله: 45 دقيقه

المحور الاول :بيانات شخصيه

السن: 70 سنة

الجنس: انثى

المستوى التعليمي: دون مستوى

الحالة الاجتماعية: ارملة

الحاله المهنيه: متقاعدة

الاصل الجغرافي: ريفي

نوع السكن: دار الاشخاص المسنين

المحور الثاني: بيانات خاصه بالتنشئه الاجتماعيه:

تصريح المبحوته: "كاين بزاف صوالح يخلو دراري يديرو هكدا كاين التربيه المخالطه وتاني لي يكون مراهش مدين.....الكبر في السن يخلي ناس ما يطيعوناش ويسبونا لخاطر علابالهم معندناش القوة باه رجعوا الضربه..، التربيه تع الطفل لازم كامل يشتركو فيها الوالدين ليكول حتى الجامع حنا بكري مالينا مقراوناش بصح كاين لي قراو في الزاويات بصح درك راهم غير يسلكو.... انا مرة في الزنقه كنت نقضي واحد طيحني وتأقف عليا لقباه بسيف مرانا نمشو....، عندي شهريه بصح قليله كنت" فام دوميناج "في ليكول انا عندي ولادي بصح مشاكل مع نساهم سمعوا فيا ورماوني وخلا ونساهم.... التربيه يا بنتي نتي تربي والزنقه تعلم الناس تعلام وحد وخر....

المحور الثالث: بيانات خاصه بالتغيرات الفيزيولوجيه:

تصريح المبحوته:" عندي مرض القلب والسكر...، السبه من ولادي لي رماوني... نعم يا بنتي المرض يخلي الناس طيح بك وتحقرك كيما الواحد يكون عما ولا معوق...."

تقديم الحاله:

- المبحوته عمرها 70 سنه ارمله وليس لها مستوى تعليمي واصلها الجغرافي ريفي.
- تقطن المبحوته في مركز رعايه المسنين بحمام ريغه.
- المستوى المهني للمبحوته انها تتقاضى راتبا شهريا لتقاعدها من وظيفه التنظيف.
- تؤكد المبحوته على ان التنشئه الاجتماعيه وضعف الوازع الديني يؤدي بالفرد لارتكاب سلوك العنف ضد هده الفئه.

- تؤكد المسنه على ان ضعف القوة البدنيه هي التي تؤدي بالافراد الخارجين عن القيم الاجتماعيه إلى ارتكاب سلوكيات عنيفه.
- تؤكد المبحوثة على ان جميع المؤسسات الاجتماعية تشترك في تربية الطفل كالمسجد وحسب لغتها الجامع.
- تعرضت المبحوثة للعنف الجسدي واللفظي من قبل شاب في الشارع.
- صدمت المبحوثة على ان اولادها قد تخلو عنها وذلك بسبب كبرها وعدم قدرتها لتلبية حاجياتها.
- تؤكد المبحوثة على انها تعاني من مرض القلب والداء السكري وسبب تعرضها لهدا المرض هي المشاكل.
- تصرح المبحوثة ان الامراض التي يتعرض لها المسنين قد تكون سببا في تخلي الافراد عنهم.

تحليل الحاله:

بعد عرض الحالة نستنتج المبحوثة عمرها 70 سنة وليس بها مستوى تعليمي اما بالنسبة للمدخول الشهري فهي تتقاضاه عندما كانت عاملة في ميدان النظافة.

الحاله رقم 09:

تاريخ إجراء المقابله: 19 مارس 2015

مكان إجراء المقابله: شارع

مدة المقابلة: 30 دقيقة

المحور الاول : بيانات شخصيه

السن: 64 سنة

الجنس: ذكر

المستوى التعليمي: ابتدائي

الحاله الاجتماعيه: متزوج

الحاله المهنيه: متقاعد

الاصل الجغرافي: شبه حضري

نوع السكن: شقة في عمارة

طبيعة السكن: ملك خاص

المحور الثاني: بيانات خاصه بالتنشئه الاجتماعيه:

تصريح المبحوث:"" السبة التي تخلي الدراري يديرو هكدا التربيه...، لا لا الكبر عمرو مايكون سبة باه الواحد يطبعوه ولا يفلتوه...، نعم من بين هدو الصوالح الواحد يتربى عليهم في ليكول ولا في الدار...، قادر الواحد يكون عندو الدراهم بصح يهبنوه لقباه يكون معندوش القدرة ويدخلو فيها بزاف صوالح..، ايه يا بنتى وحد من العايلة التعي يبني باسكو راني كبير او كي جاني قريب ماقدرت ندير والو"

المحور الثالث: بيانات خاصه بالتغيرات الفيزيولوجيه:

تصريح المبحوث:" ....الحمد لله معندي حتى مرض انا مداوي روحي من بكري حنا كنا نشرب التيزانات الحمد لله نتوما دك غير داواوات...، كاين شي تاني يستغلف هداك الشخص كي يكون مريض ربي يهديهم....

تقديم الحاله:

- يبين من تصريح المبحوث ان عمره 64 سنه متزوج وهو متقاعد ولديه مستوى تعليمي ابتدائي.
- يؤكد المبحوث انه تعرض لعنف لفظي من قبل شخص داخل الاسرة.
- يقطن المبحوث في شقة في عمارة وهو مالك خاص له.
- يؤكد المبحوث ان التنشئة الاجتماعية وضعف البنية للمسن ليس لها دخل في القيام بمثل هده السلوكيات.
- يؤكد المبحوث انه ليس مصاب باي مرض تغير فيزيولوجي.

تحليل الحاله:

بعد تقديم الحاله التاسعة نستنتج ان المبحوث متزوج هو متقاعد ولديه مستوى تعليمي ابتدائي ويقطن في شقة في عمارة وهو مسكن خاص به، كما يؤكد ان التنشئة الاجتماعية وضعف البنيه ليس لها علاقه في إكساب الفرد سلوكيات عنيفه منافيه للقيم والمعايير الاجتماعية ويعتبر ان هناك عدة اسباب يؤدي بالافراد إلى ارتكاب هده السلوكيات كالتغيير الاجتماعي الحاصل في المجتمع الجزائري المعاصر وكدلك استغلال وسائل الإعلام في تربيه الاسرة تنشا، كما يؤكد المبحوث انه تعرض للعنف اللفظيمن قبل فرد من الاسرة ولم يعاني من اي تغيير فيزيولوجي او مرض.

الحاله رقم 10

تاريخ إجراء المقابله: 19مارس2015

مكان إجراء المقابله:الشارع

مدة المقابله: 30 دقيقه

المحور الاول :بيانات شخصيه

السن: 71 سنة

الجنس: دكر

المستوى التعليمي: بكالوريا

الحاله الاجتماعيه: متزوج

الحاله المهنية: استاد متقاعد

الاصل الجغرافي: شبه حضري

نوع السكن: شقه في عمارة

طبيعه السكن: ملك عمومي

المحور الثاني: بيانات خاصه بالتنشئه الاجتماعيه:

تصريح المبحوث: "... إيه يا بنتي الواحد كي يكبر يزيد عليه الهم المرض من جيهه والدراري من جيهة والعرى من جيهة وجدو خرة...، والتربية تاع الدراري ماهيش كيما بكري، انا ربيت وقريت وتعبت او روحت للخارج باه نجيب مصروف ولادي ونزيد نقربهم وندخلهم في بلايص ملاح إيه بصح كلش تبدل ملي وليت مريض واحد مرا هو يحملني هدا السكر برك لو كان جيت طايح كامل والله واحد ما يشوف فينا ايه يا بنتي ولادي جافيين مفيهمش الحنانة مهم هي الي زادت حرشتهم عليا انا وياها شوية منتفاهموش فدار وهي كي نتفاتن معاها تحقر ني وطيح بيا على انو عاجز شويه وعندي السكر هدو الصوالح الي خلاوني التالي فالرجال او وليت منيش مسؤول على الدار كما كونت بكري على ديداني...، إيه التربية يا بنتي تاع الدراري هي الصح مصغر انا كي كانوا صغار كنت نعلم او نقري بصح هي الدلل فيهم بزاف واش ديري انا قلت امهم بصح داروا علينا دورك.

إيه بصح مشي غير الدار التربي الدراري الجامع تاني وليكول او العائلة الكبيرة الجد الجدة إه هي كانت محرشتهم كامل على دارنا او ماليا واحد او ماكانوش يروحوليه.

إه انا عندي وليدي ما يصلي ما يعرف ربي ضربي وحد النهار كي قتلوا ادنى لسبيطار كنت مريض شوبة او هو عندو الطونيوبيل قلني بلع بلع دزاير عليها مابيك والو او دمرني او كي و لبت نعاير فيه ضربي لظهري او سبني وحد السب منحكيلكش خير والله غير تحشمي عليهم."

المحور الثالث: بيانات خاصه بالتغيرات الفزيولوجية:

تصريح المبحوث: "...إيه انا عندي السكر ونصفي الدم كل 3 خطرات فسمانة السبت والاتنين الاربعاء، او ما منقدرش نمشي مليح يعني عاجز بزاف او عندي ضيق التنفس منين داك يحكمني كي انتقلق."

تقديم الحاله:

- المبحوث عمره 71 سنة مقيم في شقة في عمارة اصله الجغرافي شبه حضري.

- مستواه التعليمي جيد بكالوريا وقد درس في الخارج "فرنس" اللغه العربيه للاجئين العرب.
- وضعيته المهنية متقاعد مند 12 سنة وحالته الاجتماعية متزوج ولديه 2 بنات و2 دكور، كما انه لديه ابنة زوجته التي رباها مند الصغر وتعتبره لابوها وهي متزوجة الان.
- يصرح المبحوث على انه تعرض للعف اللفظي والجسدي من قبل ولده الاكبر بسبب طلبه لاخده للمستشفى.
- يؤكد المبحوث على ان اولاده لا يقيمون الفرائض الدينيه ويصرح على انهم يتصرفون بتصرفات ليست من تقاليد الإسلام كالاحتفال براس السنه.
- يؤكد المبحوث على ان التنشئة الاجتماعية التي تلقونها اولاده غير صحيحة وقد قمت بتدليلهم من قبل الام.
- يؤكد على ان ليست التنشئة الاسريه وحدها من تربي الطفل بل تقوم المؤسسات الاخرى بدلك بعد دور الاسرة.

تحليل الحاله:

يستنتج من تصريحات المبحوث بعد عرضنا لحالته انه قد تعرض للعنف الجسدي واللفظي من قبل إبنه الاكبر في المنزل ويقومون الاهل بإحماله وسببه كلما سمحت لهم الفرصة بدلك وعند طلبه بشيء معين يقومون بإحماله وسبب حتى يرفض دلك هو.

نستنتج ان تصريح المبحوث على ان وضعيته المهنيه جيدة لانه متقاعد من مهنه التعليم الإبتدائي كدلك هو في مستوى تعليمي جيد وكدلك متزوج ولديه 4 ابناء.

كما انه يتاسف لتربية امه الخاطئة لابناءه، كما انه يعاني من السكري وعجزه في المشي كما انه يتعرض لنوبات ضيق التنفس.

ثانيا : **عرض حالات المربيين وتحليلها حسب الفرضيات**

عرض حالات المربيين وتعليق عليها وتحليلها

الحاله رقم 01

اولا : البيانات الشخصيه

1- الجنس : انثى .

2- السن : 30 سنة .

3- المستوى التعليمي: جامعي.

4- المنصب الحالي: مربية متخصصة .

5- الاقدمية في المهنة: 5 سنوات .

ثانيا: بيانات حول المركز

6- هدا المركز هو دار الاشخاص المسنين .

7- هدف تواجد المسنين هنا هو الرعاية الاجتماعية والاقتصادية والحماية من المجتمع والشارع الدي لايرحم مثل هده الشرائح ...الخ .

8- اجراءات الدخول الى المركزمن قبل الزوار يجب ان تكون سبب الزيارة عائليه من طرف المسن عائلته او من الجل ادخال الفرحة الى قلوبهم من قبل الجمعيات او من اجل اجراء مقابلات لانجاز رسائل تخرج.

9- وشروط الالتحاق بالمركز يجب ان يكون المسن يتجاوز 65 سنة وكدلك محرومين من المئوى او ليس لديهم روابط اجتماعية واسرية او لديهم وضعيات اجتماعية صعبة .

10- نعم هناك نشاطات تربوية للمسنين .

ثالثا بيانات حول الرعايه والتعامل مع المسنين

11- يستعمل المركز الطريقة البيداغوجية الاجتناعية لرعاية المسنين .

12- هنالك قواعد بالنسبه لنظافتهم وصحتهم والتكفل النفسي والاجتماعي لهم .

13- يتم التكفل الاجتماعي للمسنين ودلك يكون بتامين العلاج والنظافه وراحه المسن باخدهم في رحالات اما اسبوعية او شهرية او في ايام العطل .

14- تتم تلبية احتياجات المسنين العاجزين بسهر المربيين بالتناوب في العمل عليهم نهارا وليلا ودلك يتم في النظافة الرعاية الصحيه لهم والتخفيف عليهم .

15- يقوم المسنين بعدة نشاطات ان امكنهم دلك حسب قدرتهم الصحية مثل تربية الاغنام ، تحضير الحلويات بالاعياد والمناسبات بالنسبه لفئه النساء وهناك ورش الرسم على القماش والورق والزجاج ...الخ وكدلك الخياطه .

رابعا موقف المبحوث من ظاهرة العنف ضد المسنين

16ـــ هنالك عدة اسباب منها

° التنشئة الاجتماعية الخاطئة للافراد .

°ضعف الوازع الديني له .

° اضطرابات العقلية التي قد تؤدي به الى ارتكاب العنف ضد هده الفئة في المجتمع .

° الانتقام من الاولياء من قبل الابناء وما عشوه في الصغر من عقاب وعنف .

الحاله رقم 02

اولا : بيانات شخصيه

1: الجنس ذكر

2: السن 35 سنة

3: المستوى التعليمي التالته ثانوي

4: النصب الحالى اخصائي نفسي

5: الاقدميه في المهنة 10سنوات

ثانيا بيانات حول المركز

6-نوعية المركز .. مؤسسة رعاية الاشخاص المسنين.

7- هدف تواجد المسنين هو مثوى امن لهم ورعايتهم من جميع الجوانب .

8- اجراءات الدخول الى المركز هي نفسها لكل الحالات السابقه يجب ان يكون اما بسبب مذكرة تخرج او جمعيات او زائر من قبل المسن نفسة .

9- شروط الالتحاق بالمركز دار الاشخاص المسنين انه يتجاوز المسن 65 سنه ويقوم فيه جميع الشروط و القواعد القائمه من الوزارة وكذالك قواعد المركز .

10- نعم هنالك نشاطات تربويه ترفيهية مسلية للمسنين .

ثالثا : **بيانات حول الرعايه والتعامل مع المسنين**

11- تستعمل المؤسسه طريقه بيداغوجيه لرعايه المسنين .

12- هناك قواعد تتبعها هده المؤسسه لرعاية كبار السن منها القيام على راحتهم وصحتهم ونظافتهم .

13- يتم التكفل الاجتماعي والنفسي على اساس النظافة والصحة اي العلاج والوقاية وتنظيم رحالات خاصة بالمسنين .

14- تكون تلبية احتياجات المسنين العاجزين بعمل المربيات في تلبية جميع حاجياتهم الاكل النظافه الشامله لهم فهنالك من نضع لهم الحفاظات والسهر على رعايتهم من جميع الجوانب الاخرى .

15- قيام هده الفئة بعدة نشاطات منها الخياطة ، الرسم ، رعاية الاغنام ...الخ .

رابعا موقف المبحوث من ظاهرة العنف ضد المسنين

16ـ هده الظاهرة خطيرة ولها اسباب الا وهي التنشئه الاجتماعيه وخصوصا الاسريه منها للافراد (الطفل) منذ نشاته وطفولته .

تعارض العنيف مع القيم والعادات والتقاليد القائمه في المجتمع الجزائري ، عدم احترام المسن ودلك يمكن ان يكون مختل عقليا او متعاطي للمخدرات او سكير

-ضعف الوازع الديني له .

- التغير الاجتماعي الحاصل في الاونة الاخيرة والدي شهده المجتماع الجزائري ايضا .

الحاله رقم 03

اولا :البيانات الشخصيه

1: الجنس: انتى

2: السن : 45 سنة

3: المستوى التعليمي: بكالوريا

4: المنصب الحالى: مربي قسم

5: الاقدميه في المهنه : 10 سنوات

ثانيا بيانات حول المركز

6- نوعيه المركز دار الاشخاص المسنين .

7-هدف تواجد المسنين هو رعايتهم الاجتماعيه والاقتصاديه وكدالك من اجل المئوى .

8-اجراءات الدخول الى المركز هي ان يكون المسن اكتر من 60 سنه وفي القانون 65 سنه اما نحن يوجد حالات نستقبلها ب 60 سنه ولا يوجد لا مئوى رئيسي اخر ياويهم او مطرودين من قبل اسرتهم .

9-اجراءات الدخول الى المركز هنا هي يجب ان تكون الزائر من اسرو او اقارب المسن اوصديق له او يكون من الجمعيات او المستشفيات او من اجل مدكرات تخرج لطلبه .

10- نعم هنالك نشاطات عديدة ومسليه للمسن .

ثالثا بيانات حول رعايه والتعامل مع المسنين

11ــ لم تجيب على السؤال .

12ــ هناك قواعد وشروط تقوم عليها المؤسسة كالنظافة وصحة المسن وكدلك رعايتهم المادية وكدلك الاجتماعية والتكفل النفسي لهم .

13ــ يقوم التكفل الاجتماعي والنفسي على اساس النظافه وصحه وراحه المسن من جميع الجوانب .

14ــ تتم تلبية احتياجات المسنين العجزين على سهر المربي المختص بهدا العمل مع المسن بتنظيفه وعلاجه باعطائه الادويه في وقتها وراحته التامه .

15ــ نعم يقوم المسن بنشاطات منها ما تضعه المؤسسة في اطار التنظيم لها .

رابعا موقف المبحوث من ظاهرة العنف ضد المسنين

16ــ ظاهرة العنف مخيفة وخفية عن الانظار وتعتبر من الطابوهات في المجتمع الجزائري لاعتباره مجتمع مسلم او يقوم على عادات وتقاليد لاحترامه لها وللمسن باعتباره الركيزة ورب العائلة .

° ضعف الوازع الديني للفرد القائم بالعنف ضد هده الفئه .

° تنشئه الاجتماعيه الخاطئه للافراد .

تحليل معطيات المقابلات التدعيميه مع مربي المركز دار الأشخاص المسنين بحمام ريغه

من خلال المقابلات التي اجريناها مع المربيين بمركز دار الاشخاص المسنين بحمام ريغه اطلعنا على عدة حقائق التي هي كالتالي

1ــ يتم استقبال المسنين بعد تراعي جميع الشروط الازمه لهم ،هي ان يكون سنه يتجاوز 65 سنه ويكون اما عاجز او معاق او ما شابه دلك،وكدلك ان يكون محتاج لرعاية اجتماعية ومادية ونفسية وصحية من قبل المركز الدي اتجه اليه .

2ــ ان المركز يستعمل طرقة بيداغوجية والتربوية المتخصصة وهي التي يقومون بها على اساس قواعد تضعها الوزارة في القوانين الصادرة لها .

3ــ يتم حضور عديد من المسنين بسبب الاهمال العائلي والأسري، ودلك اما بسبب ضعف القدرة لديهم او عجزهم الكلي او الجزئي او اضطرابات نفسيه يعانون منها متل الخرف او الزهايمر ....الخ.

4ــ توجد عدة نشاطات المقدمة للمسنين حسب تصريحات المربيين لديهم تربية الاغنام ، الرسم على الورق، والزجاج ، والقماش ، تحضير الحلويات ايام المناسبات الدينية والوطنية بالنسبة لنساء .

5ــ التكفل الاجتماعي والنفسي للمسنين ودلك بـ :

ا ــ تأمين الصحه اللازمه لهم ودلك بفحصهم الدائم على الطبيب المختص، اما من الناحيه النفسيه فيشرف عليها الاخصائي النفسي .

ب ــ الحرص على نظافه المسن ومكان اقامته كغرف النوم ، المراحيض ، الساحة ، المطعم ...الخ.

ج ــ تلبيه احتياجات المسن العجز كليا ودلك بقيام المربي الساهر على رعايتهم ونظافتهم اطعامهم .

د ــ الحرص على الترفيه للمسنين بخروجهم المتكرر لاماكن ترويحيه في الوطن وعلى مناطق متعددة منها .

وــ السهر الدائم على تحسين نفسيه المسنين وشغل وقت فراغ لديهم بقيام على افواج وجمعيات من اجل المرح والترويح على نفسيتهم واخراجهم من جو الاكتئاب لديهم ومحاولة نسيانهم الماضي المؤلم لديهم .

6 ــ كذلك يؤكدون مجمل المربيين على ان ظاهرة العنف ضد المسنين تعد ظاهرة خطيرة انتشرة في المجتمع الجزائري وسببها التنشئه الاجتماعيه وخاصه الاسريه منها ، ثانيا عدم احترام القيم والمعايير والتقاليد القائم عليها المجتمع الجزائري عامة والاسرة الجزائرية خاصة ، وكذلك عدم الحفاظ على مكانه المسن في المجتمع الجزائري المعاصر .

ثالثا: عرض حالات الاخصائيين القانونيين وتحليلها حسب الفرضيات

الحاله رقم 01:

المحور الاول : بيانات شخصيه

1-الجنس : ذكر تاريخ اجراء المقابله :03 افريل2015

2-السن :48 سنة مكان اجراء المقابلة : مكتب المحاماة

3-المستوى التعليمي :جامعي مدة اجراء المقابلة :20 دقيقة

4-الاصل الجغرافي : حضري

5-المهنه الحاليه :محامي معتمد لدى المجلس

6-الخبرة : 18 سنة

المحور الثاني : بيانات خاصه بالفرضيه الاولى

7- ماهو مفهوم القانوني للعنف ؟

ام العنف يعتبر مصطلح اعلاني بينما قانونا نقول بانه اعتداء بالضرب او الجرح العمدي.

8- هل هناك حالات قدمت شكوى حول العنف وبالتحديد ضد المسنين ؟

هناك حـــــــالات قليلـــــــه ونادرة وان صح التـــــعبير حول العنف ضد المسنين فهو حاصل ومنتشر في الوسط الاجتماعي مقارنه بالعنف ضد الاصول المسنين فهناك حالة قدمت شكوى وهي عجوز تكون في 70 من عمرها اشتكت على شاب قام بسرقة حقيبة يد في الشارع .

9- مـــــــاهـــــو نـــــــــوع الاعـــــتـــــداء حـــــــول هـــــده الـــــــفـــــنـــــه ؟

يكون غالبا الضرب والاهـــــــــــانه .

10- هل للـــــــتـــــنـــــشـــــئـــــه الاجـــــتـــــماعـــــيـــــه عـــــلاقـــــه فـــــي اكـــــســـــــب الفـــــــرد هـــــدا الســـــلوك ؟

بطبيـــــعة الحـــــــــال فالتنشئة الاجتماعـــــيه من طـــرف جمـــــيع المـــــؤســـــــسات لها علاقة وخاصـــــه اذا كـــــانـــــت خـــــاطئـــــه وهـــــدا بـــــــاتباع اساليب خاطئة .

11- ماهو التصنيف القانوني للعنف ضد المسنين ؟

يكون حسب الضرر ونسبة العجز وهي كما يلي :

-يكون مخالفة :اذا كان الشهادة الطبية اقل من 3 ايام .

- يكون جنحه : اذا كان الضرب بسلاح الابيض .

- يكون جناية : اذا كان الشخص اصيب اصابة بالغة وخطيرة كفقد بصره .

12- ما هـــــي النصوص او الـــــمواد الـــــقانونـــــيه التـــــي تجـــــــرم هـــــــدا السلوك ؟

المادة 442: من قانون العقوبات تنص "العقوبه من 10 ايام الى شهرين على الاكثر وبغرامه مالية من 8 الاف الى 16الاف دينار جزائري".

اولا : الاشخاص او شركائهم الدين يحدثون جروح او يعتدون بالضرب او يرتكبون اعمال عنف اخرى او التعدي .

ثانيا : كل من تسبب بغير قصد في احداث جروح او اصابه او مرض لايترتب عليه عجز كلي في عمل لمدة لا تتجاوز 3 اشهر ...الخ .

المادة 442 مكرر: غرامة مالية

المحور الثالث : بيانات خاصه بالفرضيه الثانيه

13- هل للتغيرات الفيزيولوجيه التي تطرا على المسن لها علاقه بممارسه العنف ضده ؟

في بعض الحالات نعم كاصابه المسن بالعمى او الشلل ولكن يكون هدا العنف الموجه ضدهم داخل المجتمع واحيانا اخرى يعنى ليس بالضرورة هدا العنصر هو المؤدي الى ارتكاب الافراد العنف ضد هده الفئة .

المحور الرابع : بيانات خاصه بموقف المشرع القانوني لظاهرة العنف ضد المسنين

14- ماهي نظره المشرع القانوني في ظاهره العنف ضد المسنين؟

يرى المشرع القانوني ان العنف ضد المسنين او فئات اخرى وهدا باختلاف انواعه وتعدد اشكاله على انه جريمة لابد ان يعاقب عليها القانون وتكون العقوبة بنوعين مشددة او مخففه مثلا: اذا كان ضرب الاصل المسن تكون العقوبة مشددة .

الحاله رقم 02:

المحور الاول : بيانات شخصيه

1- الجنس :انثى تاريخ اجراء المقابله :4 افريل 2015

2-السن : 28 سنة مكان اجراء المقابله : مكتب المحاماة

3- المستوى التعليمي: جامعي مدة اجراء المقابلة : 25 دقيقة

4- الاصل الجغرافي: حضري

5- المهنة الحاليه: محامية

6- الخبرة: 4 سنوات

المحور الثاني: بيانات حول الفرضيه الاولى

7- ماهو مفهوم القانوني للعنف ؟

هو الاعتداء على الشخص ضربا او حرقا او عجزا كليا .

8- هل هناك حالات قدمت شكوى حول العنف ضد المسنين ؟

بالنسبة لي كمحامية لم تقدم لي شكاوي حول هدا الموضوع ،حتى وان وجدت ولكن بنسبة قليلة لان المجتمع الجزائري مجتمع محافظ وتربى على مفهوم مكانة المسن في العائله .

9- ما هو نوع الاعتداء ضد المسنين؟

يكون الضرب على مستوى الاصول المسنين والاهانه من طرف اشخاص غرباء .

10- هل للتنشئه الاجتماعيه علاقه في اكساب الفرد سلوك العنف ضد المسنين ؟

نعم لها علاقه ويتمثل هدا في غياب التفاعل والحوار بين المؤسسات واتباع اساليب خاطئة كالعقاب وكدا عامل التفكك الاسري هو الدي قد يؤدي بالفرد الى ارتكار هدا النوع من الاعتداء ،وكدالك غياب المراقبة من الاهل للاطفال

11- ماهو التصنيف القانوني للعنف ضد المسنين ؟

يعتبر جنحه اذا كان الاعتداء لم ينتج عنه شيئ

يعتبر جنايه اذا كان الاعتداء نتج عنه ضرر

يعتبر جناية اذا كان ناتج عن هدا الاعتداء بتر احد اعضاء الجسم

12- **ماهي النصوص القانونيه او المواد التى تجرم هدا السلوك ؟**

هناك المادة رقم 237: من قانون العقوبات الجزائري كل احداث عمدا جرحا او ضربا بوالديه او غيرهما من اصوله الشرعيين يعاقب كما يلي:

-الحبس المؤقت من 10 الى 20 سنه اذا نشا عن العجز او الضرب بتواجد الاعضاء او الحرمان من استقال او فقد بصر احد العينين او اي عاهة مستدمة اخرى .

- السجن المؤكد اذا ادى الجرح او الضرب المرتكب عمدا الى الوفاة بدون قصدا ارتكابها

المادة 264 : من قانون العقوبات " كل من احداث جروحا عدا للغير او ضريه او ارتكاب اي عمل اخر من اعمال العنف او التعدي يعاقب بالحبس من سنه الى 5 سنوات وغرامة مالية من 100 الف الى 500 الف ان انتج عن هدا النوع من العنف مرض او عجز كلي عن العمل لمدة تزيد عن 15 يوما .

المحور التالت : بيانات خاصه بالفرضيه التانيه

13 – هل للتغيرات الفيزيولوجيه التي تطرا على المسن لها علاقه بممارسه العنف ضده ؟

ليس بالضرورة ولكن هناك امراض تكون سببا ممارسة العنف ضد المسنين كان يكون معاقا او اعمى فبعض الامر لا تتحمل مسؤوليته.

المحور الرابع : بيانات خاصه بموقف المشرع القانوني لظاهرة العنف ضد المسنين

14- ماهي نظرة المشرع القانوني في ظاهرة العنف ضد المسنين؟

تعتبر الاسرة البنيه الاساسيه الاولى في المجتمع فهي التي تنشا الفرد نشا سليما ولكن في ظل التغيرات الاقتصاديه والاجتماعيه اصبحت الاسرة مفككة بحيث دورها في تكوين شخصية الفرد اصبح غير فعال وهدا لغياب الحوار والتفاعل داخل الاسرة بين الاباء والابناء ،وترك تربيه الطفل لشارع والمؤسسات الاخرى بحيث عامل الفقر له دور في ممارسة العنف ضد المسنين ، ويكون هدا بسرقتهم او الاساءة لهم ،ونظرا للاهميتهم وسط المجتمع سن القانون الجزائري عقوبات تنص اما بالتشديد او التخفيف من العقوبة وهدا حسب الضرر الملحق بالشخص المسن

تحليل حاله الاخصائيين القانونيين

نستنتج من خلال التصريحات التي ادلو بها الاخصائيين القانونيين ان العنف ضد المسنين ظاهرة منتشرة وسط المجتمع ،ولكن لا تظهر بصورة كبيرة في المناطق الصغيرة ،وان حدتت فهناك شكاوي وبعدها يتغير مجرى الكلام بالتغيير المسن بالتصريحات وخاصة الاصل المسن حين النطق بالحكم على ابنه او احد الفروع من العائلة .

فالعنف ضد المسنين له علاقه بالتنشئه الاجتماعيه وهدا حسب ما جاء في تصريحاتهم،ولكن هدا بالتنشئه الخاطئه واتباع اساليب التربية بالمنهج الخاطئ وترك تربية الطفل للمؤسسات الاخرى كالمدرسه والتلفاز والشارع ...الخ ،وهدا في ظل غياب الحوار والتفاعل بين الاولياء والابناء داخل المحيط الاسري ،وشعور الطفل بروح المسؤولية من طرف الوالدين اتجاهه وعدم مراعاة اسلوب التواب والعقاب في الحدود مع الطفل النشئ ،وهدا نظرا للاهميه ومكانه هده

الفـــــــئه وسط المـــــــجتمع سنه بعـــــض المواد والنصوص القانونيه التي تجرم هدا السلوك ضدهم ،ولقد اكدوا ان لابد من تطبيق العقوبات الازمه المنصوصه في الدستور سواء بالتشديد او بالتخفيف حول جريمة العنف ضد المسنين ، ولقد صرحوا الاخصائيين انه ليس بالضرورة عامل الكبر في السن هو سببا في ارتكاب السلوك العنيف ضدهم .

ان التغيرات الفـــــيزيولوجـــــيه لـــــها اتـــــر في ممارسه هدا السلوك ضدهم وهدا لكبرهم وعجزهم عن تلبيه حاجياتهم بانفسهم فصرحوا ان هناك امراض عديدة تدفع بالشخص بـــان يكون عرضه لممارسه العنف ضده ،كـــالاعـــــاقه والـــــعمى وفـــقدان الداكرة والخرف ...الـــخ. ولـــكن هـــــدا لـــــيس بالـــــضرورة ،وقـــــد ادلـــــو بتـــصريحـــاتـــهم ايضـــا ان هده الامـــــراض نـــاتـــجه عن عـــدة مشـــاكل فـــمنـــها المشـــاكل الاجـــتماعيه وخـــاصة المـــاديـــه ...الـــــخ. وقـــد اكـــدوا انـــه ليس فـــقـــط هده الاسبـــــاب الســـــابقه الذكـــر هي التـــــي تؤدي الـــى ارتـــكار العنف ضد المسنـــين بل هنـــاك عدة اسباب منها التغير الاجتماعي الحـــاصر في المجتمعات وخاصة المجتمع الجزائري وايـــضا الثقافات الفرعيه التى اقتحمت المجتمع الجزائري وحتى المخالطه الفـــارقه الســـيئه بـــين الاطـــفال هـــده العـــنـــاصر تؤدي بتعلم الفرد منها ممارسه العنف ضـــد هده الفـــئه وحتـــى ضـــد الفئـــات الاخـــرى .

عـــــــرض حـــــــــــــالـه الامـــــام

المـــــحور الاول : بيـــــــانات شخصـ ـ ـ ـية

1-الجنس: دكر تاريخ اجراء المقابله : 5 افريل 2015

2- السن : 35 سنة مكان اجراء المقابلة : مسجد العتيق

3- المستوى التعليمي: جامعي مدة اجراء المقابله : 20 دقيقه

4- الاصل الجغرافي: ريفي

5- المهنة الحالية : امام استاد

6- الخبرة : 11 سنة

المحور الثاني : بيانات خاصه بالفرضيه الاولى

7- ماهو تعريفك الشخصي للعنف ضد المسنين ؟

هي الاساءة لهده الفئة وهدا من قبل اقاربهم او اشخاص اخرين ويكون هدا بعدم مراعاة الجانب المادي والمعنوي لهم.

8- ماهي الاسباب المؤديه للعنف ضد المسنين؟

ـــ عدم تربية الطفل تربيه اسلاميه على القوام الصحيح.

ـــ عدم الشعور بالحرارة الاسلاميه ونمتل هدا في الايمان والتقوى

ـــ غياب الضمير الاجتماعي للفرد العنيف .

9- هل هناك ايات او احاديت تبين تجريم هدا الفعل ؟

قال الله تعالى :" ﴿ **وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عند الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الدل من الرحمه وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا** ﴾"سورة الاسراء "24-23"

ومن الاحاديت النبويه التي نهت عن هدا الفعل سواء ضد الاصول او الاشخاص الاخرين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" من الكبائر ستم الرجل لوالديه قالوا يا رسول الله: هل يشتم الرجل والديه؟ قال : نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه ،فيسب امه "رواه البخاري المسلم

10- هل للتنشئه الاجتماعيه التي يتلقاها الافراد سببا في التعنيف ؟

التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الافراد تنعكس بالضرورة على ممارسة الاولاد العنف ضد اصولهم المسنين ويكون هدا نتيجة لتربيتهم الخاطئة من خلال غرس القيم والمعايير

11- في رايك هل يساهم العنف الوازع الديني لدى الافراد في ممارسه العنف ضد المسنين؟

العقيدة هي الاصل والاحكام العمليه ،ففساد العقيدة لا تنضبط بالاخلاق وهدا ما يقود للممارسة العنف ضد اصولهم المسنين او المسنين الغرباء .

المحور الثالث : بيانات خاصه بالفرضيه الثانيه

12- هل للتغيرات الفيزيولوجيه التي تطرا على المسن لها علاقه بممارسه العنف ضده؟

توجد هده الحالات ولكنها قليلة لان المجتمع الجزائري مجتمعا محافظا، واسرة المسن تتحمل مسؤوليته كاملة .

المحور الرابع : بيانات خاصه بموقف المشرع الديني بظاهرة العنف ضد المسنين

13- ماهي نظرة المشرع الاسلامي لظاهرة العنف ضد المسنين؟

لقد انزل الله ايات واحاديت اوصى بها عن احترام الوالدين وهدا لمكانتهم العاليه داخل الاسرة والمجتمع .

تـــــــحـــــــليـــــــــــــــل حـــــــــــــالـــــــــه الاخصائي الديني

حسب ما جاء بـــــــه في تصريح الامـــــام ان العنف ضـــــــــد المســـــــنين هو اســـــــــاءة لـــــــهم وعدم مراعاتهم سواء على المستـــــــــوى المادي او المعنوي ،وهناك اسباب تكون كخلفية لممارسة العنف ضد هده الفئة فـــــهده الاســـــــباب راجـــــعة الى التربـــــيه الخاطـــــئة التي لا تتـــــــــبع الاسلـــــــوب او الطريـــــقه الاسلامـــــيـــــــة ،واكد ايضا ان هنـــــاك احاديـــــت وايـــــات قرانـــــيـــــه تـــجرم هدا الفـــــعل وهدا راجـــــع الى المكانـــــه العـــــاليه ســـــواء العـــــــنف ضد المســـــنـــــيـــــن بصـــــفه عامـــــه والاصول المسنـــــين بصـــــفه خاصـــــه كـــــالوالـــــدين .

ولقد ادلى بتصريحه ان التـــــنشـــــئة الاجتـــــماعيه التـــــي يتـــــلقاها النشـــــــئ تنعـــــكس على ســـــــلـــــوك الفرد مستقبـــــــلا خاصـــــــه ادا تـــــــركت تربية الابـــــــناء الـــــى المؤسسات الاخرى متلا الشـــــــارع ...الخ.

وعلى ضوء ما صرح به ايضا الامام ان التغيرات الفيزيولوجيه التـــــي تطـــــرا على المـــــسن لا تكـــــــون ســـــببـــــا في ممـــــــارســـــه العنف ضدهـــــــــم حتـــــى وان وجـــــــدت ولكـــــــن نســـــــبتـــــــهم قليلـــــــه جـــــــــدا لان المجـــــتمع الجـــــزائري يعـــــتبر مجتـــــمع اسلامي محافظ ،واكد ان هناك اسباب ومشاكل ينتج عنها امراض وعينه كالقـــــلب والـــــداء الســـــكري ...الخ وقد بـــــين ايضـــــا ان ليـــــس التنـــــشئـــــه الاجتمـــــاعيه والتـــــغـــــيرات الفيزيولوجيه فـــــقـــــط هـــــي التي تـــــادي الى ارتكاب الفرد العنف ضد هده الفئه بل هنالك عدة اسباب منها التعلم والتلقين الخاطئ للسلوكات التي يتعلمها الفرد من الاصدقاء او الاقارب وكدالك التغيرات التي يمر بـــــها المـــــجتـــــمع

الجزائـــــري فـــــي هـــــده الاونـــــــه الاخيرة ومنها ينـــــتج العـــــديد من الســــــــلوكـــــات العنيفه .

تحليل الفرضيات حسب المحور الاول والمتمثل في التنشئه الاجتماعيه:

وبالتالي يمكن الاستنتاج من خلال المقابلات ان الاسباب الكامنه وراء ممارسه العنف ضد المسنين هي التربيه والمخالطه الافراد لبعضهم البعض في قضاء اوقاتهم، كما ان للمؤسسات الاجتماعيه دور في إكساب وتطبيع بعض السلوكيات ومن خلال التصريحات التي صرحوا بها المبحوتين انه في وقتنا الراهن انها لا تقوم بدورها كما ينبغي خاصه وان الطفل في المراحل الاولى من عمره يكون شخصا مقلدا يفعل ما يرى من هم اكبر منه سنا ولعامل كبرا السن دافع محفز لممارسة العنف ضد المسنين اشخاص يصعب عليهم التنقل ما يدفع الاشخاص بممارسه هدا ضد هده الفئه وهدا باختلاف انواعه سواء لفظي او جسدي ومن خلال التصريحات للفئة المبحوتة ان معظم الحالات قد تعرضت للعنف اللفظي بنسبه 46.66 % تم تليها العنف الجسدي بنسبه 33.33 % اما العنف الرمزي فكانت نسبته مقدرة بـــ 13.33 % وهناك عامل اخر يمارس ضد هده الفئة سواء ضد الاصول المسنين او المسنين بصفة عامة ويتمثل في الإهمال ونسبته تقدر 6.66 % فحسب ما كدوا والمبحوتين عليه ان المستوى المعيشي سواء كان مرتفع او منخفض له دور في ممارسه العنف ضدهم.

تحليل الفرضيات حسب المحور الثاني والمتمثل في التغيرات الفيزيولوجيه:

نستنتج من تصريحات المبحوتين حول التغيرات الفيزيولوجيه ان معظم الحالات تعاني من امراض مختلفة ما عدا الحالة رقم التاسعة لان هده الحالة كان مبحوتها يتداوى بالاعشاب الطبيعيه وإن الامراض التي يشتكي منها المبحوتين تتمثل في الضغط الدموي والداء السكري والقلب ونسبتهم مماثله وتقدر 21.42 % اما النسبه الاكبر كانت للإعاقه وتقدر بـــ 35.71 % في حين هناك حاله واحدة تعاني من الحنجرة وكان رقم هده الحالة 03 وظهر في الفرضيه ان بعض المبحوتين يعانون من نقص السمع وترقيم

الحاله هو 06 و07 والحاله 07 تعاني ايضا من نقص النظر اما الحاله رقم 10 تعاني من ضيق التنفس وهناك عدة مشاكل كانت سببا في مرضهم وكان غالبيتها خلافات داخل الاسرة اما الحاله الاولى كان سبب مرضه هو طرده من العمل وخوضه من نشره اولاده، ويرى المبحوتين وهدا حسب تصريحاته ان المرض او التغيير الفيزيولوجي الدي يطرا على المسن في هده المرحلة يعتبر دافعا ومحفزا لارتكاب وممارسة العنف ضده وقد حصروه في العمى والإعاقة وهدا لعدم تحمل بعض الاسر في تلبية متطلباتهم.

الاستنتاج العـــــــام للدراسه

من خلال الدراسه السوسيولوجيه " العنف ضد المسنين في المجتمع الجزائري المعاصر" وبناءا على الفرضيات حاولنا ان نربط العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتغيرات الفيزيولوجيه في ظهور العنف ضد المسنين ، ومعرفه اهم الاسباب والعوامل المؤدية لظهور هده الظاهرة داخل المجتمع الجزائري المعاصر ،ومن بين هده الاسباب التربية التي ينشا عليها الفرد داخل الاسرة او عبر المؤسسات الاجتماعية والمخالطة الفارقه للافراد وكدا التغيرات والتطورات الحاصله وسط المجتمع .

فجريمه الاعتداء على المسنين يعاقب عليها القانون او التشريع الجزائري نظرا الاهميه هده الفئة ، بحيث قمنا بإختيار عينة المسنين الدين تعرضوا للعنف ،ومن خلال الدراسة توصلنا الى النتائج وتتجلى في:

لاحظنا فئة المسنات " الإناث" هن الاكثر عرضة للعنف مقارنة مع فئة المسنين الدكور : اي ان الإناث هم الاكثر الاكثر تعنيفا من قبل الاشخاص.

ان للمستوى المعيشي علاقه بممارسه العنف ضد المسنين :اي ان المسن اد كان مستواه المعيشي مرتفعا لا يتلقى صعوبة في الوصول لهدفه حتى لا يكون عرضة للعنف والعكس.

كما استنتجنا ان عامل السن هو من بين العوامل الاساسيه في تعرض المسن للعنف داخل المجتمع : اي ان المسن ومع تقدمه في السن لا يستطيع تلبية حاجياته وايضا لضعف بنيته يصبح يعنف في اماكن معينة.

ان للمؤســـــــسات التنشئه الاجتماعيه دور في ظهور العنف ضد المسنين اي ان الطفل في المراحل الاولى من عمره يكون مقلدا ينقل جميع السلوكات من الاشخاص الدين يعتبرهم المثل الاعلى له.

كما استنتجنا من خلال الدراسه ان من بين الاسباب التي تدفع بالاشخاص الى تعنيف هده الفئة منها التربية الخاطئة للافراد

كما وجدنا ان الاصل الجغرافي تكثر فيه ظاهرة العنف ضد المسنين: اي ان هناك ضغوطات وشحنات زائدة في البنيه الحضريه تدفع بالشخص الى ممارسه هدا السلوك كالقلق.

لاحظنا ان للتغيرات الفيزيولوجيه التي تطرا على المسن لها علاقه في ممارسه العنف ضدهم.

كما وجدنا ان هناك اسباب ودوافع تخلف عدة امراض على المسن .

كما استنتجنا ان هناك امراض كانت سببا في ممارسه العنف ضد المسنين .

كما يوجد في استنتاجنا من الدراسه ان العنف الموجه ضد هده الفئه هو العنف اللفظي .

ومنه نستنتج ان التنشئة الاجتماعية والتغيرات الفيزيولوجية لهما علاقه في ظهور العنف ضد المسنين .

الخـــــــــــــاتمه :

في الفترات الاخيرة اصبح العنف يشمل جميع الفئات المكونة للمجتمع منها فئة المسنين باعتبارها فئة حساسة نظرا لمكانتها وسط المجتمع.

وعلى ضوء النتائج المتوصل اليها وهدا بعد تحليل البيانات الخاصة بالفرضيات المرتبطة بالعنف ضد المسنين في المجتمع الجزائري المعاصر تبين ان سلوك العنف سلوك مكتسب يكتسبه الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتي تعد عملية جد مهمة في تكوين شخصيه الفرد وهدا عبر مختلف مراحله العمريه ،فالمؤسسات الداعمه للتنشئه هي اللتي تكسب وتطبع مجموعة من السلوكات سواء كانت سوية او غير سوية ومن بين هده المؤسسات المتبنية للتنشئة هي الاسرة باعتبارها المدرسة الاولى في تلقين النشئ مجموعة من القيم و العادات و التقاليد التي تسود المجتمع ،تم تاتي المؤسسات الاخرى كالمدرسة و المسجد ...الخ تكون هده الوسائط هي المكانة الاعلى للطفل خاصة في المراحل الاولى من عمره ففي هده المرحلة يكون مقلد ،فادا كانت في تنشئته ثغرات حين خروجه للوسط الاجتماعي يتاثر بالسلوكات الموجودة فيه وهدا بمخالطه الافراد ،وكدلك غياب اسلوب التفاعل والحوار داخل الاسرة ولا بد من اتباع الوالدين اسلوب التواب والعقاب وهدا من اجل اكسابه سلوكات دات طابع اجتماعي.

كما ان للتغيرات الفيزيولوجيه التي تطرا على المسن لها دور في اقبال الفرد بممارسه العنف ضده ،مع تقدم الشخص في السن يصبح عاجزا عن تلبية حاجياته بنفسه وبالتالي يصبح عرضة للتعنيف ،ففي بعض الاسر المسن مهمش اما في العالم الخارجي يصبح معرضا للعنف.

وتبقى ظاهرة العنف ضد المسنين مساله تثير الجدل ونقطة لطرح التساؤلات من طرف المختصين حول الاسباب الكامنه وراء ارتكاب هدا السلوك الدي يعد سلوك غير اجتماعي.

التوصيات والاقتراحات

بناء على ما اسفرت عنه نتائج الدراسة ارتاينا الى تقديم بعض التوصيات المتعلقة بالدراسه والتي نرى انها وان اخدت بعين الاعتبار سوف تساعد على الحد من ظاهرة العنف ضد المسنين في المجتمع الجزائري المعاصر.

ـــــ ضرورة العمل على دمج واشتراك المسنين في الانشطه الاجتماعيه والاكتار منها في المؤسسات الرعاية،حيث ان هدا يؤدي الى تقدير الدات وكدلك خفض درجة التشائم والعزلة ونسيان الدكريات المؤلمة لديهم .

ـــــ الاهتمام بالتدعيم النفسي والاجتماعي للمسن ودلك عن طريق خلق حالة من الثقة والاطمئنان لديهم .

ـــــ العمل على تفهم مشاعر واحتياجات المسن ومشكلاته وصعوبات التي يعاني منها ، ومنافشة مخاوفه واسباب قلقه وحيرته ومساعدته في ادارة حياته التي قد يكتنفها المصاعب وعلى كافة المستويات .

ـــــ اعداد وتكوين اخصائيين اجتماعيين ونفسانيين في مجال الصحة النفسية والرعاية النفسيه والاجتماعيه للمسنين .

ـــــ المتابعه المستمرة للمسنين داخل المراكز و المؤسسات وخارجها .

ـــــ محاوله تحسين من التصرفات و التوعيه بالنسبه للشباب في تعاملاتهم مع هده الشريحة من المجتمع .

ـــــ رفع رواتب المسنين المعاقين وتامين معاش للمسنين الدين لم يكن لديهم وضيفة مرخصة في السنوات الماضية .

ـــــ محاوله تنشاة الاطفال وافراد المجتمع العربي وخاصه الجزائري على احترام وتقدير المسن ،اما في داخل او خارج الاسرة .

ـــــ محاوله معرفه والحفاظ على مكانه المسن في الاسرة والعئله الجزائريه خاضه والمجتمع الجزائري عامه .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

القواميس والمعاجم

1-المعتمد قاموس عربي- عربي دار الصادر، بيروت، 2000.

2-ابن المنظور، لسان العرب، المجلد الثاني، دار الطلعه للطباعه والنشر، بيروت، 1986.

3-احمد زكي بدوي، معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، لبنان، 1987.

4-ابراهيم مصطفى و اخرون، المعجم الوسيط، دار العودة للتاليف والطباعه والنشرو التوزيع، تركيا، 1989.

5-عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهياة المصريه العامه للكتاب، مصر، 1979.

6-صالح مصلح الشامل، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعيه، الرياض، دار عام الكتب للطباعة و النشر والتوزيع1999.

7-خليل احمد خليل، معجم المصطلحات الاجتماعيه، بيروت، دار الفكر اللبناني، الطبعة الاولى، 1995.

8-عبد الحميد جابر علاء الدين كفافي، معجم علم النفس والطب النفسي ،الجزء الثاني قطر، مطابع الزهراء للإعلام العربي ، 1988 .

9-القاموس المحيط، لابي الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي الصديقي الشيرازي، (ت 817ه)، تحقيق: الشيخ نصير الهورني، المؤسسة العربيه للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، بلا تاريخ: مادة (سنن)

10-مجمع اللغه العربيه، المعجم الوجيز، القاهرة، وزارة التربيه و التعلم، 1995.

11-التعالبي ابومنصور، فقه اللغة العربيه، القاهرة،1972.

الـــكـتـب

1-خليل احمد خليل، مفاهيم اساسية في علم الاجتماع، دار الحداثه، لبنان، 1984.

2-د/عبد المنعم، الابعاد النفسية للمسن، مؤسسه شباب الجامعة، الإسكندريه، دار الطبع، 2002.

3-الكيلاني يوسف، الشيخوخة و الصحة، المنشورات ذات سلاسل، الكويت، الطبعة الاولى، 1983.

4-مراد زعمي، مؤسسات التنشئه الاجتماعيه، جامعه باجي مختار، عنابه،دون سنه.

5-ابراهيم ناصر، مقدمه في التربيه، دار النشر و التوزيع، دار الطبع، دون سنه.

6-د/عمار بوحوش، محمد محمود الدبيان، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوت، الطبعه التانيه، بن عكنون الجزائر، 1999.

7-سمير نعيم احمد، المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية، الطبعة الرابعة، القاهرة، مكتبة سعيد رافت، 1987.

8-محمد شفيق ، الجريمه و المجتمع، المكتب الجامعي لحديت، الإسكندريه، الطبعة الاولى، بدون سنه .

9-غريب محمد سيد احمد و عبد الباسط محمد عبد المعطي، البحت الاجتماعي، الإسكندريه دار الجامعات المصريه،1975.

10-عبد الطيف محمد العبد، مناهج البحث العلمي، القاهرة، مكتبة النهضة المصريه، 1979.

11-عبد الباسط حسن، اصول البحت الاجتماعي، الإسماعيليه، مطبعه لجنه البيان العربيه، 1963.

12-عامر إبراهيم قندلجي، البحت العلمي، دليل الطالب في الكتابه و المكتبه و البحت، بغداد، مطبعه عصام، 1979.

13-فوزي عبد الله الوكش، البحت العلمي المناهج و الإجراءات، العين، الإمارات العربيه المتحدة، مطبعه العين الحديته، 1986.

14-عبد الباقي زيدان، قواعد البحث الاجتماعي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الاولى، 1974.

15-محمد سيد فهمي، قواعد البحث في الخدمة الاجتماعية، الكتاب الجامعي الحديث، الإسكندرية،ط1 دون سنة.

16-د/ فوزي غرايبيه، اساليب البحث العلمي في علم الاجتماع الإنساني، ط3،2002، عمان.

17-محمد زياد عمر، البحث العلمي مناهجه و تقنياته، القاهرة، مطابع الهيئه المصريه للكتاب، دون سنه.

18-فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجه، اسس و مبادئ البحث العلمي، مكتبة الاشعاع، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية، الطبعة الاولى، 2002.

19-محمد عبد العال النعيني، عبد الجبار توفيق البياتي و اخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، الوراق للنشر و التوزيع، الطبعة الاولى،عمان،2004.

20-محمد عبيدات، محمد ابو نصار و اخرون، منهجيه البحث العلمي"القواعد والمراحل و التطبيقات، دار وائل للطباعه و النشر، ط2،عمان،1999.

21-كمال بوشرف سعيد بيعون، منهجية البحث في العلوم الانسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، دار الطباعه،ط1، 2000.

22-فضيل دليو، دراسات المنهجيه ، ديوان المطبوعات الجامعيه ،الجزائر ،1995.

23-جلال اسماعيل حلمي، العنف الاسري، دار قباء للطباعة و النشر، القاهرة، 1999.

24-اميمه منير عبد الحميد جادو، العنف المدرسي، السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة ، الطبعه الاولى، 2005.

25-زكريا الشربيني، المشكلات النفسيه عند الاطفال، دار الفكر العربي، دار الطباعه، القاهرة، 1994.

26-مجدي عبد الحافظ صالح ،الاصوليه هل هي تعبير عن إخفاق التحديث؟الاصوليات الإسلاميه في عصرنا الراهن .قضايا فكريه ،1990.

27-جمال معتوق، مدخل إلى سوسيولوجيا العنف، دار النشر بن مرابط، 2011.

28-فيليب بيرنو واخرون، المجتمع و العنف، تر الاب زحلاوي، الطبعة الثانية، المؤسسه الجامعيه للدراسات و النشر، دمشق، 1985.

29-يحي خوله احمد،الاضطرابات السلوكيه و الانفعاليه، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع، الطبعه الاولى، 2000.

30-شكور جليل وديع، العنف و الجريمه، بيروت، الدار العربيه للعلوم، الطبعه الاولى، 1997.

31-يسرى احمد، حقوق الإنسان و اسباب العنف في المجتمع الإسلامي في ضوء احكام الشريعه، الإسكندريه، منشاة المعارف، 1993.

32-مخير صلاح، الايجابيه كمعيار وحيد اكيد لتشخيص التوافق عند الراشدين، القاهرة، مكتبه الانجلو المصريه ،1984.

33-حلمي إجلال إسماعيل، العنف الاسري، القاهرة، دار قباء، 1999.

34-حسنين توفيق إبراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربيه، الطبعه الثانيه، سلسله اطروحات الدكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربيه، بيروت، 1970.

35-عبد الرحمان محمد العيسوي، علم النفس الجنائي اسسه وتطبيقاته العلميه، دار الجامعيه، بيروت، 1990.

36-مصطفى عمر التير، العنف العائلي، مركز الدراسات و البحوث، الرياض، 1997.

37-عبد الله سليمان، قانون العقوبات، القسم الخاص،دون سنه ، الجزائر .

38-فريق من الاختصاصيين، الياس زحلاوي، المجتمع و العنف، المؤسسة الجامعيه للدراسات، بيروت، الطبعه التالته، 1978.

39-طالب احسن، الجريمة و العقوبة و المؤسسات الإصلاحية، بيروت دار الطليعة، الطبعه الاولى، سنه 2002.

40-مليكة لونيس، العلاج السلوكي و تعديل السلوك، الكويت، دار القلم للنشر و التوزيع، 1996.

45-يوسف الكيلاني، الصحه و الشيخوخه، منشورات دات السلاله، الكويت، الطبعه الاولى، 1938.

46-الرافعي احمد بن محمد علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الطبعه الاولى، دار الفكر للنشر و التوزيع، دمشق سوريا، 1900.

47-خليفة ابراهيم،علم الاجتماع في مجال الطب، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندريه،1984

48-الرازي ابو بكر، مختار الصالح، القاهرة ، المطبعه الابجديه ببولاق، الطبعه التانيه، 1937.

49-الميلاد عبد المنعم، الإبعاد النفسيه للمسن ، مؤسسه شباب الجامعه، الإسكندريه، دار الطليعه، 2002.

50-السيد فؤاد البهي، الاسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخه، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة التالته، سنه 1974.

51-الكيلاني يوسف، الشيخوخه والصحه، منشورات دات سلاسل، الكويت، الطبعه الاولى،1983.

52-عزت سيد علي إسماعيل، الشيخوخه اسبابها مضاعفتها الوقايه و الاحتفاظ بحيويه الشباب، وكاله المطبوعات، الكويت، دون سنه .

53-عبد اللطيف محمد خليفة، سيكولوجيا المسنين، القاهرة، دار الغريب للطباعه و النشر والتوزيع،1997.

54-زهران حامد، الصحة النفسية و العلاج النفسي، علم الكتب، القاهرة، الطبعة التانيه،1977.

55-السيد البهي فؤاد، الاسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.

56-الطحان محمد. تعريف وتحديد بعض المفاهيم العامـــــــــــه في مجال الشيخوخه و التقدم في الســـن، دراســـــــــــات اجتماعية و نفسيه، الطبعه الاولى، دار القلم، الكويت، 1984.

57-ماهر ابو المعاطي، الخدمه الاجتماعيه في مجال رعايه المسنين، دار الزهراء، الرياض، جامعة حلوان،2011 .

58-د. معمر داود، مقاربة ثقافة للمجتمع الجزائري، دراسة لبعض الملامح السوسيونفسيه، و الاقتصاديه، دار طليطله، الجزائر، الطبعه التانيه 2009.

59-بيكسوف.ليدفورج، علم نفس الكبار، تر دحام الكيال و عايف حبيب، مؤسسة الخليج، 1986.

60-يحي مرسي عبد بدر، المسنون في عالم متغير، مقدمه في علم الشيخوخه، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندريه، الطبعة الاولى، 2007.

61-سيد يوسف جمعة ومبروك عبد الكريم، الصحة الجسمية و النفسية للمسنين، دار غريب للطباعه و النشر و التوزيع، القاهرة، 2006.

62-مصطفى مولود عشوي، العلاقات الاسرية للمسنين و توافقهم النفسي، دار القيمة للطباعه و النشر، الإسكندريه، 2008.

63-امل علي، النفس انفعالات الانهيار امراضها و علاجها، الجزء التاني، بغداد، 1988 .

64-سلوى عثمان الصديقي، و السيد رمضان، الصحة العامة و الرعاية الصحية من المنظور الاجتماعي، دار المعرفه الجامعيه الإسكندريه، 2004.

65-يوسف اسعد ميخائيل، رعايه الشيخوخه، دار غريب للطباعه و النشر و التوزيع، القاهرة 2000.

66-حامد زهران عبد السلام، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسه، 1984.

67-مراد زعيمي، التنشئه الاجتماعيه، جامعه بابي مختار، عنابه، د سنه .

68-زكي محمود هاشم، الجوانب السلوكية في الإدارة، وكاله المطبوعات، الكويت، 1980.

69-زكي محمد إسماعيل، انتربولوجيه التربيه، الهيئه المصريه العامه للكتب،الإسكندريه، 1980.

70-مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة.

71-سيد قطي، العداله الاجتماعيه في الإسلام، دار الشروق، القاهرة، الطبعه التانيه،1982.

72-ماكيفر وبيدج، المجتمع ، ترجمه السيد محمد الغراوي، مكتبه النهضه المصريه، القاهرة، الجزء التاني، 1971.

73-ابو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر التقافي، الطبعة التانية، المؤسسة الوطنية للكتب، الجزائر.

74-محمد نمال صقر، اتجاهات في التربيه و التعليم، دار المعارف، دون سنه .

75-رابح تركي، اصول التربية و التعليم، الطبعة التانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

76-مصطفى محمد الشعيبي، دراسات في علم الاجتماع، دار النهضه العربيه، مصر،1994.

77-إبراهيم إمام، الإعلام الإداعي و التلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1975

78-محمد بن احمد الصالح، الشريعة الإسلامية ودورها في مقاومه الانحراف ومنع الجريمه، مطابع الفرزدق التجاريه، العدديه، 1983.

79-عبد الله الرشدان، علم الاجتماع والتربية، الطبعة الاولى، تماف، دار الشروق و التوزيع، 1999.

80-عبد الله الرشدان، و نعيم جعنيني، المدخل إلى التربية و التعليم، الطبعة الاولى، بيروت، دار الشروق للنشر و التوزيع، 1994.

81-سهير عبد العزيز محمد،التنشئه الاجتماعيه في المجتمع العربي في ظروف اجتماعيه متغيرة ،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتجية ،ط1، ابو ظبي2001.

82-الفضيل رتيمي، المنضه العقلانيه بين التنشئه والعقلانيه ، دارؤ مرابط للنشر والتوزيع ،ط1 ، الجزائر،2009.

83-احسان محمد الحسن، علم الاجتماع و الجريمه، الطبعه الاولى، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2008.

84-محمد ازهر سعيد المال و قيس سعيد الفهادي و صفاء الصفوي، اصول البحث العلمي، الموصل، جامعة الموصل،1980.

85-لطفي عبد العزيز الشربيني، اسرار الشيخوخه(مشكلات المسنين وكيفية العلاج)، بيروت، دار النهضه العربيه.

الرسائل العلميه

1-د/عبد العزيز بن علي الغريب، و د/ناصر بن صالح العود، الحمايه الاجتماعيه لكبار السن، جامعة نايف العربيه للعلوم الامنيه، الرياض، 2007.

2-عدنان ابراهيم احمد: محمد المهدي لشافعي، علم الاجتماع التربوي و الانساق الاجتماعية، ليبيا، منشورات جامعية ليبيا،2001.

3-احمد زايد، قراءة في ادبيات العنف،رؤية سوسيولوجية في المؤتمر السنوي الرابع، بعنوان الابعاد الاجتماعيه و الجنائيه للعنف في المجتمع المصري، المركز القومي للبحوث الاجتماعية الجنائية، القاهرة، 2002.

4-معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، دراسة تحليلية و نقدية، دار الافاق الجديدة، بيروت، الطبعه الثانيه، 1991.

5-د/فاطمة الزهراء نسيسه، العنف ضد الاصول في الاسرة الجزائرية المعاصرة، رساله دكتوراه، جامعه الجزائر سنه 2012.-2013.

6-عبد الناصر حريز، الإرهاب السياسي، دراسه تحليليه، مكتبه مدبولي، القاهرة، دون سنة.

7-عويس سيد، اثر سياسة الانفتاح على القيم الاجتماعية في مصر، بحث مقدم لندوة سياسه الانفتاح و النظام الاجتماعي، في مصر،2000.

8-علي بن نوح بن عبد الرحمان الشهري، العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسيه والاجتماعيه مدينه جدة ، دراسه مقدمه إلى قسم علم النفس التربوي بكليه التربه جامعه ام القرى متطلب تكميلي للحصول على درجه ماجستير في الإرشاد النفسي، 2009.

9-د. تهامي محمد منيب، ود.عزة محمد سليمان، العنف لدى الشباب الجامعي، جامعة نايف العربيه للعلوم الامنيه، الرباط، دار الطبع، سنه 2008.

10-عبد العال سيد محمد، الواخز النفسية المساهمة في سلوك العنف لدى عينة من الطلاب الجامعيين، مجله البحث في التربيه و علم النفس، المجلد السادس عشر 16.

11-دهيبه ام موسى،" المسنين في مراكز العجزة"، رساله الماجستير في علن اجتماع التقافي، الجزائر،2003.

12-فؤاد عبد المنعم احمد. حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام مع بيان الحماية النظاميه لهم بالمملكه العربيه السعوديه، السعوديه، 1985.

13-ا.زينب دهيمي، ملتقى الوطني الاول حول الشيخوخه في المجتمع الجزائري واقعه وتحدياته، جامعه ورقله، قسم علم اجتماع تخصص تقافي تربوي، 2003.

14-د. عبد العزيز بن علي الغريب، و د. ناصر بت صالح العود، الحماية الاجتماعية لكبار السن، جامعة نايف العربية للعلوم الامنيه، الرياض، 2007.

15-صفا عيسى صيام، سمات الشخصيه و علاقتها بالتوافق النفسي للمسنين في محافظه غزة، الحصول على درجه ماجستير، كليه التربيه، جامعه الازهر، غزة، 2010.

16-نعيم مطر جمعه الغلبان، مرحله الشيخوخه متغيرات و متطالبات من الجانب النفسي و البيولوجي، رساله دكتوراه، 2008.

17-سامية بوحاتمي، السند الاجتماعي المقدم في دور العجزة ودوره في تخفيض الضغط النفسي عند كبار السن، رساله ماجيستير، جامعة الجزائر، 2001.

18-عبد المصطفى حسن مصطفى، مستوى القلق لدى المسنين، المؤتمر الطبي السنوي11، القاهرة، كليه الطب،جامعه عين شمس، 1988.

19-الكر دوسي عادل عبد الجواد، التغيرات الاجتماعيه اترها على دور الاسرة و رعاة المسنين، سلسله الامن والحياة، العدد 228 ، السعوديه، 2001.

20-الظفيري عبد الوهاب محمد، السياسة الاجتماعية و رعاية المسنين، مجلد العلوم الاجتماعية، المجلد 29، العدد الاول، الكويت، 2001.

21-محمد سيد فهمي، ونورمان فهمي، الرعايه الاجتماعيه للمسنين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص 1999.

22-شريم محمد بشير، الشيخوخه و تطور جوانبها، منشورات مركز الدراسات الاتحاد العام للجمعيات الخيريه، عمان، 1992.

23-حسين اكرم غلام، المظاهر الديمغرافيه و النفسية و الاجتماعية و الاقتصاديه عند المسنين،كليه الاداب، جامعه بغداد، 1995.

24-عبد الحميد محمد، العلاقات الاسرية لدى المسنين و توافقهم النفسي، الإسكندريه، مصر، 1987.

25-الشوا سائدة محمد، العلاقة بين اسلوب رعاية المسنين ومستوى الاكتئاب عندهم، الجامعة الاردنيه،1995.

26-ناصري مسعودة، اهم العوامل المؤثرة في الرعايه الصحيه للمسنين في الاسرة الجزائريه، دراسة ميدانيه لعينه من المسنين في مدينة الجزائر العاصمه، نيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع العائله و السكان، 2012.

27-لواء امين منصور، إشكاليه التعليم في العالم الإسلامي، مركز البحوث والدراسات القطرية.

مجلات و دوريات

1-ندوة بعنوان العنف الاسري،(العنف ضد الاطفال- المراة- الحزم المنزلي للمسنين)، نوال علامو، المحامي عبد الحنان العيسي، فطينة بيرقدار23 شباط 2001 ،مديرية الثقافه و فرع الاتحاد العام النسائي، حلب.

2-عبد الحميد غزي بن حسن، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعيه، مجلة الوعي الإسلامي، العدد 38 ابريل 1998.

3-شعباني مالك، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعيه، مجلة العلوم الاجتماعيه و الإنسانيه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد 07، 2012.

4-ايان كريب، النظرية الاجتماعية، من بارسونز إلى هابرماس، ت ر غلوم محمد حسين، مراجعه جابر عصفور، مجله عالم المعرفه، الكويت، د سنه ، العدد 244 .

5-بدر عبد المنعم محمد ،العنف من منظور اجتماعي نفسي ، مجلة الفكر الشرطي ،الشارقه ، المجلد 4، العدد2،1995 .

6-عبد الرحمان العبسوي، دور المواطن في الرقابة من الجريمة و الانحراف في المجتمع الإسلامي، مجله القاهرة للخدمه الاجتماعيه، تصدر عن المعهد العالي للخدمه الاجتماعيه، 1423ه.

تقارير والوثائق الرسمية

1-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 24ديسمبر 2006، الجزائر، المطبعه الرسميه،.

2- تقرير الامن العام" سوء معامله كبار السن: الاعتراف بسوء معامله كبار السن و علاجه في سياق عالمي" اللجنه العالميه التانيه للشيخوخه. نيويورك.عام 2002.

3-وزارة الصحه و السكان و إصلاح المستشفيات، السياسة الوطنية للسكان لافاق،2010.

صحيفة الشرق الاوسط، 2002، عدد 8794.

مواقع الكترونية

1-تضامن بين الاجيال http://www.un.org/arabic/esa/ageing

2-http : www. Emro.who.int

3-http :www.sarcit.alhap.com

قائمة المراجع باللغة الأجنبية

1- hunter 1971. Wind1984. The manipulatied mind braiwiching conditioning and indoc trination .london.the octoagon press.1984.

2- otte.jarson1985.alienation.social appercoption and ego structure. Journal of consulting psychologyvol 19 pp 21-22

3- berkawitz.l(1982) aggression its causes consequences and control.new.york.m grrow.hill.pp 31

4 - paut paillant. Sociologie de la vieillesse. Collecttion « que sais je ? » presses universitaires de jnance.1971. p 35

5 - silling.n.dictionnaire.encyclopedique de ppsychologie.edition borda.paris.1980.p6

6 - patrick l.psychologie du vieillementune prespperture cogitive.editions de bock université. paris. 2005.

7 - sze.w. human life sycle. New.york.jasonarson.inc. 1975.p 103

8-tatara.toshio.(1995). Elder abuse.in encylopedia of social work.(ed). edward r. washington dc. Nasw. Press

9-kathleen.m.m nyryan.e.n.chawla.sonia.2006.international prespective on elder. Abuse : five case studies educatinoal gerontology.32 p 1-

10 -pas sons. Talcott. Et bales robert. Family socializations.proress et interction. Newyork :free of glenae hnce.1955.p 159

الملاحق

ملحق رقم 01

أسئلة المقابلة المقدمة لفئة المسنين

المحور الأول : بيانات شخصية

1 – الجنس ؟

2- السن؟

3- المستوى التعليمي؟

4- الحالة الاجتماعية ؟

5- الأصل الجغرافي؟

6- الوضعية المهنية ؟

7- نوع السكن ؟

8- طبيعة السكن ؟

المحور الثاني : بيانات خاصة علاقة التنشئة الاجتماعية بظهورالعنف ضد المسنين

9-ما هي الأسباب والدوافع التي تؤدي بالشخص الى ممارسة العنف ضد المسنين ؟.

10- هل للتنشئة التي يتلقاها الفرد داخل المؤسسات الاجتماعية لها علاقة في اكساب سلوك العنف ؟.

11- اين مورس عليك العنف ؟.

12- هل لكبر السن دافع في ممارسة العنف ضدك ؟.

13- هل ارتفاع أو انخفاض المستوى المعيشي له علاقة في ممارسة العنف ضدك ؟

المحور الثالث: بيانات خاصة بالتغيرات الفيزيولوجية وعلاقتها بممارسة العنف ضد المسنين

14- هل تعاني من أي مرض ؟

15- ماهو المرض الذي تعاني منه ؟

16- ماهو سبب مرضك ؟

17- هل للتغيرات الفيزيولوجية علاقة بممارسة العنف ضدك؟

ملحق رقم 2 : الخاص بفئة المربيين بمركز دار الأشخاص المسنين

هذه الاسئلة موجهة الى مربيي العاملين بمركز دار الاشخاص المسنين ونعلمهم بان اجابتهم على هذه الاسئلة ستحظى بالسرية التامة ، وهي موجهة للتاكيد من صحة ما ادلى به المسنين المبحوثين ولخدمة البحث العلمي .

فتعاونكم معنا يعني اسهامكم في اثراء البحث العلمي ، فتقبلو من فائق الشكر والتقدير والاحترام .

1 ـ البيانات الشخصية

1ـ الجنس ؟

2ـ السن ؟

3ـ المستوى التعليمي ؟

4ـالمنصب الحالي ؟

5ـ الاقدمية في المهنة ؟

2- بيانات حول المركز

6ـ ما نوعية المركز ؟

7ـ ما هو هدف تواجد المسنين في المركز ؟

8ـ ما هي الاجراءات المتبعة لزائر عند دخوله للمركز ؟

9ـ ما هي الشروط المتبعة عند الالتحاق المسن بالمركز ؟

10ـ هل هناك نشاطات مقدمة للمسن ؟

ثالثا بيانات حول الرعاية والتعامل مع المسنين

11ـ ما هي الطريقة المستعملة داخل المركز للمسنين ؟

12ـ هل هناك قواعد ونظم يقوم عليها المركز والعاملين به ؟

13ـ على اي اساس يتم التكفل الاجتماعي والنفسي للمسنين ؟

14ـ كيف تتم تلبية حاجيات المسنين العاجزين ؟

15- ماهي النشاطات المقدمة للمسنين ؟

رابعا موقف المبحوث من ظاهرة العنف ضد المسنين

16- ما هو موقفكم من انتشار ظاهرة العنف ضد المسنين ؟

الملحق رقم 3 الخاص بالائمه

المحور الاول بيانات شخصيه

1ـــــ الجنس ؟

2ـــــ السن ؟

3ـــــ المستوى التعليمي ؟

4ـــــ الخبرة ؟

5ـــــ الاصل الجغرافي ؟

6ـــــ المهنة الحاليه ؟

المحور الثاني : بيانات خاصه بالفرضيه الاولى

7ـــــ مهو تعريفك الشخصي للعنف ضد المسنين ؟

8ـ ـ ما هي الاسباب والدوافع المؤديه لارتكاب العنف ضد المسنين ؟

9ـــــ هل هنال ايات واحاديت تبين تجريم هدا الفعل ؟

10ـــــ هل التنشئه الاجتماعيه التي يتلقاها الافراد سببا في تعنيف المسنين ؟

11ـــــ في رايك هل يساهم ضعف الوازع الديني لدى الافراد في ممارسه العنف ضد المسنين ؟

المحور الثالث: بيانات خاصه بالفرضيه الثانيه

12ـ ـ هل للتغيرات الفيزيولوجيه التي تطرا على المسن لها علاقه بممارسه العنف ضده؟

المحور الرابع: بيانات خاصه بموقف المشرع الديني بظاهره العنف ضد المسنين

13- ماهي نظرة المشرع الديني لظاهرة العنف ضد المسنين؟

الملحق رقم 04 الخاص بالمحامين

المحور الاول: بيانات شخصية

1ـ الجنس ؟

2ـ السن ؟

3ـ المستوى التعليمي ؟

4ـ الاصل الجغرافي ؟

5ـ الخبرة ؟

6ـ المهنة الحالية ؟

المحور الثاني : بيانات خاصة بالفرضية الأولى

7ـ ماهو مفهوم الفانوني للعنف ؟

8ـ هل هناك حالات قدمت شكوى حول العنف وبالتحديد ضد هذه الفئة من المجتمع ؟

9ـ ما هو نوع الاعتداء حول هذه الفئة ؟

10- هل للتنشئة الاجتماعية علاقة في اكتساب الفرد هذا السلوك ؟

11- ماهو التصنيف القانوني للعنف ضد المسنين؟

12ـ ماهي النصوص القانونية التي تجرم هذا السلوك ؟

المحور الثالث : بيانات خاصة بالفرضية الثانية

13ـ هل للتغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ على المسن لها علاقة بممارسة العنف ضده؟

المحور الرابع: بيانات خاصة لموقف المشرع القانوني لظاهرة العنف ضد المسنين

14- ما هي نظرة المشرع القانوني في ظاهرة العنف ضد المسنين؟